

التوضيح والبيان

(عن شعر)

نافعة ذبيان

﴿ طبع على نفقة محمد أفندي آدم ﴾

(صاحب مكتبة الرشاد بشارع الحلوصي بمصر)

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٨ هـ — سنة ١٩١٠ م

طبع بمطبعة الجاليتة - بمصر

(الكاتبة محارة الروم بمطبعة الثري)

(لا محمد أحمد أمين الخامسي وشركاه — واحد طار)

التوضيح والبيان

عن شمر

نابغة ذيات

(شرح)

أحد أفاضل العصر شرحاً مستوفياً مفيداً مستعيناً
بكتب اللغة . وقد توسع فيه توسعاً يوضح
الفرض والمراد حتى أصبح هذا الديوان بفضل هذا
الشرح درة في جبين الأدب وزهرة في جبينه

(أطبع بالتزام)

محمد آدم صاحب مكتبة الرشاد
بالكتيبة بجوار الأزهر الشريف بمصر

(حقوق الطبع محفوظة للملزم)

(طبع نطحة السادة بجوار جامعة مصر)

داخله منبسر	٣٦٦١٢
في منبسر	و
تقارب منبسر	٤٢١

٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الأدب حلبة لأولى الأسباب والصلاة والسلام على النبي
العربي الهاشمي الذي هو خير من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وأصحابه
الذين أظهروا لنا الخطأ من الصواب (وبعد) فاقى أزف لكم معشر الأدباء خير
شعر في الجاهلية والإسلام من بين سائر الأنام بل خير كلام بعد القرآن وكلام
سيد ولد عونان ألا وهو ديوان (التابغة الذبياني) مشروحا شرحا لا هو بالقصير المختل
ولا بالطويل الممل اعقدنا فيه على أئمة اللغة وعلى سروح كثيرة لأفاضل من المتقدمين
والتأخرين وعلى نسخ خطبة قديمة العهد وعلى نسخ من طبع أوربا فجاء بحول الله
وقوته (خزانة أدب) لا يستغنى عنه كل راغب في الأدب محب لاغتراف زلاله من ينبوعه
وأيضاً تماماً للفائدة أتينا بنسبه وأخباره واختلاقات رواياته وبعض أشعار منسوبة
إليه وعلى الله التكلان في كل وقت وآن
وهالك نسبه وأخباره

أخبار البائغة ونسبه

(نقل عن كتاب الاغانى)

البائغة اسم زياد بن معاوية بن خباب بن جناب بن يربوع بن غبط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ويكنى أبا أمية . وذكر أهل الرواية انه اما لقب البائغة لقوله
 * فقد نبغت لهم منا شؤون *

وهو أحد الاشراف الذين غص الشعر منهم وهو من الطبقة الأولى المقدمين على سائر الشعراء (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن مجاهد عن الشعبي عن ربيع بن حراش قال قال عمر يا معشر غطفان من الذى يقول

أيتك عاريا خلقاً ثيابي على خوف تظن بي الظنون

قلنا البائغة قال ذاك أشعر شعرائكم

(أخبرني) أحمد وحبيب عن الشعبي قال قال عمر من أشعر الناس قالوا أنت أعلم يا أمير المؤمنين قال من الذى يقول

الآن سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحدها عن الفتد

وخبر الجن أنى قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصقاح والعمد

قالوا البائغة قال من الذى يقول

أيتك عاريا خلقاً ثيابي على خوف تظن بي الظنون

قالوا البائغة قال من الذى يقول

حافت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد باغت عنى خيانة لمباغك الواشى أغش وأكذب

وليس بمستنق أخا لا تلمه على شعث أى الرجال المهذب

قالوا النابغة قال فهو أشعر العرب

(أخبرني) أحمد عن ابن المؤمل قل قام رجل الى ابن عباس فقال أي الناس أشعر فقال أخبره يا أبا الأسود الدؤلي قال الذي يقول

فأنك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المتأى عنك واسع

(أخبرني) الحسين بن يحيى قل قال حماد قرأت على أبي جرير بن شريك بن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا عند البعيد بن عبد الرحمن بخراسان وعنده بنومرة وجلساؤه من الناس فتذاكروا شعر النابغة حتى أشدوا قوله

فأنك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المتأى عنك واسع

فقال شيخ من بني مرة ما الذي رأى في النعمان حيث يقول له هذا وهل كان النعمان الأ على منظره من مناظر الحيرة وقالت ذلك القيسية فأكثرنا فظفر الى البعيد وقال يا أبا خالد لا يهولك قول هؤلاء الاطاريض فأقسم بالله أن لو عاينوا من النعمان ما عاين صاحبهم لقالوا أكثر مما قال ولكنهم قالوا ما تسمع وهم آمنون (أخبرني) حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز عن عبد الملك بن قريش قال كان يضرب للنابغة قبة من آدم بسوق عكاظ فتأثبه الشعراء فتمرض عايه أشعارها قال وأول من أنشده الأعتنى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أنشدته الحساء بنت عمرو بن الشريد

وان صخرأ لتأثم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فقال والله لولا أن أبا بصير أنشدني آها لقلت أنك أشعر الجبن والانس فقام حسان فقال والله لأنا أشعر منك ومن أيك فقال له النابغة يا ابن أخي أنت لا تحسن أن تقول

فأنك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المتأى عنك واسع

خطا طيف حجن في جبال متينة تمتد بها أيد اليك نوازع

قال نفيس حسان لقوله

قال الأصمعي سمعت أبا عمرو يقول ما كان ينبغي للنابغة الا أن يكون زهيرا جيرا له قال عمرو بن المنذر المرادي وفدنا على عبد الملك بن مروان فدخلنا عايه فقام رجل فاعتذر من أمر وحلف عليه فقال عبد الملك ما كنت حريا أن تفعل ولا تعتذر ثم

أقبل على أهل الشام فقال أيكم يروى من اعتذار النابغة الى النعمان

حلقت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للعرب مذهب

فلم يجد من يرويه فأقبل على فقال أترويه قلت نعم فأنشدته القصيدة كلها فقال هذا
أشعر العرب .. قال معاوية بن أبي نكر الباهلي قلت لحمد الراوية بم تقدم النابغة قال
باكتفائك باليت الواحد من شعره لا بل بنصف بيت لا بل بربع بيت مثل قوله

حلقت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للعرب مذهب

وهذه القصيدة العينية بقولها في النعمان بن المنذر يعتذر اليه بها ويمدح قصائد قالها فيه
تذكر في مواضعها ولقد اختلفت الرواة في السبب الذي دعاه الى ذلك وأخبرني
حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي
عبيدة وعبد الله بن علقمة ان النابغة كان كبيراً عند النعمان خاصاً به وكان من ندمائه وأهل
أسره فرأى زوجته المتجردة يوماً وغشيها تشبهاً بالفجأة فسقط نصيفها واستترت بيدها
وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعبالتها وغاظها فقال قصيدته التي أولها

أمن آل مية راح أو مفتدى عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذلك تنعاب الغراب الاسود

لامرجباً بغد ولا أهلاً به ان كان تفريق الاحبة في غد

أزف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالنا وكان قد

في أثر غائبة رمتك بسهما فأصاب قلبك غيران لم تقصد

بالدر والياقوت زين نحرها ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

قوله أمن آل مية يخاطب نفسه كالمستبثت وعجلان من العجلة نصبه على الحال والزاد
في هذا الموضع ما كان من تسام ورد تحية والبوارح ما جاء من ميامنك الى مياسرك
فولاك مياسره والسامح ما جاء من مياسرك فولاك ميامنه حكى ذلك أبو عبيدة عن
روية وقد سأله يونس عنه وأهل نجد يتشاءمون بالبوارح وغيرهم من العرب يتشاءم
بالسامح ويتيمين بالبارح ومنهم من لا يرى ذلك شيئاً قال بعضهم

* ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحام

فَإِذَا الْإِشْتِمُ كَالْأَيَّامِ مِنَ الْإِيَّامِ كَالْإِشْتِمِ

وشهاب الغراب صياحه يقال لعب الغراب ينعب نعيماً ونعباناً والتعاب تفعال من هذا وكان النابغة قال في هذا البيت وبذلك خبرنا الغراب الأسود ثم ورد يثرب فسمعه يعني به فبان الاقواء فغيره في مواضع من شعره وأخبرنا الحسين بن يحيى قال قال حماد ابن اسحاق قرأت على أبي قال أبو عبيدة كان فخلان من الشعراء يقويان النابغة ويشر ابن أبي حازم فأما النابغة فدخل يثرب فهاجوه أن يقولوا له لخت وأكفأت فدعوا قينة وأمروها أن تغني في شعره ففعلت فلما سمع الغناء وغير مزود والغراب الأسود وبان له ذلك في اللحن فطن لموضع الخطأ فلم يعد وأما بشر بن أبي حازم فقال له أخوه سواده امك تقوى قال وما ذاك قال قولك

• أمن الاحلام اذ صبحي نيام •

ثم قلت بعده الى البلد الشام ففطن فلم يعد أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا خلاد الارقط وغيره من علمائنا قالوا كان النابغة يقول ان في شعري لعامة ما أقف عليها فلما قدم المدينة غنى في شعره فلما سمع قوله واتقتنا باليد ويكاد من اللطافة يعقد تين له لما مدت باليد فصارت الكسرة ياء ومدت يعقد فصارت الضمة كالواو ففطن فغيره وجعله غم على أغصانه لم يعقد وكان يقول وردت يثرب وفي شعري بعض العامة فصدرت عنها وأنا أشعر الناس وقوله لا مرحباً لاسعة ونصبه هنا شبيهاً بالمصدر كأنه قال لا مرحباً رحباً ولا أهل أهلاً وأزف قرب وقال في قصيدته هذه يذكر ما نظر اليه من المتجردة وسترها وجهها بذراعها

سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتاولته واتقتنا باليد

بمنضب وخص كأن بناءه غم على أغصانه لم يعقد

وبفاحم رجل أثيث نبتة كالكرم مال على الدعام المسند

نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر السقيم الى وجوه العود

والنصف الحمار والجمع أنصفه ونصف والغم فيما ذكر أبو عبيدة تسارع حمر تكون في البقل في الربيع وقال الاصمعي الغم شجر يحمر وينعم نبتة والفاحم الشديد السواد

والرجل الذي ليس بجعد والايمة المتكاتف قال امرئ القيس

* أثبت كفنو النخلة المتعشك *

ويقال شعر رجل ورجل وروي

* ورنث الى بقلتي مكحولة *

والمكحولة البقرة وقوله لم تقضها يعني المرأة أي لم تقدر على الكلام من مخافة أهلها
فهي كالسقيم الذي ينظر الى من يعود وأخبرنا محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا
الخليل بن أسد قال حدثنا العمري قال قال الهيثم بن عدي قال صالح بن حسان كان
والله التابعة مخشاً قال وما علمك به أرايته قط قال لا والله قلت أفأخبرت عنه قال لا قلت
فما علمك به قال أما سمعت قوله

سقط الصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقنا باليد

والله ما أحسن هذه الإشارة ولا هذا القول الاخذت قال فأنشدنا التابعة مرة بن سعد
القريبى فأنشدنا النعمان قائلاً غضباً فأوعد التابعة وتهده فهرب منه فأتى قومه ثم
شخص الى ملوك غسان بالشام فامتدحهم وقيل ان عصام بن شهر الجرمي حاجب النعمان
أنذره وعرفه ما يريد النعمان وكان صديقه فهرب وعصام الذي يقول فيه الراجز
نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما * وجعلته ملكا هاما
وقال من رويت عنه خبر التابعة ان السبب في هربه من النعمان ان عبد القيس بن خفاف
النجيمي ومرة بن سعد بن قريع السعدي عملا هجاء في النعمان على لسانه وأنشد النعمان
منه أبياتاً يقول فيها

ملك يلاعب أمه وقطينه رخو المفاصل ايره كالرود

ومنه قبح الله ثم تى بلعن وارث الصائع الجبان الجهولا

من يضر الادنى ويعجز عن ضر الاقصى ومن يحون الخليل

يجمع الجيش ذا الالوف ويفزو ثم لا يرزؤ العدو قتلا

يعني بوارث الصائع النعمان وكان جده لأمه صائغاً بفدك يقال له عطية وأم النعمان سلمى

يقول ليس لي علم بما يكون من صاحبي الا اني احسن الظن به وقوله ولئن كان للقبرين
يعني لئن كان عمر وابنه للمدفونين في هذين القبرين يعني قبر أبيه وجدته وهما الحارث
الاكبر والحارث الاصغر ليلتقس بجيشه دار الحارب لميحرضه بذلك ويروى أرض الحارب

لهم شبة لم يعطها الله غيرهم من الناس والاحلام غير عواذب
على عارقات للطعان عوابس بهن كلوم بين دام وجالب
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
اذا استزلوا عنهم للطعن ارقلوا الي الموت ارقال الجمال المصاعب
حبوت بها غسان اذ كنت لاحقا بقومي واذا عيت على مذاهب

الشبة الطبيعة وجمعها شيم غير عواذب اي لا تعذب احلامهم فتفقد عنهم وعارقات للطعان
اي صابرات عليه قد عودت ان يحارب عليها وعوابس كوالح وجالب اي عليه جلبة وهي
قشرة تكون على الجرح يقال جلب الجرح يجلب جلواً واجلب اجلاباً والارقال مشي
يشبه الخجب سريع والمصاعب واحدها مصعب وهو الفعل الذي لم يسه الحبل وانما يقني
للفعالة ويقال له قرم ومقرم وقوله حبوت بها يعني القصيدة وروى ابو عبيدة اذ كنت
لاحقاً بقوم وقال يعني اذا كنت لاحقاً بفيركم اي بقوم آخرين فكنتم احق بالمدح
منهم قالوا فنظر الى النعمان بن الحرث اخي عمرو وهو يومئذ غلام فقال

هذا غلام حسن وجهه مقبل الخير سريع النمام
للحارث الاكبر والحارث الا صفر والحارث خير الانام
ثم لهند ولهند فقد اسرع في الخيرات منه امام
خسة اباؤهمو ماهمو هم خير من يشرب صوب النمام

وعن عمر بن شبة عن ابي بكر الهذلي قال قال حسان بن ثابت قدست علي النعمان بن
المنذر وقد امتدحته فاثبت حاجبه عصام بن شهبة فجلست اليه فقال اني لا اري عربياً
افن الحجاز انت قلت نعم قال فكن قحطانياً قات فانا قحطاني قال فكن يثربياً قلت فانا
يثربي قال فكن خزرجياً قات فانا خزرجي قال فكن حسان بن ثابت قلت فانا هو

قال اجئت بمدحة الملك قلت نعم قال فاني ارشدك اذا دخلت عليه فانه يسألك عن جيلة
ابن الایهم ويسبه قايك ان تساعده علي ذلك ولكن امر ذكره مرارا لا توافق فيه ولا
تخالف وقل ما دخول مبلي ايها الملك بك وبين جيلة وهو منك وانت منه وان دعاك
الي الطعام فلا تؤاكله فان اقسم عليك فأصـب منه اليسير اصابة بار لقسمه متشرف
بمؤاكلته لا أكل جائع سغب ولا تطل محادثته ولا تبدأ بأخبار عن شيء حتى يكون
هو السائل لك ولا تطل الاقامة في مجلسه فقلت أحسن الله رفدك قدأوصيت وأرحباً
ودخل ثم خرج الي فقال لي ادخل فدخلت فسلمت وحييت تحية الملوك فخاراني في
أمر جيلة ما قاله عصام كأنه كان حاضراً وأجبت بما أمرني واستأذنته في الانشاد فأذن
لي فأنشده ثم دعا بالطعام فقلت ما أمرني عصام به وبالشراب فقلت مثل ذلك فأمرني
بجائزة سنـية وخرجت فقال لي عصام بقيت علي واحدة لم أوصك بها قد بلغتني أن
التابعة الذبياني قدم عليه واذا قدم فليس لاحد منه حظ سواء فاستأذن حينئذ والصرف
مكرماً خير من ان تنصرف مجنوا فأقمت ببابه شهراً ثم قدم عليه الفزاريان وكان بينهما
وبين النعمان دُخل أي خاصة وكان معهما التابعة قد استاجر بهما وسألها مسألة النعمان
أن يرضى عنه فضرب عليهما قبة من آدم ولم يشعر بأن التابعة معهما ودرس التابعة قينة
تغنيه بشعره * يادارمية بالعلاء فالسند * فلما سمع الشعر قال أقسم بالله انه لشعر
التابعة وسأل عنه فأخبرانه مع الفزاريين فكلماه فيه فأمنه (وقال) أبو زيد عمر بن شبة في
خبره لما صار معهما الي النعمان كان يرسل اليهما بطيب والطاق مع قينة من امانه فكانا
يامراتها ان تبدأ بالتابعة قبلهما فذكرت ذلك للنعمان فعلم أنه التابعة ثم ألقى عابها شعره
هذا وسألها أن تغنيه به اذا أخذت فيه الحمر ففعلت فأطربته فقال هذا شعر علوي هذا
شعر التابعة قال ثم خرج في غب سماء فعارضه الفزاريان والتابعة بينهما قد خضب بخناه
وأقن خضابه فلما رآه النعمان قال هي بدم كانت أخرى من أن نخضب فقال الفزاريان ايت
الامن لا تريب قد اجرنا والعفر أحل فأمنه واستشده اشعاره فعند ذلك قال حسان

ابن ثابت فحسده على ثلاثة لأدري على إيتن كنت له أشد حسداً على أدناء النعمان له
بعد المباحة ومسامرة له واصفائه إليه أم على جودة شعره أم على مائة بغير من عصفيره
أمره بها

وقيل إن السبب في رجوعه إلى النعمان بعد هربه منه أنه بلغه أنه عليل لا يرجى
فأقلقه ذلك ولم يملك الصبر على البعد عنه مع علته وما خافه عليه وأشفق من حدوثه به
فصار إليه والفاء محمواً على سريره يشغل ما بين العمر وقصور الحيرة فقال لعصام بن
شهبيرة حاجبه

ألم أقسم عليك لتخبرني	أعجول على النعش الهمام
فاني لا أومك في دخولي	ولكن ما وراءك يا عصام
فإن يهلك أبو قابوس يهلك	ربيع الناس والشهر الحرام
وتمسك بعده بذئاب عيش	أجيب الظهر ليس له سعام

وروى ابن مالك في الكافية

ونأخذ بعده بذئاب عيش أجيب الظهر ليس له سنام
قال أبو عبيدة كانت ملوك العرب إذا مرض أحدهم حملته الرجال على أكتافها يتعاقبون
فيكون كذلك على أكتاف الرجال لأنه عندهم أوطأ من الأرض وقوله
(فاني لا أومك في دخولي) أي لا أومك في ترك الأذن لي في الدخول
ولكن أخبرني بكنه أمره وقوله (ربيع الناس والشهر الحرام)
يريد أنه كالربيع في الخصب لختديه وكالشهر الحرام لجاره لا يوصل إلى من أجاره كما
لا يوصل في الشهر الحرام إلى أحد

(وفي رواية أخرى عن حسان بن ثابت) أنه لما كان عند النعمان وكان من أمره
ما كان في سؤاله إياه عن انتسابه كما مر بنا الكلام قال حسان بينا أنا معه في قبة له
إذا برجل يرتجز

أصم أم بسمع رب القبة يا أوهب الناس لعنن صلبه

ضربة بالمشفر الاذبه ذات هيات في يديها خلبه

في لاحب كأنه الاطبه

وفي رواية في يديها جذبه أى طول واضطراب والاطبة جمع طباب وهو الشراك
يجمع فيه بين الاديين في الخدروفي رواية ابن قتيبة أنام بدل أسم وذات بخاء بدل
ذات هيات والعنس الناقة الشديدة والمشفر شفة الناقة والاذبة القصيرة الغليظة والتجاء
سرعة السير والجذبة طول واضطراب قال فقال النعمان أليس بأبي أمامة قالوا بلى قال
فأذتوا له ودخل عجاء وشرب معه ثم وردت النعم السود ولم يكن لاحسد من العرب
بغير أسود يعرف مكانه ولا يتغل أحد بغير أسود غير النعمان فاستأذنه في أن ينشده كله
على الباء فاذن له في أن ينشده قصيدته التي يقول فيها

فأنك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منها كوكب

ووردت عليه مائة من الابل السود الكلبية فيها رطؤها وبيتها وكلبها فقال شأنك بها
يا أبا أمامة فهي لك بما فيها قال حسان فما أصابني حسد في موضع ما أصابني يومئذ وما
أدري ايما كنت أحسد له عليه ألما أسمع من فضل شعره أم ما أرى من جزيل عطائه
فجئت جراميزى وركبت الى بلادى

وذكر بن رشيق في كتاب العملة في باب التكسب بالشعر والافه منه كانت العرب
لا تكسب بالشعر وانما يصنع أحدهم ما يصنعه فكاهة أو مكافأة عن يد لا يستطيع
على اداء حقها الا بالشكر اعظاماً لها كما قال امرؤ القيس بن حجر يمدح بني تميم
رهمط المولى

أقر حشا امرئ القيس بن حجر بنو تيم مصاييح الظلام

لأن المولى أحسن اليه وأجاره حين طلبه المنذر بن ماء السماء لقتله بنو أبيه الذين قتل
بدير مرينا فقبل لبني تيم مصاييح الظلام من ذلك اليوم لبيت امرئ القيس
وقال أيضاً لسعد بن الضباب

سأجزيك الذي دافعت عنى وما يجزيك عنى غير شكرى

فأخبره أن شكره هو النابة في مجازاته كما تقدم حتى نشأ النابة الذبياني فمدح الملوك
وقبل الصلة على الشعر وخضع للثمان بن النضر وكان قادراً على الامتناع منه بمن حوله
من عشيرته أو من سار إليه من ملوك غسان فسقطت منزله وتكسب مالا جسيماً حتى
كأن أكله وشربه في محاف الذهب والفضة وأواني من عطاء الملوك

قال وسئل أبا عمرو بن العلاء لم خضع النابة للثمان فقال رغب في عطائه وعصافيره
وقال ابن رشيقي لم يتقدم امرؤ القيس والنابة والاعشى إلا بحلاوة الكلام وطلاوته
مع البعد من السخف والركاكة

وقال الفحول في الجاهلية ثلاثة وفي الاسلام ثلاثة متشابهون زهير والفرزدق
والنابة والاختل والاعشى وجريز

وكان أبو بكر رضي الله عنه يقدم النابة ويقول هو أحسنهم شعراً وأعذبهم بحراً
وأبعدهم قرأ

وقال محمد بن أبي الخطاب في جمرة اشعار العرب ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع
التي تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابة والاعشى وليد وعمر بن كاثوم وطرفة
وكان أهل الحجاز والبادية يقدسون زهيراً والنابة وهو أحسنهم ديباجة وأكثرهم
رونقاً وأزهدهم في فنون الشعر وأكثرهم طويلاً جيدة ومدحاً ومجاً ونحراً وصفة
وقال الشيخ عبد الرحيم العباسي في شواهد التاميم

(مات النابة الذبياني على جاهليته ولم يدرك الاسلام)

وقال ابن قتيبة الدينوري في كتابه الشعر والشعراء
كان النابة أحسن الناس ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتاً كأن
شعره كلاماً ليس فيه تكلف ونبغ بالشعر بعد ما أحلك (أي طعن في السن) وهلك
قبل أن يهتز (أي تسقط أسنانه) قال وكان يقوى في شعره فعيب ذلك عليه واسمعه
في غناء

من آل مية رائج أو مفدى عجلان دا زاد وغيره مرود

زعم البوارح ان رحلتنا غداً وبذلك نخبرنا الغداف الاسود

البوارح جمع بارح وهو من الصيد ما مر من ميامنك الى مياسرك والغداف كثراب وزنا ومعنى ففطن ولم يعد

وحكى أبو عبيدة عن الوليد بن روح قال مكث التابعة زحانا لا يقول الشعر فأمر بغسل ثيابه وعصب حاجبيه على عينيه فلما نظر الى الناس قال

المرأ يأمل ان يعيد شوطول عيش ما يضره

تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره

وتخونه الايام حتى لا يرى شيئاً يسره

وبما يمثل به من شعره

نبئت ان أبا قابوس أوعدنى ولا قرار على زار من الاسد

وقد تمثل بهذا البيت الحجاج حين سقط عليه عبد الملك بن مروان (وقوله)

قلو كفى اليمين بفتك خوفاً لأفردت اليمين عن الشمال

أخذه المتهب العبدى فقال

ولو أنى تخالفى شاملى بنصر لم تصاحبها يمينى

وقوله

فحمتنى ذنب امرئ وزركته كذى العربى كوى غيره وهو رافع

أخذه الكبيت فقال

ولأكوى الصاخ برائعات بهن العرقلى ما كوى

وقوله

واستبق ودك للصدى ولا تكن قنابيض يغارب ملحاحا

وقال ان التابعة حيا النعمان فقال

قبح الله ثم نى ما من وارث الصائغ الجبان الجهولا

والصائغ هو عطية أبو سلمى أم الهما وكانت العرب تضرب أمثالا على السنة الهوام

(قال) المفضل الضبي قال امتعت بلدة على أهلها بسبب حبة غلبت عليها فخرج أخوان يريدانها فوثبت علي أحدهما فقتله فتمكن لها أخوه بالسلاح فقالت هل لك ان تؤمنني وأعطيك كل يوم ديناراً فأجابها الى ذلك حتى أترى ثم ذكر أخاه فقال كيف يهتني العيش بعد أخى فأخذ قأساً وصار الى جعرها فتمكن لها فلما خرجت ضربها على رأسها فأثر فيه ولما يمن ثم طلب الدينار حين فاه قتلها فقالت أنه مادام هذا القبر فنانى وهذه الضربة برأسى فليست آمنك على نفسى قتال النابغة في ذلك

تذكر أنى يجعل الله فرصة	فيصبح ذا مال ويقتل وآثره
فلما وقىها الله ضربة قأسه	ولبرعين لا تفض ناظره
فقات معاذ الله أعطيك انى	رأيتك غداراً يمينك فاجره
أبى لى قبر لا يزال مقابى	وضربة قأس فوق رأسى فاقره

ومما أخذ منه قوله

لوانها عرضت لاشمط راهب	عبد الاله ضرورة المتعبد
لرنا لبهجتها وحسن حديثها	ونحاله راشداً وان لم يرشد

ومما يثمل به أيضاً من شعره قوله

ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تعقد على ضد
وهو الذل والهوان قال أوس بن حارثة (المنية ولا الدنية والنار ولا العار) وقال النابغة
في العفة وهو أحسن ما قيل فيه

رقاق النعال طيب حجراتهم	يحبون بالريحان يوم السباب
وفي أمثالهم أصدق من قطعة قال النابغة	
تدعوا القطاو بها تدعى اذا نسبت	ياحسنا حين تدعوها فتنتسب

وذلك لانها تلفظ باسمها

وذكر صاحب شعرا ما جاهلية أمره مع النعمان وامرأته المتجردة كما أسلفنا قد كرنا قال كان
النابغة كبيراً عند النعمان خاصاً به وكان من ندمائه وأهل أنسه فرأى زوجته المتجردة

يوما وقد سقط نصيفها فاسترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لحياتها
وغلظها فقال قصيدته التي أولها

من آل مية رائج أو مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود

وستأني برمتها في شعره ومن أجلها وقعت العداوة بينه وبين المنخل حتى وثى به إلى
العمان نخاف النابغة فهرب قصار في غسان ونزل بعمر بن الحرث الأصغر بن الحرث
الأعرج بن الحرث الأكبر بن أبي شمر ولم يزل مقبلا معه حتى مات وملك أخوه النعمان
ومما ينسب إليه ولم يرد في ديوانه قوله وهو من الحكم

إذا أنا لم أتفع ذليلي بوجهه فإن عدوي لا يضرهم بغضي

وقال أيضاً بمدح قومه

إذا تلقهم لا تلق للبيت عورة ولا الجار محروماً ولا الأمر ضايعاً

وقال أيضاً

صبراً بغيض بن ريث إنهار حم حيتم بها فأناختكم بجمع

وله في توبيخ نفسه

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لصرك في المقال بديع

لو كنت تصدق حبه لأطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وقال أيضاً

إذا غضبت لم يشعر الحى أنها غضوب وإن نالت رضى لم ترمق

وله بمدح

يا مانع الضيم أن يفشى سرآتهم وحامل الأصر عنهم بعد ما غرقوا

وله من نوع الإجازة عند ما لقي الربيع بن أبي الحقيق

كادت تهال من الأصوات راحلق

قال النابغة

والشعر منها إذا ما أوحشت خلق

قال الربيع

قال النابغة

لولا أنهنها بالصوت لاجتذبت

قال الربيع

مضى الزمام واني راصكب لبق

قال النابغة

قد ملئت الحبس في الآطام واشتغفت

قال الربيع

إلى مناهلها لو أنها طلق

وله في المدح

تخف الأرض إن تفقدك يوماً وتبقى ما بقيت بها قتيلاً
لأنك موضع القسطاس منها فتمنع جانبها أن يميلاً

وروى أن النابغة لما أنشد البيت الأول نظر إليه النعمان نظر غضبان فتلا في الأمر كعب
ابن زهير وكان حاضراً فقال أصلح الله الملك إن مع هذا بيتاً وأنشد الثاني فضحك
النعمان وأمر لهما بجازتين

وقال أيضاً

ماذا رزقنا به من حيٍّ ذكرٍ فضناضة بالرزايا صلٍ أصلالٍ
لآبئنا الناس ما يزعون من كلالٍ وما يسوقون من أهلٍ ومن مالٍ
بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوي أضحي يلدّة لا عم ولا خالٍ
سهل الخليفة مشاء بأقدحيه إلى ذوات الدرّى حمالٍ أثقالٍ
حسب الخليلين نأى الأرض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال أيضاً

وعريت من مالٍ وخير جمعة كما عريت مما تمرّ المغازل

وقال أيضاً

الطاعن الطعنة يوم الوغى يعل منها الأسل الناهل

وله يمدح

هَذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ مُسْتَقْبَلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّعَامِ
لِلْحَارِثِ الْأَكْبَرِ وَالْحَارِثِ الْأَصْغَرِ وَالْأَعْرَجِ خَيْرِ الْأَنَامِ
ثُمَّ لِهِنْدٍ وَلِهِنْدٍ وَقَدْ أَسْرَعَ فِي الْخَيْرَاتِ مِنْهُ إِمَامُ
خَمْسَةِ آبَائِهِمْ مَا هُمْ هُمْ خَيْرٌ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَنَامِ

وفي رواية أكرم من يشرب صفو المدام

وله في وصف الخيل

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلِكُ اللَّجَامَ

وله أيضاً

تَقْسُ عَصَامٍ - وَوَدَتْ عَصَامَا وَعَلَمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِفْدَامَا
وَصَبْرَتُهُ مَلِكًا هَامَا حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا

وقال أيضاً

طَلَعُوا عَلَيْكَ بِرَايَةٍ مَعْرُوفَةٍ يَوْمَ الْأَيْتِسِ إِذْ لَقِيتَ لَيْمًا
قَوْمٌ تَدَارَكَ بِالْمَقْبِرَةِ رَكْضُهُمْ أَوْلَادَ زُرْدَةٍ إِذْ تَرَكْتَ ذِمِيمًا

وقال أيضاً

أَلِمِمْ بِرَسْمِ الطَّلَلِ الْأَقْدَمِ بِجَانِبِ السَّكْرَانِ فَأَلِيمِمْ

وقال أيضاً

تَعْدُو الذِّئَابُ عَلَيَّ مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَنْقِي مَرِيضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْعَامِي

(وفي نسخة مريض بالصاد المهملة وكلاهما بمعنى واحد)

وله أيضاً

ولستُ بِذَاخِرٍ لِعَدِ طَعَامًا حَذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ
تَمَخَّضْتُ الْمُنُوتَ لَهُ يَوْمَ أَتَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

(وفي نسخة) ولست بخائياً أبداً طعاماً

وله أيضاً

وَأَعْيَارَ صَوَادِرَ عَنْ حَمَاتَا لَيْلِينَ الْكَفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي
أَلَا زَعَمْتُ بَنُو عَبَسِي بَأَنِي أَلَا كَذَبُوا كَبِيرَ السِّنِّ فَانِي

وقال أيضاً

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ فَبَاتَ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينُ
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ فَقَدْ نَبَّغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونُ
تَأَوَّبَنِي بِعَمَلَةِ اللُّوَاتِي مَنَعَنَ النَّوْمَ إِذْ هَدَّاتُ عِيُونُ
كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ حَذُوفُ مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عُنُونُ
مِنَ الْمُتَعَرِّضَاتِ بَعَيْنِ تَحْلٍ كَأَنَّ يَاضَ لَبِيٍّ سَدِينُ
كَفَوسِ الْمَاسِيخِ أَرَنْ فِيهَا مِنَ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ
إِلَى ابْنِ مُحَرَّرٍ أَعْمَلْتُ نَفْسِي وَرَاحِلَتِي وَقَدْ هَدَّتِ الْعِيُونُ
أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ
فَأَلْقَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخْشَا كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

وقال أيضاً

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَيَّ أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

ومات النبياني حوالي سنة ٦٠٤ مسيحية تقريباً وذلك بحسب ما قصده صاحب شعراء الجاهلية وبما أن الهجرة النبوية بحسب تقدير مدقق الفلكيين كانت في اليوم العشرين من شهر سبتمبر سنة ٦٢٢ فتكون وقته قبل الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ثمانية عشرة سنة

(انتهى ما تبسر لنا جمعه من أخبار النابغة)



حيوان
النابعة الذي يائي

قصيدة الأولى

قال يمدح النعمان ويعتذر اليه وكان بنو قريع وشوا به للتمات ورموه بالمتجردة
وقالوا أنظر وصفه لها

يا دَارَ مِئَةٍ بِالْعِلْيَاءِ فَالسِّنْدِ أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَيْدِ (١)
وَقَفْتُ فِيهَا أُصِيلًا رَاً أُسَاتِلُهَا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بَارِئُ نِعَمٍ مِنْ أَحَدِ (٢)

(١) مية اسم امرأة والسند الوادي في الجبل وهو أيضاً ما قبلك من الجبل وعلا
من السفح وحكى الحازمي عن الازهرى ان سندا في قول النابغة بلد معروف في البادية
وعن الاديب ان السند مائة معروف لبني سعد وأقوت خلت من أهلها والسالف الماضي
والابد الدهر جمعه آباد يقول انه لما وقف على الديار وتذكر من كان فيها أقبل عليها
يخاطبها توجعاً على من ذهب عنها قال الاصمعي يريد يا أهل دار مية كما قال امرؤ القيس
(الاعم صباحاً أيها الطلل البالي)

يريد أهل الطلل قال الفراء . . انما نادى الدار لأهلها أسفاً عليها وشوقاً الى أهلها
وفي نسخة في العلياء وفي نسخة بدل وطال عليها وكان عليها
(٢) وفي نسخة أصيلاً لا وغيرها أصيلاً كي تجاوبني والأصيل العشي وجمعه أصلان
بضم الالف وقد توهم البعض أنه تصغير وهو خطأ لانه أكثر العدد وتكثير العدد
لا يصغر والربيع المنزل في الربيع خاصة والمراد انه وصف ضيق الوقت ودل عليه بتصغيره
الظرف وتقصير مدته بدل على افراط شغفه بالدار وان ضيق الوقت لم ينقصه من الوقوف
عليها والسؤال عن أهلها

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّامَا أُيُنَّهَا وَالنُّوْيَ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ^(١)
 رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرَبَ الْوَلِيدَةَ بِالسَّجْعَةِ فِي الثَّأْدِ^(٢)
 خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَتْ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ^(٣)

(١) الأوارى وروى الأ أوارى وروى الأ أوأخى لأيا مايسنها قال الخليل انه معلف الدابة وقال غيره انها الاخية التي تشد بها الدابة وقد صرف الخليل منه فعلا فقال أرت الدابة على معلفها تأرى اذا القته واللاى الشدة والنوى حفرة تجعل حول البيت أو الخيمة لئلا يصل اليها الماء والمظلومة الأرض التي حفر فيها حوض ولم تستحق ذلك وعن الأصمى أنها الأرض التي لم تمطر فجاءها السيل ففلاها وقبل انها الأرض التي لم يكن بها أثر فاحتاج أهلها أن يحفروا فيها حوضاً لمطر أصابهم وسيل مريهم وحفرهم لها ظلمهم اياها اذ أحدثوا فيها مالم يكن وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه يقول ان الدار قد عفت لقدم عهدا وخفيت آثارها فلا يتبين ماخفي منها الا بعد جهد والجهد الأرض التي يصب حفرها

(٢) أقاصيه جمع أقصى ما شذ منه وبعد ولبد ألصق التراب بعضه بعض والوليدة الخادمة الشابة والثأد البلل والندى قال القتيبي ردت الخادمة الشابة على النوى أقصى النوى وذلك لانه مستدير حول الخيمة

(٣) خلت سبيل أتى كنست ونحت ما في الطريق من قدر وغير ذلك لئلا يحتبس الماء فيه فيفسد تراب النوى الذي حوله والسجفين ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت والتصد ما تصد من متاع البيت أى التي بعضه على بعض يقول ان الامة لما خافت من السيل على البيت خلت سبيل الماء اذ كنسته ونحت ما فيه حتى بلغت بحفرها الى موضع السجفين وقال أبو بكر انها رفعت تراب النوى الى السجفين

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا أَحْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى أَبَدٍ^(١)
 فَمَدَّ عَمَّا تَرَى إِذَا لَا أَرْتِجَاعَ لَهُ وَأَتَمَّ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدٍ^(٢)
 مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بِازِلِهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالمَسَدِ^(٣)
 كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ^(٤)

(١) ويروى أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا أَلْحَ وَأَخْنَى أَفْسَدَ والمعنى أتى عليها ولبدهو
 نسر كان للقمان بن عاد وكان قد عمر كثيراً يقول إن الدار أَمْسَتْ خَالِيَةً مِنْ أَهْلِهَا لما
 احتملوا عنها وغيرها الدهر وأفسد آياتها كما أنه أفسد على لبده حياته حتى اخترمه الموت
 (٢) في نسخة فَمَدَّ عَمَّا مَضَى وَأَتَمَّ الْقُتُودَ أَيْ أَرْفَعَهَا وَالْقُتُودَ خَشَبُ الرَّحْلِ وَالْعَيْرَانَةُ
 الذَّاقَةُ الْمُتَشَبِّهَةُ بِالْعَيْرِ لَصَلَابَةِ خَشَبِهَا وَشِدَّةِ وَالْقُتُودَ لِأَوَّاحِدِهَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَاحِدُهَا قُتْدٌ وَالْأَجْدُ الْمَوْثِقَةُ الْخُلُقِ أَيْ أَلْقَى عِظَامَ قَتَارِهَا وَاجِدَ
 يُقَالُ بَنِيَانٌ مُوجِدٌ إِذَا كَانَ مَرْصُوصاً بِعِضِهِ فَوْقَ بَعْضٍ

(٣) الدَخِيسُ لَحْمٌ بِاطْنِ الْكَفِّ وَالتَّحْضُ اللَّحْمُ وَالْبَازِلُ السِّنُّ حِينَ تَطْلُعُ وَيُقَالُ
 بَزَلَ الْبَعِيرُ بَزُولاً فَطَرْنَا بِهِ أَيْ انْشَقَّ بِدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ وَيَسْتَوِي
 فِيهِ الذِّكْرُ وَالْإُنْثَى وَالصَّرِيفُ الصَّوْتُ يُقَالُ صَرَفَ الْبَابَ صَرِيفاً أَيْ صَوْتٌ عِنْدَ إِغْلَاقِهِ أَوْ
 فَتْحِهِ وَالْقَعْوُ الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقِيلَ الْمَحُورُ مِنَ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ قَالَ بِازِلِهَا يَصْرَفُ
 صَرِيفاً مِثْلَ صَرِيفِ الْقَعْوِ وَالمَسَدُ الْحَبْلُ الْمَقْتُولُ

(٤) وَيُروى بِذَى الْجَلِيلِ وَزَالَ النَّهَارُ انْتَصَفَ وَذَى الْجَلِيلِ وَادٍ قَرِبَ مَكَّةَ بَنِيَتْ
 فِيهِ الثَّمَامُ وَهُوَ بَنِيَتْ ضَعِيفٌ لَهُ خَوْصٌ أَوْشِيهِ بِالْخَوْصِ وَرَبَّمَا حَتَّى بِهِ وَسَدَّ بِهِ خِصَامَ
 الْبُيُوتِ وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ لَمَّا هُوَ هِنَ التَّائُلِ فَيُقَالُ (هَوَلَكْ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ) وَالمُتَأْنِسُ
 الَّذِي ذَهَبَ تَوَحُّشُهُ أَيْ اطمأن وتأنى أيضاً بمعنى أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى (إِنِّي أَنَا نَارًا) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ كَارِعُهُ طَاوِيٍّ الْمَصِيرِ كَسِيفِ الصِّقْلِ الْفَرْدِ^(١)

أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَزَاءِ - أَرِيَّةٌ تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَائِدَ الْبَرْدِ^(٢)

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوَعَ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ^(٣)

أَنْتَ نَبَأٌ وَأَفْرَطُهَا الْقَنَاءُ مِنْ عَصْرٍ أَوْ قَدْ دَنَا الْأَمْسَاءُ

ويروى مستوحش وحداً منفرد وقد شبه نشاط ناقته بنشاط الثور الوحشى توحش من
الانسان وجعله منفرداً في سيره ليكون أشد لفزعه أو لما فيه من النشاط والقوة جعله مستأنساً
في وحدته مطماناً في سيره فيقول إذا أعيت الأبل من شدة الهاجرة كانت هذه الناقة
في ذلك الوقت كالثور الوحشى في قوة السير والاعتناس بالفلاة

(١) وجرة مكان بين مكة والبصرة ليس فيها منزل مرب للوحوش قال اعرابي

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة غزال اجم المقتلين ريب

فلا تحسب ان الغريب الذي تأى ولكن من تأين عنه غريب

وموشى كارع أى أبيض في قوائمه نقط سود وطاوى المصير أى ضامره والمصير جمع
مصران وكفى به عن البطن والصيقل اللامع والفرد مثبته الراء أى وحيد لا مثيل له وقد
أخذ الـ رماح هذا المعنى فقال

يسدو وتضمرة التلال كأنه سيف يسيل على التلال ويعمد

(٢) أسرت جاءت ليلاً وازاء برج في السماء والشمال الريح التى تأتي من جهة الشام

لأنها عن شمالهم ويريد بها الريح التى تأتي بالسحاب ذو البرد قال أبو بكر تنسب الأمطار
الى الجوزاء لأنها تكون في أوقاتها كما يقال مطر الربيع ومطر الشتاء أراد أن هذا الثور
لما أصابه مطر هذا النوء وبرده كان ميته لذلك مييت سوء فاحتدت نفسه ونضاغف خوفه

(٣) ارتاع فزع والكلاب صاحب الكلاب والشوامت الأعداء لما وصف وء

فَبَشَّرْتُ عَلَيْهِ وَأَسْتَمَرَّ بِهِ صَمْعُ الْكُفُوبِ بَرِيَّاتٌ مِنَ الْحَرْدِ^(١)
 وَكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ طَمَعُنَ الْمَعَارِكِ عِنْدَ الْمُخْجَرِ النَّجْدِ^(٢)
 شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَذْرُوعِ فَأَتَقَذَّهَا طَمَعُنَ الْمَيْطَرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ^(٣)

مبينه في البيت السابق رجع فزاد هنا أنه كان في حالة يرى لها العدو وقيل أراد بالشوامت القوائم أي بات الثور طوع قوائمه أي بات قائمًا من خوفه لا يطمئن فبنام والصرد سرعة البرد يقال صرد الرجل صرداً وجد البرد سريعاً وكذا صرد الراعي السهم صرداً انفذه
 (١) بشن فرقهين ومنه قوله تعالى (كألهن الميثوث) واستمر به أي استمرت قوائمه به والصمع الضوامر الواحدة صمعا والكبوب جمع كعب وهو المفصل من العظام وقوله بريات من الحرد أي من العيب والحرد استرخاء عصب اليد من شد العقال فاستعاره لثور لانه لا يشد بعقال فكأنه قال ان الثور ليس بقوائمه عيب ولم يرد الحرد بمينه

(٢) وفي نسخة فهاب ضميران وهو اسم كلب للصيد ويوزعه يفريه يقال فلان موزع بكذا أي مفرى به مولع به والمخجر الملبأ وفي نسخة طمن المارق والنجد بضم الجيم الشجاع وبكسرهما الذي يهرب من الكرب والشدّة واسم العرق النجد كأنه يقول ان الكلب كان من الثور حيث أراه الكلاب ان يكون

(٣) شك أنفذ الفريصة بضعة في مرجع الكتف وقيل هو من مرجع الكتف الى الخاصرة والمذرى القرن والمذرية رماح كانت تتركب فيها القرون المحددة مكان الاسنة قال الشاعر * فاحقن واعتكرت لها مذرية * والمييطر البيطار والعضد داء يأخذ في العضد وقيل أن الفريصة موضع عقب الفارس كأنه يقول ان قرن الثور لحدته نفذ في لحم الكلب مثل ما ينفذ مبضع البيطار في لحم الدابة ويستفاد من هذا البيت استعمالهم القرون في أسنة الرماح بدل الحديد لندرة الحديد وقلته

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مُفْتَأَدٍ^(١)
 قَطْلٌ يَعْجَمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صِدْقٍ غَيْرِ ذِي أَوَدٍ^(٢)
 لَمَّا رَأَى وَاشْتَقَّ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قَوَدٍ^(٣)
 قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا وَإِنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ^(٤)

(١) الصفحة الجانب والسفود كتور ويضم حديدة يشوى عليها اللحم وعن بعضهم ان كلمة سفود رومية الاصل مشتقة من كلمة (سيوزس) الرومية بمعناها والشرب جماعة قوم يشربون ونسوه تركوه ومنه قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) أى تركهم والمفتأد موضع النار الذى يشوى فيه يقال فادت واقتادت اذا شويت كانه شبه حرة قرن الثور فى حال خروجه من الجانب الآخر بسفود الشرب عليه لحم قد انتظم قال أبو بكر ويجوز ان يكون القرن قد نفذ فى جنب الكلب حتى خرج من الناحية الاخرى فبقى الكلب منتظما فى قرنه مثل ما ينتظم السفود من اللحم

(٢) يعجم يعضغ والروق القرن والحالك الشديد السواد يقال حلك الشئ حلكا اشتد سواده وكذا يقال قتل حالك شنيع والاولد الاعوجاج يقول ان الكلب لما صار على قرن الثور رجع بعضه وهو قد تقبض لما فيه من شدة الالم والاعوجاج (٣) واشتق اسم للكلب الآخر والاقعاص يقال قمعه قتله فى مكانه والعقل الدية والقود القصاص وفيه تمثيل لطيف أى لما مات الكلب لم يعقل ولم يقدر به

(٤) المولى الناصر ومعنى البيت ان نفس الكلب حدثته بهذا وهو ظاهر وعن بعضهم انه أراد بالمولى رب الكلب أى قتلت كلابه فلم يسلم ولم يصد وقال أبو بكر من ذهب الى ان المولى رب الكلب أراد انه لم يسلم اذ قتلت كلابه ولم يصد الثور الذى قتلها

فتلك تَبْلِغُنِي النُّعْمَاتَ إِنُّ لَهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ^(١)
 وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(٢)
 إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قُلَّ إِلَهُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَأَحْذُذْهَا عَنِ الْفَنَدِ^(٣)
 وَخَيْسَ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ يَذْنُونَ تَذْمُرًا بِالصَّفَّاحِ وَالْعَمَدِ^(٤)
 فَمَنْ أَطَاعَكَ فَأَتَمَّعَهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَدْلَلَّهُ عَلَى الرَّشْدِ^(٥)
 وَمَنْ عَصَاكَ فَمَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقَعُدُ عَلَى ضَمَدٍ^(٦)

(١) ويروى البعد بالفتح على أن يكون جمع بعسد مثل خادم وخدم وفي البيت إشارة إلى الناقة وهو ظاهر

(٢) يريد أنه لا يرى فاعلاً يفعل الخير يشبهه وأنه لا يستثنى أحداً

(٣) لما قال أنه لا يوجد أحد يشبهه في فعل الخير وأنه لا يستثنى أحداً من الناس قال في هذا البيت إلا الأنبياء وفي نسخة بدل الإله المليك والفند بمعنى الخطأ في الرأي وسليمان هو بن داود عليهما السلام ومعنى سليمان في العبرية السام ملك أربعين سنة وتوفي تقريباً في القرن السادس عشر قبل الهجرة النبوية وكان تقياً حكيماً وقد ذكرت التوراة أنه ارتكب في أخريات أيام ملكه وقد برأه القرآن

(٤) ويروى وخبر الجن وخيس بمعنى ذليل وتدمر بلدة بالشام عريقة في القدم لم يبق منها الآن إلا أطلالها وقال بعض من يوثق به من متأخري المؤرخين إن اسمها في الأصل يوتاني ومعناه مدينة النخل وقال غيره إن اسمها عبراني وهو فيها تمر ومعناه النخل والصفاح حجارة عراض رقاق يستعملان للزخرف في البناء والعمد الأساطين

(٥) ويروى فأعقبه أي جازمه

(٦) وقال السيرافي التقدير عاقبه معاقبة يرتدع بها غيره والضمد الذل والغيظ

إِلَّا يَمْلِكُ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ^(١)
 أَعْطَى لِفَارِهِمَةَ حُلِيِّ تَوَابِعِهَا مِنْ أَلْوَاهِبٍ لَا تُعْطَى عَلَى نَكْدِ^(٢)
 أَلْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْمَكَاءِ زَيْنُهَا سَعْدَانُ تُرْضِعُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ^(٣)
 وَالْأَدَمَ قَدْ خِيسَتْ فَتَلًا مَرَّاقِهَا مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الْحَبِيرَةِ الْجُدِّ^(٤)

وقال الأصمى نى لا تعقد على ضد (ذل) الا لملك وقال ابن الاعرابي لا ادري
 ما مراده وانما أراد الثمان وترغيه في الغزو عنه وان لا يضر حقداً

(١) الفارحة هنا الناقة الفتية وتوابعها ما يتبعها من هبات والنكد الضيق والعسر
 يقول لا أرى قاعلا اعطى لهبة سنية منه ولا يفتح بتلك الهبة حتى يتبعها هبات بدون
 مطل فيها ولا تكيد (وفي نسخة على حسد بدل نكد)

(٢) ويروى المائة الابكار والمعكأ الغلاظ الشداد والسعدان بنت تسمن عليه الابل
 وهو يرى يثبت في البراري والجهات المهمة من الزراعة له أصول زكية الرائحة وتوضع
 اسم مكان كانت تحمية الملوك لوطاة ابلها لان السعدان يثبت فيه والبد ما تلبد من الوبر وقال
 السكري سئل شيخ قديم عن مياه العرب - فقيل له هل وجدت توضع التي ذكرها امرؤ
 القيس فقال أما والله لقد جئت في ليلة مظلمة فوقفت على فم طوبها فلم توجد الى اليوم
 وقد وردت في كثير من الاشعار يقول بجي بن طالب الحنفي

ايا ائلات القاع من بطن توضع حنني الى أفيائك طويل
 ويا ثلاث القاع قاي موكل بكن وجدوى خيركن قليل

(٣) الادم البيض من البوق وخسيت ذلت والفتلاء التي بانث مرافقها بن آباطها
 فيمنعها بذلك عن السير والرحال جمع رحل وهو كالسرج والحبرة مديسة على ثلاثة
 أميال من الكوفة علي موضع يقال له التبجف وكان يقربها مسكن الفساسنة التي منهم
 النعمان بن المنذر وكانت في تلك الايام في قصى درجة العمران قال عاصم بن عمرو

والرَّاءِ كضَاتِ ذُبُولِ الرِّيطِ فَاتَّقَهَا بَرْدُ الْهَوَا جَرِ كَالْفَزْلَانِ بِالْجَرْدِ^(١)
وَالْخَيْلَ تَمَزَّعُ غَرَبًا فِي أُعْشَاهَا كَالطَّيْرِ تَتَجَوَّمِنُ الشَّوْبُوبِ فِي الْبَرْدِ^(٢)

صبحنا الحيرة الروحاء خيلاً ورجلاً فوق اثباج الركاب
حضرنا في نواحيها قصوراً مشرفة كأضراس الكلاب

والها تنسب الرجال الجيدة

(١) الركض في الأصل ضرب الفرس بالرجل استعشانه ولا يكون إلا بالرجل ثم
كثر استعماله حتى قيل ركض الفرس إذا عدى وهو على خلاف الأصل والصواب
ركض الفرس مجهولاً وهو مركوز لارا كض والمشهور استعمال الركض بمعنى العدو
والذي لا آخر كل شيء وذيل الريح ما تتركه في الرمل على هيئة الرسن كأنه أثر ذيل جريته
وهو أيضاً مأسبل من الثوب (والريط الملاذ يقال راط الوحشي بالأكمة يروط ويريط
كان كأنه يلوذ بها) انقها أفرحها ونم عيشها ويروي الساحبات ويروي السابحات ذبول
الريط انقها والمفتق المشرف وجارية فتق منعمة والهواجر جمع هاجرة وهي الحر الشديد
والجرد الموضع الذي لا ينبت شيئاً كأنه يقول أنه وصف ما وجهه فقال الواصف الراء كضات
يعني الجوارى اللواتي يرقلن بأذيالهن نعمة وتبختراً وأنهن لا يضعين للشمس فهن في
برد إذا تأذى غيرهن بحر الهواجر وخص الجرد من الأرض لأنه لا ينبت هناك فيستريح شيئاً
من حسن الفزلان

(٢) (في نسخة تمزع غرباً وتمزع رهواً وتمزع قباءً) تمزع تمر مرأسرباً وغرباً الحدة
والنشاط والشووب السحاب العظيم القطر الواحدة شووبية ولا يقال له شووب حتى
يكون فيه برد يقول يهب المائة الغلاظ الشداد ويهب ذوات الحدة والنشاط التي هي في
سرعتها كالطير التي تخاف أذى البرد فهي متضاعفة الطيران لتجومنه وليس أبغ من
ذلك التمثيل في سرعة السير لأن الطير إذا رأت السحاب ذو البرد تراكم في الجو فلا
يكون أسرع منها في الطيران لتجعو من شر المطر إلى أوكارها

أَحْكُمُ كَحُكْمِ فِتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
 بِحُفِّهِ جَانِبًا يَنِيقُ وَتَتَّبِعُهُ
 قَالَتْ أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
 فَحَسْبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا حَسِبَتْ
 فَكَمَلَتْ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا
 إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدٍ الشَّمْدِ^(١)
 مِثْلُ الزَّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنْ الرَّمْدِ^(٢)
 إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدْ^(٣)
 تَسْمًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ^(٤)
 وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ^(٥)

(١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥) فتاة الحي يريد بها زرقاء البمامة والحمام جمع حمامة تقع للمذكر والمؤنث كما قال الأصمعي و يروى عن الكسائي ان البمام من الحمام التي تكون في البيوت والحمام البري وفي رواية أخرى عن الأصمعي (ان البمام ضرب من الحمام البري وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمري والفاخته ويجوز أن يكون من أم يوم اذا قصد ثم غير لان الحمام يقصد مساكنه في جميع حالاته) وشراع بمنعمة و يروى سراع والتد الماء القليل الذي يكون في الشتاء ويحف في الصيف ويحف به وجانباً ناحيتي والنيق الجبل وتبعه مثل الزجاجة أراد عيناً صافية لم يصبها قط رمد فتحتاج الى كل ويحتمل أنه يريد أنها كملت لغير رمد لزيئة أو نحوه وفقد بمعنى حسب و يروى لم ينقص ولم يزد و يروى كما زعمت والنفوه بمعنى وجدوه وروى ابن الاعرابي وأحسن حبة وقال الأصمعي الحبة البجبة التي يحسب فيها وهو مثل الالبسة والجلسة والحبة بفتح الحاء المرة الواحدة يقول انها أسرع أخذ حساب الطير في تلك الناحية والجهة قال أبو عمرو وحسبت من الحساب وزرقاء البمامة هي بنت الخس من طسم وجديس ولقيت الزرقاء لزرقه في عينها قالوا انه كان لها قطاة ومربها سرب من القطاين جبيلين فقالت

ليت الحمام لي الى حماميه

أو نصفه قديه تم الحمام ميه

فكان جملة الحمام ستاً وستين وقيل هرب رجل من طسم فاستغاث ببيع الحميري من

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَحَتْ كَعْبَتُهُ وَمَاهُرِيْقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ^(١)
وَالْمُؤْمِنِ الْمَائِثَاتِ الطَّيْرَ تَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ النَّيْلِ وَالسَّعْدِ^(٢)

جديس فلما سار تبع في جيوشه حتى قرب من جو وكان على مقدار ليلة منها عند جبل
قال الطسمي توقف أيها الملك فان لي أختا متزوجة في جديس يقال لها يمامة وهي
أبصر خلق الله فاتها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة واني أخاف أن تراقا وتندري
بنا القوم فأقام تبع في ذلك الجبل وأمر رجلا أن يصعد الجبل فينظر ماذا يرى فلما
صعد الجبل دخل في رجله شوكة فأكب علي رجله يستخرجها فأبصرته اليمامة فقالت
يا قوم اني اري على الجبل الفلاني رجلا وما أظنه الا عينا فاحذروه وفي ذلك يقول الاعشى
إذا بصرت نظرة ليست بفاحشة اذ رفع الال رأس الكلب فارتفعما
قالت أرى رجلا في كفه كثف أو يخفض النعل لهفاً آية صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي الشمر والسلماء
فاستزلوا آل جو من منازلهم وهدموا شاخص البنيان فاقضما

(١) وفي نسخة « فلا ورب الذي قدزرتة حججاً » وقوله فلا لعمر الذي قسم بالله
تعالى والكعبة هي بيت الله الحرام وقد ورد في النقوش المصرية القديمة ما يفيد ان قدماء
المصريين في عهد الفراعنة الاقدمين كانوا يحجون الى بلاد العرب في اوقات معينة وماهريق
أي صب على الانصاب وهي حجارة كانت في الجاهلية يذبح عندها وقال الراغب الاصفهاني
في مادة نصب يقال نصب الشيء وضعه وضعا ناتجا كنصب الرمح والبناء والحجر والجسد
والجساد الزعفران وهو ههنا الدم يقول انه أقسم بالله أولا ثم بالدماء التي كانت تصب
في الجاهلية وهي ذبائح القرىبان ومن هذا البيت والذي بعده يستدل علي أن النابغة كان
علي دين العرب ولم يكن نصرانياً البتة لان النصرانية من طبعها تحريم مثل هذه الذبائح
ولا تعتبر تقديس البيت والكعبة وفي قسمه بالكعبة واجلاله ركبان مكة أي الحجيج
اعتراف منه بعقيدته

(٢) وفي نسخة لا والذي أمن الغزلان تمسحها والمؤمن الله تبارك وتعالى أقسم به

مَا قُلْتُ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا أُتَيْتُ بِهِ إِذَا فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَى يَدِي^(١)
إِلَّا مَقَالَةً أَقْوَامٍ شَقِيتُ بِهَا كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قِرَاءَةً عَلَى السَّكْبِ^(٢)

وفعله آمن وعن بعضهم ان هذا الاسم أى المؤمن كان معروفا عند القدماء قبل العرب ومنه أمون عند قدماء المصريين ومعناه المحبوب وهو اسم للذات العلية المقدسة المحبوبة عن الابصار والانظار ومنه اشتق اسم آمين فى اللغة العبرانية والمعنى فى البيت « آمن الله الطير بركة الصيد » وقوله تمسحها أى تمسح الركبان عليها ولا يهيجها بأخذه والغيل بفتح الغين الماء الجارى على وجه الارض وهو ما يخرج من أصل أبى قيس وقال أبو عبيدة الغيل والسعد هما أجتان كانتا منافع ما بين مكة ومنى ويقال سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد أمتك الفصيل ضرع أمته اذا مصه مصاً شديداً وسميت بكة لازدحام الناس بها قال أبو عبيدة وأنشد

اذا الشريب أخذته أكة نخله حتى يك بكة

وأما متأخرى الباحثين فى أصول اللغات فيقولون ان بكة مشتقة من بكاء الأشورية بمعنى قلة الماء وأطلق على البلد الحرام لقلة الماء فيها وقد ذكرت فى التوراة بهذا الاسم (١) وفى نسخة ما أن نديت بشيء أنت تكرهه وفى غيرها ان كنت قلت الذى أبانت معقداً كأنه يقول والله ما قلت فىك قولاً سيئاً (اذا فلا رفعت سوطى الى يدي) يقول أدعوا على نفسى بأنى اذا كنت قلت هذا الذى بلغك عنى فتشل يدي حتى لا أطيعك رفع السوط على خفته وقد أورد صاحب كتاب شعراء النصرانية يتنا بعد قوله ما قلت من سوء لم يرد فى ديوان النابغة المطبوع فى فرنسا ولا فى العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين ولا فيما بين أيدينا من النسخ وهو

إِذَا فَعَاقَبَنِي رَبِّيْ مُعَاقِبَةً قَرَرْتُ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْفَنَدِ

أى اذا كان لامر على ما يصف فعاقبنى ربى معاينة قريتها عين حاسدى والكاذب على (وهو الفندق)

(٢) القرع الصد والضرب قال أبو بكر معنى البيت ما قلت أنا شيئاً سوى أنهم قالوا

أَنْبَتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلِيٍّ زَائِرٍ مِنَ الْأَسَدِ^(١)
 مَهْلًا فِدَاءَ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أَثَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ^(٢)
 لَا تَقْذِفَنِي بِرُكْنِي لَا كِفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَيْكَ الْأَعْدَاءُ بِالْوَفْدِ^(٣)
 فَا الْفُرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ تَرْمِي غَوَارِبُ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ^(٤)
 يُمِدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجِبٍ فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ^(٥)
 يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُعْتَصِمًا بِالْخَيْزَرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ^(٦)
 يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ^(٧)

وتكذبوا فكان قولهم هذا سيباً لشقائي وقوله قرماً على الكبد أي شددت علي مقاتلهم
 وهبتك من أجلها فكانها قرعت بكدي بذلك

(١) مثل في هذا البيت النعمان بالأسد وتهديده له بزئيره فكما لا يصبر على زئير
 الأسد كذلك لا يصبر على تهديد النعمان وأبو قابوس هو النعمان

(٢) مهلاً أي ثان في أمري ولا تعجل فيه وإني أفديك بما أجمع من مال ومن ولد

(٣) تأتئك الأعداء أي صاروا حولك كالأتافي أي لارميني بما لا أطيق منك ولا
 يقوم له أحد ولا يكافئك فيه أعداؤك ولو أحاطوا بك متعاونين عليك

(٤ و ٥ و ٦ و ٧) في هذه الآيات الأربعة أراد وصف النعمان بأحسن ما يمكن من
 الكرم فقال بأن الفرات في أكل ما يكون من امتلائه إذا عصفت الرياح فهاجرت
 أمواجه والغوارب الأعلى من الماء والأمواج ومع هيجانه هذا يزيد فيه أيضاً الأودية
 بما ترميه فيه من الركام (أي الحطام) المتكاثف والينبوت أي شجر الخشخاش وما تشد
 أي تكسر من الأشجار فيمد ماؤه أي يعلو حتى يظل الملاح من شدة خوفه لا يمكنه

هذا الثناء فإن تسمع به حسناً فلم أعرضن أيت اللعن بالصفد^(١)
 ها إن ذي عذرة إلا تكن نعت فإن صاحبها مشارك النكد^(٢)

أن يستقيم في تسير سفينته بل يبقى معتصماً بالخيزرانة وهو ذنب السفينة ويروى بدل الخيزرانة الحيسفوجة أي الشراع بعد الإين أي الفتور والاعياء وبعد التجد أي المرق والكرب فما الفرات في هيجاته وتناهبه في سبله وبلوغه للحالة التي وصفها باجود من النعمان في عطائه والنافلة الزيارة في العطاء وانه مع شدة جوده لا يحول أي لا يتبع عطاءه اليوم دون عطاء الغد

(١) أيت اللعن نحية كانوا يحيون بها الملوك ومعناه أيت أن تأتي من الأمور ما تلعن عليه وتقدم بقول هذا الثناء الصادق من الحق أن قبله مني فإني لم أمدحك متعرضاً لعطائك بل اقراراً بفضلك

(٢) العذرة الاعتذار بقول أن لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك فصاحبه قد شاركه النكد أو قلة الخير

(القصيدة الثانية وهي السابعة عشر في ديوانه بالعقد الثمين طبع لندن)

قال النابغة يمدح النعمان ويعتذر إليه بما سعى به مرة بن ربيع بن قريع بن عوف ابن كعب ويهجو مرة بن ربيع وكان النعمان قبل ذلك يقضب على النابغة ولم يكن ليجهز إليه جيشاً تعظم عليه فيه النفقة ولكن النابغة ذكر ما كان يعطيه وكان اسخى العرب فلم يصبر فقدم مع منظور وزبان بن سيار بن عمر والفزاريين وكانا قد وقدا على النعمان فضرب عليهما قبة ابغضهما مع قبة فجعلوا يوثقان بشيء الأبداء بالنابغة فقبل للنعمان أن معهما شيخا لا يوثقان بشيء الأبداء به ثم دس إلى قينة له بثلاث أبيات من أول قوله « يادار مية » إلى قوله « الا الاواري » (من القصيدة السابقة) فقال غنبيه إذا أراد أن ينام وكذلك كان يفعل بملوك الأعاجم فلما سمعهم قال هذا شعر علوى هذا شعر النابغة ثم قبل عذره وعفا عنه وأكرمه

القصيدة الثانية

(من الطويل)

عفا ذو حسا من فرتنا فأقوارعُ فجنبنا أريك فالتلاع الدوايع^(١)
فمَجْتَمَعُ الأشرّاج غدير رَشْمِها مصايفُ مرّت بعدنا ومرّابع^(٢)
فوهمتُ آياتِ لها فعرَفَتْها لِسِتةِ أعوامٍ وذا العامِ سابع^(٣)
رَمادٌ ككحلِ العينِ لَأَيّا أُيْنُهُ ونوى كجذمِ الحوضِ أثمُ خاشع^(٤)

(١) في نسخة عفا حسم وفي نسخة بدل الفوارع القوارع وبدل جنبنا أريك شطا أريك وعفا درس وذو حسا مكان في بلاد مرة وفرتنا قيل أنه اسم امرأة والفوارع جمع فارعة وهي أعلى الجبل يقال انزل بفارعة الوادي وأحذر أسفله ويجوز أن يكون اسم مكان بعينه وأريك موضع والتلاع جمع تاعة وهي مجرى الماء من أعلى الوادي وهي أيضاً ما انبسط من الوادي والمعنى درس ذو حسا من منازل فرتنا ودرس أيضاً أعلا الجبل الذي بجانب ذو حسا ودرس أيضاً جنبنا أريك ودرس كذلك مجرى الماء الذي كان هناك فلم يبق من آثارهم شيء

(٢) الأشرّاج مسايل الماء من الحرة إلى السهل والمصايف جمع مصيف من الصيف والمرابع جمع مربع من الربيع بعد أن ذكر في البيت السابق مدارس وتغير من رسم الديار ذكر في هذا البيت الأسباب التي درست منها مسايل الماء من أعلا الجبل ثم كرر الأزمان من الصيف والربيع

(٣) يقول انه بعد أن مضى عليه سبعة أعوام بعيد عن الديار مر عليها فبعد شدة التأمل والاستدلال ببعض العلامات (آيات) والتفريس أمكنه أن يعرفها وذلك لشدة احاثها ودروس جميع معالمها

(٤) في نسخة ما إن أَيْنُهُ يقول ان من تلك العلامات التي استدلل بها على الديار

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَقْتُهُ الصَّوَانِعُ^(١)
 عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيْمَةِ بِائِعُ^(٢)
 فَكَفَفْتُ مَنِيَّ عِبْرَةً فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَائِعُ^(٣)
 عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الشَّيْبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلْمَا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعُ^(٤)
 وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلُ مَكَانَ الشِّفَا فِ تَبْذِيهِ الْأَصَابِعُ^(٥)

فعرها الحفير (النوى) الذى يعمل حول الخيمة وقد ذهب أصله ولم يبق منه الا جذمه
 (أى أصله) خاشع (لاصق) بالأرض

(١) لما وصف ما تفرسه من آثار الديار قال فى هذا البيت كان مجر الرياح (وسماها
 بالرامسات لانها تدفن الاثر فان الرمس القبر) وذبولها (أواخرها أو أوائها) حصير منقوش
 منق (أى مزين) نمقه الصانع ويروى (عليه قضيم نمقته الاصابع) والقضيم الاديم المخروز
 (٢) قال الاصمعي المبناة هى التى يسطها التاجر على ما يبيعه حصيرا كان أو نطعاً
 واللطيمة غير يحمل عليها طيب ولا تكون اللطيمة الا لذلك والسيور الأسلاك

(٣) وفى نسخة فقلقت مقي والعبرة الدمعة والنحر الصدر والمستهل السائل المتصب
 والدائع الذى يرامق الدمعة من العين والمعنى أنه لما نظر الى تغير الديار وتذكر أهلها
 ومن كان فيها وقفته الصباة فبكى لكنه لما رأى ما هو فيه من الشيب وكبر السن حذر نفسه
 بعد أن استهل دمه على نحره

(٤) وفى نسخة على حين عابت والعيب هنا المؤاخذه وأصح أفيق والوازع الكاف
 يقول لما عابت نفسى على صباى فى حين الكبر والمشيب كففت دمي وقالت لما أفق
 عن صباى والمشيب كاف عن ذلك

(٥) الشفاف داء يكون تحت الشر اسيف فى الشق الايمن تلسمه أصابع المتطيين
 أى وحال أيضاً هم دخل فى الفؤاد فأصابه منه داء

وَدَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
 فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَبِيلُهُ
 يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التِّمَامِ سَلِيمُهَا
 تَنَادَرَهَا الرَّقُونُ مِنْ سُوءِ سَمِهَا
 أَنَا نِي آيَتِ اللَّعْنِ أَنَّكَ لُمْتَنِي
 مَقَالَةُ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَالُهُ
 لَعْمَرِي وَمَا عَمَرِي عَلَيَّ بِهِنِ
 أَنَا نِي وَدُونِي رَاكْسَ فَالضُّوَا جَمْعُ^(١)
 مِنَ الرُّقَشِ فِي أَنْيَا بِهَا السَّمُّ نَاقِعُ^(٢)
 لِحَلِي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَمَاعُ^(٣)
 تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ^(٤)
 وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ^(٥)
 وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَافِعُ^(٦)
 لَقَدْ نَطَقْتَ بِطُلَا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ^(٧)

(١ و ٢) كنهه قدرته ورا كس واد والضوا جمع ضاجة وهي منحى
 الوادي يقول أنا نى وعيد أبي قابوس على غير ذنب أتيته وبلغ منى مبلغا بت من أجله
 كالمندوغ من ضبيلة (أفى) دققة اللحم وساورتني وأبنتني والرقشاء النقطاء بالسود وأبيض
 والناقع الثابت وقد عظم أمر الافى فى هذا البيت ليخبر عن شدة خوفه وعظم همه
 (٣) يسهد يمنع من النوم وليد التمام لبالى الشتاء الطوال وقوله لحي النساء (وفى نسخة
 كحلى النساء) فى يديه قماقع قال القتيبي كانوا يجعلون الحلي والخلاخل فى يد المندوغ وبحر
 كونها للابنم فيدب السم فيه والقماقع جمع قعقة وهو الصوت الشديد والسليم المندوغ
 تلقاء لواله بالسلامة

(٤) فى نسخة تبادرها الراقون من شر سمها يقول من خبت الافى لا تحجب الراقى
 (٥) وفى نسخة (واخبرت خير الناس انك لمتنى) وفى البيت تستك بمعنى تضيق
 اى أنتنى عنك ملامة تمنيت أن أكون أصم ولا أسمعها لشاعتها لان السكك ضيق
 الصباخ يقال استك سمعه

(٦) رافع مفرع أى ذلك القول منك ومن مثلك من أهل القدرة والساطان مخيف
 (٧) اراد بالاقارع بنى قرايع بن عوف وكانوا قدسوا شوابه الى النعمان وقوله لعمرى

اقارعُ صَوْفٍ لَا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا وَجُوهٌ قُرُودٍ تَبْتَنِي مِنْ تَجَادِعٍ ^(١)
 أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بَغْضَةٍ لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ ^(٢)
 أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلَبَلِ النَّسْجِ كَاذِبٍ وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٍ ^(٣)
 أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولَهُ وَلَوْ كُئِلْتُ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعِ ^(٤)
 حَقَّتْ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَهَلْ يَأْتُنْ ذُو إِمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٍ ^(٥)
 بِمُصْطَحَبَاتٍ مِنْ لِصَافٍ وَثْبَرَةٍ يَزُونُ إِلَّا لَاسِيرُهُنَّ التَّدَافِعُ ^(٦)
 حَامَا تُبَارَى الرِّيحَ خُوصَاعِيُونَهَا لَهُنَّ رَذَايَا بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ ^(٧)

أى لدينى وقيل لعمري هو قسم بالبقاء والبطل الباطل

(١) ومعنى البيت ظاهر وهو متعلق بالذى قبله وتجادع أى تشاتم يقال جارعته إذا شاتمته وفي نسخة بدل تجادع تخادع

(٢) ويروى مستعلن لى بغضة ويروى لى خدعة والسكل فى المراد واحد وشافع أى معه آخر يقال شفعت الرجال أى صبرت معه آخر مثله

(٣) يقال ثوب مهلهل وهلهال وهلهل إذا كان سهيف النسج والناصر الواضح البين وفي نسخة ولم ياتك الحق

(٤) الساعد الذراع والجوامع واحده جامع وهى الاغلال

(٥) ذو إِمَّة أى ذو دين لنعمة يريد هل آثم وأنا أدين لك وفى طاعتك

(٦) لصادف موضع وثبرة كذلك والال جبل بعرفة ومعنى البيت أنه قسم بالابل

التي تمنطها الحجاج الى مكة والتدافع فى السير المعجلة فيه أى يدفع بعضها بعضا

(٧) وفي نسخة سهام وهو طائر يربيه الخطاف شديد الطيران وخواصا عيونها

أى غائرتها من الجهد ورذايا جمع رذية وهو المتروك المطروح من الابل والودائع التى أودعها

عَلَيْنَ شُعْتُ عَامِدُونَ لِحَجَّتِهِمْ فَهِنَّ كَأَطْرَافِ الْحَنِيِّ خَوَاضِعُ^(١)
 تَكَلَّفَتْنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتُهُ كَذِي الْعُرْيُ كَوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَايِعُ^(٢)
 فَإِنْ كُنْتُ لَا ذُو الضِّغْنِ عَنِّي مَكْذِبٌ وَلَا تَحْلِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ^(٣)
 وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ^(٤)
 فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ^(٥)
 خَطَا طِيفُ حُجْنٍ فِي حَبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِيكَ نَوَازِعُ^(٦)
 أَتُورِعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَيُتْرَكُ عَبْدٌ ظَالِمٌ وَهُوَ ضَالِعُ^(٧)

(١) شعْتُ جمع أشعث وهو المتغير الشعر من طول السفرو (الحني) النفسي و (الخضع) تطامن
 العنق ودنو الرأس إلى الأرض . . شبه النوق في تقوسهن وانحنائهن من الضمر النفسي
 (٢) أورد ابن قتيبة بدل تكلفتنني نحملتني (المر) الجرب عن الأصمعي أنه قال إنما
 كان أهل الحاحلية يعترضون بعيرا من الأبل التي انتشر فيها فيكون مشفرو يرون أنهم
 إذا فعلوا ذلك ذهب المرح من أبلهم . قال أبو عثمان يقول النابغة الزمته ذنب جان
 فتركته فانا وهو بمنزلة ذي المر من الأبل وهو الذي يصيبه العرفيكون له الصحيح
 ليبراً ذوالداء من دأه

(٣) معناه ان كنت لا تكذب الساعي اليك بي وتنكله وبمبني على البراءة لا يتفني
 ولا انا أؤمن على ما أقول من الصدق فما أصنع

(٥) قال أبو بكر الليل يفتي كل شيء بظلمته فيصير له كالغشاء والوعاء فيمنع التصرف
 لسرعة انطباقه على الأرض وأنه يهاب لظلمته و (المنتأى) البعد وروى . استوى . من
 النية أي الجهة التي يريد بها

(٦) يقول ضاقت الدنيا على فكأني من صيقها في ثرقاذا أردتني وأمرت لسوفي
 اليك فانا أمد اليك بالخطا طيف لأجد غيرك

(٧) (الضالع) الجائر المذهب . روى ظالم وهو المأز الحار عن الحق

وَأَنْتَ رَيْعٌ يَنْعِشُ النَّاسَ سَيِّئُهُ وَسَيْفٌ أُعْبِرَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَاطِعٌ^(١)
 أَبِي اللَّهِ إِلَّا عَدْلُهُ وَوَفَاةُ فَلَا النُّكْرَ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفَ ضَائِعٌ^(٢)
 وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ بِزُورَاءَ فِي حَاقَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ^(٣)
 (وقال أيضاً)

مدح عمرو بن الحارث الأصغر الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر حين هرب
 إلى الشام لما بلغه أن مرة بن ربيع بن قريع ونسي به إلى النعمان بن المنذر في أمر المتجرده
 كَلِّبْنِي لِهَمٍّ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيٍّ الْكَوَاكِبِ^(٤)
 تَطَاوَلَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ وَلَيْسَ الَّذِي يَرَعَى النُّجُومَ بَأَيِّبٍ^(٥)
 وَصَدْرٍ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هِمَةٍ تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^(٦)
 عَلَيَّ لِعَمْرٍ نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِيُؤَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَّارِبٍ^(٧)
 تَحَلَّفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْوَرَةٍ وَلَا عِلْمَ إِلَّا خُسْنُ ظَنٍّ بِصَاحِبٍ^(٨)
 أَتَيْنَ كَانَ لِلْقَبْرَيْنِ قَبْرٌ بِجَلْقٍ وَقَبْرٍ بِصَيْدَاءِ الَّذِي عِنْدَ حَارِبٍ^(٩)

(٣٩٢٠١) قال الضبي (التصريد) شرب دون الري - يقال صرد شرابه إذا قلله وصرده
 إذا قطعه و (زوراء) دار بالحيرة للنعمان هدمها أبو جعفر (وكانع) دان بعضه من بعض
 وقال أبو عمرو (زوراء) مكوك مستطيل من قصب وهو المراد هنا
 (٤) (أمية) اسم (كليني) دعيني و (هم ناصب) متعب و (ليل أقاسيه الخ) أطال دفع
 ضوله لأن كواكبه لا تغيب فلا تزول وانغضاء الليل لا يكون إلا بتروها
 (٥) أراد بالذي رعى النجوم الصبح أقامه - فنام الراعي الذي يغدو فيذهب بالماشية
 (٦ و ٧) قال أبو بكر على - عمرو نعمة حدينة بعد نعمة فدعة لوالده (ليست بذات عقارب)
 لم يكدرها من ولا أذى

(٨ و ٩) أراد بيميناء عريضة منوبة أنه لم يستن في يمينه فقه به قال الأصمعي تهدير الكلام

وَالْحَارِثِ الْجَنْفِيِّ سَيِّدِ قَوْمِهِ
وَوَيْتَتْ لَهُ بِالنُّصْرَةِ قِلِيلٌ قَدْ غَزَتْ
بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا وَعَمَرُوا بَنِي عَامِرٍ
إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ
يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يُغْرَزَ مَغَارَهُمْ
تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عِيُونُهَا
جَوَانِحَ قَدْ أَيقَنَ أَنَّ قَبِيلَهُ
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا

لَيْتَمَسَا بِالْجَيْشِ دَارَ الْمُحَارِبِ^(١)
كَتَائِبُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ^(٢)
أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَاذِبِ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ^(٣)
مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ^(٤)
جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ^(٥)
إِذَا مَا لَقِيَ الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ^(٦)
إِذَا عَرِضَ الْخَطِيءُ فَوْقَ الْكَوَائِبِ^(٧)

حلفت يمينا لمن كان هذا المدوح ابن هذين الرجلين الذين في هذين العبرين يعني الاب
والجد وحارب اسم موضع

(١) الحارب الجفني هو بن ابي شمر الفسائي

(٢) يريد انه غزا بفسان لم يحالها اى يخالطها بغيرها ولا احتاج ان بسعين بسواها
و (الاشائب) هنا الاخلاط من الناس

(٣) (العصائب) الجماعات وذلك ان النصور والعقبان والرحم تابع المساكر تنظر
القتلى لرفع علمهم

(٤) يصاحبهم وفي نسخة يصانهم من المصاعة وهي حسن الصحبة (انهم ارباب
الدوارب) المتعودات المدربات

(٥) (خزرا) جمع أخزر وهو الذي ينظر بمؤخر عينه فال الاصمعي يرى العقبان
على انحراف الارض تنتظر القتل مثل الشيوخ على الفراء و (المراب) يال كساء مرنياني
اي مصنوع من الارنب

(٦) يريد في هذا البيت ان الطيور اعتادت بمصاحبهم ان تقع على قتلى من عاديهم
ولذلك هي متيقنة بفراستها فهي معهم مطمأنة

(٧) (الخطي) رماح تنسب الى موضع اسمه الخط و (الكواب) امام القربوس

- عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَابِسٍ
 إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّنِّ أَرْقَلُوا
 فَهُمْ يَتَسَاقُونَ الْمَنِيَّةَ يَتَنَّهُمُ
 تَطِيرُ فُضَاظًا يَتَنَّا كُلُّ قَوْنَسٍ
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفُهُمْ
 نُورٌ ثَنٍ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ
 تَقْدُ السُّلُوقِي الْمَضَاعِفَ نَسْجُهُ
 بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ
 (١) بَيْنَ كَلُومٍ يَنْ دَامٍ وَجَالِبٍ
 إِلَى الْمَوْتِ أَرْقَالَ الْجَمَالَ الْمَصَابِ
 بِأَيْدِيهِمْ يَيْضُ رِقَاقُ الْمَضَارِبِ
 وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ
 بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قَرَاعِ الْكَتَائِبِ
 إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّ بَيْنَ كُلِّ التَّجَارِبِ
 وَتَوْقِدُ الصَّفَاحِ نَارَ الْجُبَابِ
 وَطَعْنٍ كَأَيَّازِغِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

(١) (عارفات) هنا بمعنى صابرات و(الكلوم) الجروح (دام وجالب) لم تزل مدينة فهي تدمي وأخري يبست

(٢) عن الأصمعي إذا اشتدت الحرب ووقع الالتحام ربما ضاق الموضع على الدابة فينزل الفارس عنها و (أرقلو) أسرعوا و (المصاعب) واحدها مصعب وهو الفحل الذي لم يربط بجمل قط . . يريد أنهم إذا نزلوا أسرعوا إلى عددهم فلم يردعهم شيء كما يفضل فحل الأبل إذا ركب رأسه وأسرع إلى مقصده

(٣) (الفضاض) ما انفض و تفرق و (الهنوس) أعلى البيضة و (الفراش) عظام رقاق تلي الفحف . . بقول تطير هذه السيوف فضاضا بينها كل بيضة لمضائها وتفاذها
 (٥) (ولا عيب فيهم إلخ) هذا الاستثناء يسميه علماء البديع نو كيد المدح بما يشبه الذم و (الفلول) الثلوم

(٦) (يوم حليلة) هو يوم من أيام العرب
 (٧) (السلوقي) درع ينسب إلى سلوق مدينة و (المضاعف نسجه) أي الذي نسج حلقين حلقين و (الصفاح حجارة عراض و (الجباب) دويبة صغيرة تنير بالليل
 (٨) (الهام) الرأس و (المخاض) التوق الحوامل و (الضوارب) التي تضرب برجلها . يقول السيوف تزيل الرؤوس عن الأعناق فيندفع الدم في أثرها كاندفاع بول التوق

- لَهُمْ شِيعةٌ لَمْ يَعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ مِنْ الْجُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرَ عَوَازِبِ^(١)
 مَحَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوْمِيٌّ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْمَوَاقِبِ^(٢)
 رَقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتِهِمْ يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ^(٣)
 تُحْيِيهِمْ بَيْضُ الْوَلَادِ بَيْنَهُمْ وَأَكْسِيَّةُ الْأَضْرِيحِ فَوْقَ التَّشَاجِبِ^(٤)
 يَصُونُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمًا بِخَالِصَةِ الْأَزْدَانِ خُضْرَ الْمَنَاسِكِ^(٥)
 وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لِأَشْرَ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَا زَبِ^(٦)
 حَبَوْتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا بِقَوْمِي وَإِذْ أُعِيتَ عَلَيَّ مَذَاهِي^(٧)

(وقال أيضاً)

وكان قد ركب الى الحرث بن ابي شر ليكلمه في اسرى بني اسد وبني فزارة
 فاعطاه اياهم واكرمه وقد كان حصن بن حذيفة الفزاري اصاب في غسان قبل ذلك

(١) يقول لهم (شيعه) اي طيعه من الجود والفقول حاضرة معهم دائماً لا تنيب عنهم
 لم يعطها الله لغيرهم

(٢) (محلهم) محل مسكنهم (ذات الاله) اراد الارض المقدسة ويروى (مجلهم) اي
 كتابهم الهي فما يرجون غير المواقب) اي لا يخافون الا الله

(٣) من المبالغة في الرفاهية وصفهم بأن نعالهم رقاق اي لا يلبسون النعال الثخينة
 لانهم ملوك فلا يمشون و(السباسب) عيد من اعيادهم ويغال بأنه عيد الشعانين عند النصارى
 (٤ و ٥) (الولاد) الاماء و (الاضريح) الخز الاحمر و (المشاجب) اعواد تنشر عليها
 الثياب فهم ملوك اهل نعمة خدمهم الولاد البيض الحسان و (الردن) مقدم كم القيص
 و (الخالص) الشديدة البياض ومنا كبها خضر

(٦) يقول قد عرفوا تصرف الزمان وتعلبه فلا يغفرون بشي من احواله

(٧) (حبوت) اعطيت يقول حبوت غسان بمصيدي اذ كنت لاحقا بقومي فهم

احق من امدح

بمقام قتال الحارث للناطقة مادم بنى أسد الإحصن وقد بلغني انه لا يزال يجمع علينا الجموع
ليغير على أرضنا وكان النعمان بن الحارث شديدا غليظا فدخل عليه الناطقة فقال له النعمان
ان حصنا عظيم الدنوب إلينا والي الملك فقال الناطقة أبيت اللعن ان الذي بلغك باطل ففي
ذلك يقول (من البسيط)

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ بَعْضُ الْأَوْدَا حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ^(١)
بِأَنَّ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا حِمَانًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ^(٢)
ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ سَنُ الْمُعِيدِي فِي رَغْيٍ وَتَغْرِبُ^(٣)
قَادَ الْجِيَادَ مِنَ الْجَوْلَانِ قَائِظَةً مِنْ بَيْنِ مُنْعَلَةٍ تَرْجَى وَمَجْنُوبٍ^(٤)
حَتَّى اسْتَفْثَأَتْ بِأَهْلِ الْمِلْحِ مَا طَعِمَتْ فِي مَنْزِلٍ طَعْمَ نَوْمٍ غَيْرِ تَأْوِيلٍ^(٥)
يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرَ أَتَاقَهَا شِدَّةَ الرِّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ^(٦)

(٢٠١) يقول لعلمي بالقصة كأنني حاضر عند النعمان وقد خبره بعض أهل وده عن
حصن ورهطه وعن بني أسد حلفاء قومه بأنهم يسمون عليه ويقولون حمانا غير مقروب
(٣) (ضلت حلومهم) ذهب عقولهم اذ قالوا حمانا غير مقروب واغتر المعيدون بالبساط
أموالهم في مراعيها

(٤) (قائظة) غرت في الفيظ و (الجولان) موضع و (المنعلة) التي ألبست نعالا من
شدة الحذاء وكان يعال خيل العرب جلودا يقول غزى في وقت لا يغزا فيه وهو زمن الفيظ حيث
بتعذر الماء والسكلا وإنما ذلك لقوة عزمه وصبره على الشدائد (والجنوب) يريد الفرس
المقود

(٥) (أهل الملح) بنى فزارة لان ماءهم يسمى الملح وهو ماء مر (والتأويل) سير النهار
من غدوة الى الليل

(٦) ينضحن يعرقن و (المزاد) جمع مزادة ما يحمل فيه الماء و (الوفر) الضخام و (أتاقها)
ملاها و (الرواة) المستقون شبه عرق الخيل ينضح المزاد

- قُبُّ الْأَيَّاطِلِ تَرْدِي فِي أَعْتَبِهَا (١)
 شُعْتُ عَلَيْهَا مَسَاعِيرُ لِحْرَبِهِمْ (٢)
 وَمَا بِحِصْنِ نَعَّاسٍ إِذْ تُورِقُهُ (٣)
 ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٌ (٤)
 فَأِذْ وُقِيتَ بِحَمْدِ اللَّهِ شِرَّتْهَا (٥)
 وَلَا تُلَاقِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو أَسَدٍ (٦)
 لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مُنْفَلِتٍ (٧)
 أَوْ حُرَّةٍ كَمَا هَرَمِلَ قَدْ كَبِلَتْ (٨)
- كَأَلَخَا ضِبَاتٍ مِنَ الزُّعْرِ الظَّنَّاءِ يَبِبُ (١)
 شُمُّ الْعَرَائِينِ مِنْ مُرْدٍ وَمِنْ شَيْبٍ (٢)
 أَصْوَاتُ حَيٍّ عَلَى الْأَمْرَارِ مَخْرُوبٍ (٣)
 لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبٍ (٤)
 فَأَنْجَبِي فَزَارَ إِلَى الْأَطْوَادِ فَالْلُوبِ (٥)
 فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مِنْهَا بِشَوَيْبُوبٍ (٦)
 وَمُوثِقٍ فِي حَبَالِ الْقَدِّ مَسْلُوبٍ (٧)
 فَوْقَ الْمَعَاصِمِ مِنْهَا وَالْعَرَاقِيبِ (٨)

(١) (قُب) جمع أقب وهو الضامر البطن و (الايطل) الكشح و (تردي) تسرع و (الحاضب) من النعام الذي احمر ساقاه واطراف ريشه (والزعر) جمع أزعر وهو الحليل الريش و (الظنايب) جمع ظنبوب وهو حد عظم الساق . . وصف الحليل بالضرر والارتفاع وشبهها بالحاضبات لسرعة جريها وكيف يشبه الحليل بالنعام في شدة جريها والحليل تصادبها النعام . قال الاصمعي اذا اخضب الظليم في الشتاء فاحمر جلده وساقاه اشتد ولا تطلبه الحليل لانه في ذلك الوقت أسرع منها

(٢) (مساعير) جمع مسعار الذي يسر الحرب ويهجمها (شم العرائين) مر تفي الانوف (٣) يقول ما بحصن نعاس اذ تورقه اصوات بني اسد حين علم ايقاع النعمان بهم فهو جزع ممتع عن النوم

(٤) (الاقاطيع) الطاقة من الابل و (المؤبلة) التي تتخذ للقبية فلا تركب ولا تستعمل و (الصلب) هدف ينصب علامة و (الزوراء) مسكن بني حنيفة وهي ادنى بلاد الشام الى الشيع والفيصوم

(٥ و ٦ و ٧ و ٨) (الشوئوب) الدفعة من المطر بشدة جمعه شأيب

تَدْعُوا قَعِينَا وَقَدْ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهَا عَضُّ الثِّقَافِ عَلَى صِمِّ الْأُنَابِيبِ ^(١)
 مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَوْنَا فِي دِيَارِهِمْ دُعَاءَ سُوعٍ وَدُعْمِي وَأَيُّوبَ ^(٢)

(وَقَالَ أَيْضًا)

(مِنَ الْكَامِلِ)

وكان زرع بن عمرو بن خويلد لقي النابغة بكاط فاشار عليه ان يشر على قومه
 بترك حلف بني أسد فأبى النابغة العذر وبلغه ان زرع يسوعده فقال يهجو

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمَهَا بُهِدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
 فَحَلَفْتُ يَا زُرْعَ بْنَ عَمْرِإٍ نَنِي مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْمَدُوِّ ضَرَارَ ^(٣)
 أَرَأَيْتَ يَوْمَ عُكَاظٍ حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَّتْ غُبَارَ ^(٤)
 إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَانَا بَانِنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ ^(٥)
 فَلَتَأْتِيَنَّكَ فَصَائِدٌ وَلَيَذْفَعَنَّ جَبْشًا إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ ^(٦)

(١) (الثقاف) حشبة قوم بها الرماح و (الانابيب) جمع انبوب وهي كعوب العصي
 يقول عض الحديد معاصم هذه المرأة فاحصا حملت تستقيت بقومها

(٢) (مستشعرين) يدعون بشعارهم وهي العلامة التي يتعارفون بها في الحرب و (سوع
 ودعمي وأيوب) احياء من اليمن من غسان

(٣) في نسخة (أوابد الاشعار) وهي الغرائب أيضاً

(٤) يقول انا أقسم ان قربي من عدوي مما يشق عليه لظهوري عليه

(٥) و يروي فما حططت غباري أي لم يرقع غبارك فوق غباري و (عكاظ) معلوم

(٦) (البرة) اسم للبر و (الفجار) اسم للفجور وصفة منه كأنه يمول حملت الحصلة
 البرة وحملت الحصلة الفاجرة

(٧) (قوادم الاكوار) مقدمات الرحال

رَهْطُ بَنِ كُوزٍ مُحَقَّبِي أَذْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْبَعَةٍ بَنِ حَذَارٍ ^(١)
 وَلِرَهْطٍ حَرَّابٍ وَقَدْ سَوَّرَهُ فِي الْمَجْدِ لَبَسَ غُرَابُهَا بِطَارٍ ^(٢)
 وَبَنُو قُعْنٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُمْ أَتَوْكَ غَدَاً مَقْلِي الْأَظْفَارِ ^(٣)
 سَهْكِ بَنٍ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَانَهُمْ تَحْتَ السُّنُورِ جَنَّةُ الْبُقَارِ ^(٤)
 وَبَنُو سُوءَاءَ زَائِرُوكَ يُوَفِّدُهُمْ جَيْشًا يَقُودُهُمْ أَبُو الْمِظْفَارِ ^(٥)
 وَبَنُو جَذِيبَةٍ حَتَّى صَدَقَ سَادَةٌ غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَعْشَارِ ^(٦)
 مَشَكَّنِي جَنْبِي عُكَازَ كُلَيْهَا يَدْعُو بِهَا وَلِدَانُهُمْ عَرَّارِ ^(٧)
 قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ الصِّيَاحُ رَأَيْتَهُمْ وَقَرَأَ غَدَاةَ الرُّوعِ وَالْإِثْقَارِ ^(٨)
 وَالْغَاضِرِيُّونَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا بِلَوَائِهِمْ سَنًا لِدَارٍ قَرَارِ ^(٩)
 تَمْشِي بِهِمْ أَذْمٌ كَانَ رِحَالُهَا عَلَقَ هَرِيقَ عَلَى مَثُونِ صَوَارِ ^(١٠)

(١ و ٢ و ٣) في هذه الايات اثنائة فتخر بقومه وقوله (ليس عراها عطار) اذا وصف المكان بالحصب قل لا يطير عراه وقوله (غير معلمي الاظفار) أى ما تونك دائماً بسلاحهم وصرب الاظفار هنا مثلاً للسلاح

(٤) (السهكة) رائحة كريهة من لس الحديد و (السنور) السلاح التام و (العار) اسم موضع كثير الحى (٥) (بنو حذمة) من كلب و (تعشار) من أروهم (٦) فى سحرة . . يدعو ولبدتهم بها عرار و (عرار) حكاية لصوت الصياد اذا لصوا فانهم يتنادون عرار . . هول انهم آمنوا وصبيانهم يلعبون

(٧) هول اذا ارتفعت الاصوات فى الحرب واستحف الناس الفرع متوا ولم ينهروا (٨) و (الغاضرون) من بي عاضرة من بي أسد (٩) (الادم) الابل الساق و (العلق) الدم يريدان رجال الابل قد لبست الأدم الاحمر فشبه حمرة الرجال على الابل بالدم المهرق على ظهور النمر

نَعَبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ وَالْمُحَصَّنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ ^(١)
 يَرْزُلُ الْأَكْفَتَ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجُ ^(٢) مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ ^(٣)
 سُدِّ مَوَاصِعِ كُلِّ آيَةٍ حُرَّةٍ ^(٤) يُخْلِقْنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ ^(٥)
 جَمْعًا يَظْلُ بِهَ الْقَضَاءُ مُعْضَلًا ^(٦) يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِ ^(٧)
 لَمْ يَخْرُجُوا حُسْنَ الْغِدَاءِ وَأُثْمِهِ ^(٨) طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتِي مَذْكَارِ ^(٩)
 حَوَاسِي بَنُو دُودَانَ لَا يَتَضَوْنِي ^(١٠) وَبَنُو تَغْيِضٍ كُلُّهُمْ أَنْصَارِ ^(١١)
 زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرٌ بِعَرَاغِرِ ^(١٢) وَعَلَى كُنَابِ مَالِكُ بْنُ حِمَارِ ^(١٣)

(١) (سب) جمع شعبة وهي فرج بين أعواد الرجل ومن السرح ما بين الفروج
 وموخره (سرح) (العلافيات) رجال مسوبة إلى علاف حتى من اليمن (عوازب) بعدات ..
 نصف هؤلاء أموه بأنهم لا يستعلون بالنساء عن العرو

(٢) (الخداء) الخجال .. يقول هن دوات حلي يرزله من أكامهن ونيابهن
 روه و (المرج) هنا ربه الك

(٣) يقول .. دا ساء الض من وطن اميور من الفاحشه من تخلص طنه لعفتن ..
 ومما يوفق هذا المعنى قول الشاعر

بيض حرأرما من ربه كطاء مكة حيدهن حرام

حب من لن الكلام زوايا ويصدهن عن الحنا الاسلام

(٤) يقول ان القضا (مصل) أي صق هذا الخنس (والا كام) وهي ما ارفع من
 لرحس مدقوه لكروه من عر بها وطوها من هذا الخيش

(٥) هول .. اهن عذوا عذاه حسنا قتموا وكروا

(٦) (سو دودان) من ي أسد (ويى بغيض) من بني عبس

(٧) ار بن زيد ومالك بن حمار من بني فرارقهو (عراغر) ماء و (كنيب) ماء لني فرارة

- وَعَلَى الرَّمِيَّةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ (١) وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سِيَارٍ (١)
 فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلَا حَقٌّ (١) وَزَقَا مَرَأَتُهَا مِنْ الْمِضْمَارِ (١)
 يَتَحَلَّبُ الْيَعْزِيدُ مِنْ أَشْدَائِهَا (٣) صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنْ الْجَرْجَارِ (٣)
 تُشَلَّى تَوَابِعُهَا إِلَى الْآفِهَا (٤) خَبَبَ السَّبَاعِ الْوَلَدِ الْإِنْكَارِ (٤)
 إِنْ الرَّمِيَّةُ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا (٥) مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٍ (٥)
 فَأَصْبَنَ أَنْكَارًا وَهَنْ بَايَمَةٍ (٦) أَغْجَلَنَنْ مِظْنَةَ الْإِعْذَارِ (٦)

(القصيدة السادسة)

(من البسيط)

- بَانتُ سَعَادٌ وَأُمْسَى حَبْلُهَا أَنْجَدَ مَا (١) وَأَخْلَتِ الشَّرْعَ فَالْأَجْزَاعُ مِنْ إِيضَا (١)
 أَحْدَى بَلِيٍّ وَمَا هَامَ الْفَوَازُ بِهَا (١) إِلَّا السَّفَاةُ وَالْأُ ذِكْرُهُ حَامَا (١)

(١) (الرميثة) ماء لبني فزارة و (الدثنة) ماء لهم أيضا

(٢) (العسجدي ولا حق) فرسان كانوا في الحاهانة من محو (هـ) را كل جمع مر كل وهو موضع عيب الفارس من الفرس

(٣) (العصيد والجرجار) نباتان

(٤) (تسلى) تدعى و (توابعها) أولادها أو خمل أخرى تسعها و (الولد) جمع والد و

العاقدة لأولادها و (الانكار) أشد ولها على ولدها من عرها

(٥) (الرميثة) ماء لبني فزارة و (السحم و لصفار) نباتان

(٦) (الامة) النعمة و (المظنة) الوقت و (الاعذار) احسن

فكحن ابكارا وهن نامة وروى ابن دريد فوئد انكارا وهن نامة

الامة العيب في الانسان يريد انهن سيقن قد ان محتر فحمل ذلك عنه

(٧) (المجدم) انقطع و (الشرع) موضع

(٨) (بلي) قبيلة من تضاعة قول هي احدى في انكارا جسم وروى

(السفاة) أي لم يحم بها الا سها منه وتدكر لرويتها في الح

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَغْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ وَلَا تَبِيعُ بَيْعِي نَخْلَةَ الْبَرِّمَا ^(١)
 غَرَاءُ أَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ حُسْنًا وَأَمْلَحُ مَنْ حَاوَزَتْهُ الْكَلِمَا ^(٢)
 قَالَتْ أَرَاكَ أَخَا رَحْلٍ وَرَاحِلَةٍ تَغْشَى مَتَافِئَ لَنْ يُنْظَرَ نَكَ الْهَرِّمَا ^(٣)
 حَيَّاكَ رَبِّي فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا لَهْوُ النِّسَاءِ وَإِنَّ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا
 مُشِيرِينَ عَلَى خَوْصٍ مُزْمَةٍ نَرْجُو الْإِلَآةَ وَنَرْجُو الْبِرَّ وَالطَّعْمَا ^(٤)
 هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي دُيَّانَ مَا حَسَبِي إِذَا الدُّخَانُ تَغْشَى الْأَشْمَطَ الْبَرِّمَا
 وَهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلِ نَرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ ضَرَادٍ هَاصِرَمَا ^(٥)
 صَهْبُ الظَّلَالِ أَتَيْنَ التِّينَ عَنْ عَرْضٍ يَرْجِبُنْ غَيْمًا قَلِيلًا مَآوُهُ شَبَمَا ^(٦)
 يَنْبُتُكَ ذُو عَرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ وَلَيْسَ جَاهِلٌ شَيْءٌ مِثْلَ مَنْ عِلْمَا ^(٧)
 أَنِّي أَتَمُّ أُنْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَشَى الْأَيْدِي وَكُسُو الْجَفْنَةَ الْأَدَمَا ^(٨)
 وَأَقَطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتُ بَعْدَ الْكَلَالِ تَشْكِي الْأَيْنِ وَالسَّأَمَا ^(٩)

(١) (البرم) جمع برمة وهي قدر من النحاس . . . بقول ليست بسوداء الرجل اذا
 اتفقت بل هي بيضاء ناعمة رخصة القدم ولها لا يبيع البرم أي هي مخدرة مصونة

(٢) (غراء) بضاء

(٣) (الرحل) السرج و(الراحلة) الناقة اذا أخذت للسفر

(٤) (الخوص) الابل الغائرة العيون

(٥) (أرل) جبل بأرض غطفان

(٦) (التين) جبل مستطيل

(٧٨٩٧) المعنى في الايات الثلاثة ظاهر و (الخرقاء) الناقة التي بها هوج و(الخرق)

الواسع من الارض الذي منخرق فيه الرعي

كَادَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِثْرَتِي بِذِي الْمَجَازِ وَلَمْ تُخَيِّسْ بِهِ نَعْمًا^(١)
 مِنْ قَوْلِ حَرَمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْوْا هَلْ فِي مُخْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا^(٢)
 قُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَسْمَى تَحْتَ لَيْتِهَا لَا تَحْطِمَنَّكَ إِنْ الْبَيْعِ قَدْ زَرِمَا^(٣)
 بَانَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً بِذِي الْمَجَازِ تَرَايِي مَنَزِلًا زَيْمًا^(٤)
 فَانْشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الصُّبْحِ جَافِلَةً عَذْوَالنَّحُوصِ تَخَافُ الْقَائِصَ اللَّحْمَا^(٥)
 تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنِ سَوْدٍ أَسَافِلُهُ مَشْيَ الْإِمَاءِ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحُرْمَا^(٦)
 أَوْذُوشُومٍ بِحَوْضِي بَاتَ مُنْكَرِيَا فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى أَخْضَلَتْ دَيْمًا^(٧)
 بَاتَ بِحَقْفٍ مِنَ الْبَقَارِ يَحْفِرُهُ إِذَا اسْتَكْفَ قَلِيلًا تُرِيهُ انْهَدَمَا^(٨)

(١) (الميثرة) ميرة السرج و(ذوالمجاز) موسم من مواسم العرب .. قال أبو بكر ومواسمها خمسة ذوالمجاز والحنة ومنى وعكاظ وحنين وقال الأصمعي يقول .. كادت تلقي رحلي وميزني عن طهرها نشاطا وليس لطرب ولا حنين إلى اهل
 (٢) (الحرمية) منسوبة إلى الحرم .. يقول كادت نساقطني رحلي من قول هذه الحرمية التي قالت (هل في مخفيكم من يشتري أدما) و (الادم) الجلد و (الحنف) الحفيف المتاع

(٣) قول للمرأة التي عرضت عليه شراء الادبم احذري لا تكسرك الناقة واذهي عني فان الناس قد انتشروا واقطع البيع
 (٤) في نسخة باتت (وملاث ليال) يعني ليالي التدريق ثم تفرق فباتت ليله بذى المجاز
 (٥) (النحوص) الاقان الحائل التي ليس لها ابن و(القائص اللحم) القرم إلى اللحم
 (٦) (الاسر) شجر منكر الصورة يقال لثمره رؤس الشياطين
 (٧) (ذوالوشوم) نور وحنى بقوامه سواد و(اخضات) بليت بمطر وفي نسخة (بمضى)
 بدل بمحوضي

(٨) (الحقف) ما اعطف من الرمل وجمعه احفاف (والبقار) موضع و(محفره) أى رقبه

مَوْلِي الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجَبَّتْهُ كَالْبَرْقِ تَخِي يَنْفُخُ الْفَحْمَا ^(١)
 حَتَّى غَدَا مِثْلَ نَصْلِ السِّيفِ مُنْصَلَّتَا يَقْرُوا الْأَمَاعِزَ مِنْ لُبْنَانٍ وَالْأَكْمَا ^(٢)

القصيد السابعة

عن بعضهم أنه قالها بمدح النعمان ويعتذر إليه برواية أخرى أنه ذكر له أن النعمان مريض فقالها وقال آخر أن النعمان كان حمى وادي ذي أقر فاحتماه الناس وبنو ذبيان لم يتحاماه فنهاهم النابتة فيرده بخوفه من النعمان فلما مات رثاه النابتة وانقطع إلى أخيه عمرو فوجه إليهم بعض رجاله فأصابوهم فقال النابتة فيهم (من الطويل)

كَتَمْتُكَ آيَالًا بِالْجَنُومَيْنِ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ هَمًّا مُشْتَكِنًا وَظَاهِرًا ^(٣)
 أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْكِي مَا يَرِيهَا وَوَرْدَ هُمُومٍ لَنْ يَجْذُنَ مَصَادِرًا
 تُكَلِّفُنِي أَنْ يَفْعَلَ الدَّهْرُ هَمًّا وَهَلْ وَجَدْتَ قَبْلِي عَلَى الدَّهْرِ قَادِرًا
 أَلَمْ تَرَ خَذَرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ عَلَى فِتْنَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا
 وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللَّهَ خُلْدَهُ يَرُدُّ لَنَا مُلْكًا وَلِلْأَرْضِ عَامِرًا
 وَنَحْنُ نُرْجِي الْخُلْدَ إِنْ فَازَ قَدْحُنَا وَنَرْهَبُ قَدْحَ الْمَوْتِ إِنْ جَاءَ قَامِرًا ^(٤)

.. يقول بات الثور برمل منعطف فهو يرقبه لئلا ينهال عليه

(١) (المبرقي) الحداد وفد شبهه بالحداد لانه مكب يبحث بقرنيه الرمل ليجمعه كناساً

(٢) (قوله يقرؤ) أي يبيع و(الاماعز) الامكنة الصلبة الكثيرة الحصى و(مثل نصل السيف) يعني يرق كما يرق نصل السيف و(انصلت) الحداد الماضي

(٣) (الجمومان) موضع

(٤) يقول كأن المنيّة تقامرنا فيه فتحن نرجو أن يبرأ من مرضه فيفوز قدحنا ونرهب أن يفوز قدح المنيّة فذهب به قنح بين رجاء وخوف

لَكَ الْخَيْرُ أَنْ وَارْتَبِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا وَأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ عَائِرًا^(١)
 وَرُدَّتْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَ وَغَرَّيْتُ جِيَادُكَ لَا يُخْفِي لَهَا الدَّهْرُ حَافِرًا
 رَأَيْتُكَ تَرْعَانِي بِعَيْنٍ بَصِيرَةٍ وَتَبَعْتُ حُرَّاسًا عَلَيَّ وَنَاطِرًا
 وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَاءَ بَرًا^(٢)
 فَالَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا وَلَا أَتَّبِعِي جَارًا سِوَاكَ مُجَاوِرًا
 فَأَهْلِي فِدَاءٌ لِمَرِيءٍ إِنْ أَتَيْتُهُ تَقْبَلُ مَعْرُوفِي وَتَسُدُّ الْمَفَاقِرَا
 سَأَكْنَعُ كَلْبِي أَنْ يَرِيكَ نَبْحُهُ وَإِنْ كُنْتُ أَرْعَى مُسْحَلَانَ فَحَامِرًا^(٣)
 وَحَلْتُ يُؤْتِي فِي يَفَاعٍ مُنْعٍ تَخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا^(٤)
 تَزِلُّ الْوُعُولُ النُّصَمُ عَنْ قُدْفَاتِهِ وَتُضْجِي ذُرَاهُ بِالسَّحَابِ كَوَافِرًا^(٥)
 حَذَارًا عَلَى الْأَتَالِ مَقَادَتِي وَلَا نِسْوَتِي حَتَّى يَمْتَنَ حَرَاثِرًا^(٦)
 أَقُولُ وَإِنْ شَطَّتْ بِي الدَّارُ عَنْكُمْ إِذَا مَالَقِينَا مِنْ مَعَدٍّ مُسَافِرًا
 أَلْكُنِي إِلَى النُّعْمَانِ حَيْثُ لَقِيْتُهُ فَأَهْدِي أَيْ اللَّهَ الْغُيُوثَ الْبَوَاكِيرَا^(٧)

(١) (الجد) البحت و(يظلع) يعرج

(٢) (الماء) الهائم واحدها مثيرة

(٣) (سأكهم) سأربط (كلبي) أي سأمسك لساني (ومسحلان وحامر) موضعان

(٤) (اليفاع) المسرف من الأرض و(الحمولة) الابل

(٥) (الوعول المصم) التيوس البرية التي في إحدى يديها بياض و(الكوافر) الملبسة

(٦) يقول . . من أجل حذارى أن تصاب مفادى أى لئلا أقاد إليك أنا ونسوتى

نزلت هذا الجبل

(٧) (الكني) بلغ عنى الوكة وهي الرسالة والكتابة أنشد سيبويه

وَصَبَّحَهُ فَلَجَّ وَلَا زَالَ كَعْبُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ ظَاهِرًا ^(١)
 وَرَبِّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ صُنْعِهِ وَكَانَ لَهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ نَاصِرًا ^(٢)
 فَأَلَمِيَّتُهُ يَوْمًا يُبِيدُ عَدُوَّةَ وَبَحْرَ عَطَاءٍ يَسْتَخِفُّ الْمَعَابِرَا ^(٣)

﴿وقال أيضاً﴾

(من الطويل)

يعتذر الى التعمان ويمدحه

أَتَانِي آيَاتُ اللَّعْنِ أَنْكَ لُمْتَنِي وَتِلْكَ الَّتِي أَهْتَمُّ مِنْهَا وَأَنْصَبُ ^(١)
 فَبِتُ كَانَ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتَنِي هِرَاسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ ^(٥)
 حَلَفْتُ فَمَ أَتْرُكُ لِنَفْسِكَ رِيَّةَ وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ ^(٦)
 لَئِنْ كُنْتُ قَدْ بُلِغْتَ عَنِّي خِيَانَةً لَمِيلُغُكَ الْوَاشِي أَغْشَى وَأَكْذَبُ ^(٧)
 وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبُ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مَسْتَرَادُ وَمَذْهَبُ ^(٨)

الكنى الى فومى السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا

- (١) (الفلج) الظفر و(الكعب) الجذ والذكر
- (٢) (رب عليه) آدم عليه
- (٣) (يبيد) يهلك وفي نسخة يبير من البوار
- (٤) (آيت اللعن) نحية معروفة في الجاهلية يعني آيات ان تأتي أمرا تلعن عليه
- (٥) (العائدات) الزائرات في المرض و(الهراس) من نبات البرية الكثير الشوك و(يقشب) يخلط ويحدد يقول .. كأنني مريض على فراش كله شوك لما بلغ مني من تلك الملامة
- (٦) (الريبة) الشك .. يقول حلقت بالله وليس بعدها يمين
- (٧) يقول .. ان الواشي اليك بي هو الغاش الكاذب
- (٨) (الى جانب الى آخره) الى متسع من الارض فيه اقبال وادبار يعني سعة المكان وامنه وتصرفه فيه

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا اتَّيْتُهُمْ
 كَفَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ
 فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعْدِ كَأَنِّي
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً
 بِأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ
 وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ
 فَإِنَّ أَلَّ مَظْلُومًا فَعَبْدٌ ظَلَمْتَهُ
 أَحْكُمُ فِي أُمُورِ الْيَسَمِ وَأَقْرَبُ^(١)
 فَلَمْ تَرَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنَبُوا^(٢)
 إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ^(٣)
 تَرَى كُلَّ مَلِكٍ ذُو نَهَا يَتَذَذَبُ^(٤)
 إِذَا أَطْلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَاكِبُ
 عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ^(٥)
 وَإِنْ تَكَ ذَا عُنْبِي فَمِثْلِكَ يُعْتَبُ

(وَقَالَ أَيْضًا)

وكان النعمان بن الحرث حمي ذا أقر وهو واد مملوء خصبا ومياها فاحتماه الناس
 وتربعته بنو ذبيان فهاهم التابعة وحذرهم وخوفهم إغارة الملك فتربعوه وعيروه خوفا
 النعمان وكان منقطعا اليه فلما مات النعمان رثاه التابعة وانقطع الى أخيه عمرو فوجه اليهم
 خيلا فاصابهم فقال (من البسيط)

(١) يزيد بقوله ملوك وإخوان الغسانيين
 (٢) يقول أبو بكر .. أحسن في هذا البيت القياس اذ يقول .. اجعلني كاقوام
 صاروا اليك وكانوا مع غيرك فاصطنعهم واحسنت اليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من
 كانوا معه فانا مثلهم صرت عنك الى غيرك فلا ترني مذنبا في شكرهم ان لم تر أوائل
 مذنبين في شكرك

(٣) يقول لا تتركني تحت غضبك كبير أجرب يتحاماه الناس
 (٤) (سورة) منزلة وفضيلة وروى صورة أي جمالا و(بتذذب) يضطرب
 (٥) في هذا البيت من الحكمة والبلاغة مالا يخفى .. قيل كان حماد الراوية يقدم
 التابعة فقيل له بم تقدمه على غيره فقال باكتفائك بالبيت من شعره بل بنصفه بل بربعه وقوله
 حلفت فلم أترك لنفسك ربة وليس وراء الله للمرء مذهب
 كل نصف يغنيك عن باقيه وقوله (أي الرجال المهذب) ربع بيت يغنيك عن غيره

- لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ
وَقُلْتُ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ
لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّ بَا حُورًا مَدَامِمْهَا
يَنْظُرُونَ شَرًّا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ غَرْضٍ
خَلْفَ الْعَضَارِيطِ لَا يُوقِنُ فَاحِشَةً
يُذَرِّبُ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْجَدِرًا
إِمَّا عُصِيتُ فَأَنْبِي غَيْرُ مُنْقَلَبٍ
أَوْ أَضْمُ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ
تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرْكَبُهَا
- وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ^(١)
عَلَى بَرَائِثِهِ لِلْوَثْبَةِ الضَّارِ
كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دَوَارٍ^(٢)
بِأُوجِهِ مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارٍ^(٣)
مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارٍ^(٤)
يَأْمُلْنَ رَحْلَةَ حِصْنٍ وَابْنِ سِيَارٍ
مِنْهُ اللَّصَابُ فَجَنَابَ حَرَّةِ النَّارِ^(٥)
يُقِيدُ الْعَيْزَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِ^(٦)
مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ حَبَّارٍ^(٧)

(١) (التربع) الإقامة وقت الربيع و(أصفار) قال أبو عبيدة حين يصفر الماء ويترجل الشجر ويرد الماء وذلك آخر الصيف

(٢) (الرب) القطيع من البقر شبه النساء به و(حورا) واضحات الياض و(دوار) ما استدار من الرمل يعني لا تكونوا بمكان نسي فيه نساؤكم فأعرف ذلك فيكم

(٣) .. بقول .. يتلفن يمينا وشمالا . رحاء أن يربن من يمينهن

(٤) (العضاريط) الاتباع و(الأقتاب) عيدان الرحل و(الأكوار) الرحال .. يقول هن يصيبن دموعهن حزنا واحترقا على ما يلقين من قسرهن والتمتع بهن ولا يطقن دفع ذلك عن أنفسهن لأنهن مستأسرات

(٥) يقول لهومه ان عصيتوني فاني أنزل جني حرة النار أي تاحتي حرة النار وهي لبني مرة (الصاب) جمع لصب وهو الشعب الضيق من الجبل

(٦) (السوداء) أي في حرة سوداء لا سبيل أن يطأها الحيش لان البعير لا يقدر على المشي فيها

(٧) قال الأصمعي .. معناه تدفع الناس عنا لانه لا يمكنهم ان يعزونا فيها لان الخيل لا تقدر ان تطأها

سَاقَ الرَّفِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ عِظَمٍ وَمَاشٍ مِنْ رَهْطِ رَبِيعٍ وَحُجَارٍ ^(١)
 قَرَمِي قِضَاعَةَ حَلَا حَوْلَ حُجْرَتِهِ مَدًّا عَلَيْهِ بِسَلَافٍ وَأَنْقَارٍ ^(٢)
 حَتَّى اسْتَقْلَ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصُّخَرِاءِ جَرَّازٍ
 لَا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بِهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِ ^(٣)
 وَعَبِيرَتِي بَنُو دُيَّانَ خَشِيَّتُهُ وَهَلْ عَلَى بَأْنِ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ

وبلع بدر بن حراز قول التابغة ينظرون سرزا الخ فغضب من ذلك وقال يرد على التابغة ويذكر أن عمرو بن الحارث أخا النعمان أسر في تلك الواقعة أناسا من بني مرة فيهم بنو عم التابغة وكان التابغة قد قال أو اضع البيت الخ يعني الحرة ولم يفعل ما قال بل نزل بردا وهي أرض سهلة فأغار عليه جيش لابن جقة وقيل رجل من قضاة فاصاب أناسا من قومه فشمت به بنو قزارة (فقال بدر يحيه)

(من البسيط)

أَبْلَغُ زِيَادًا وَحَيْنُ الْمَرْءِ مُذْرَكُهُ وَإِنْ تَكَيْسَ أَوْ كَانَ ابْنُ أَحْذَارٍ ^(٤)
 أَضْطَرَّكَ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشٍّ أَعْيَارٍ ^(٥)

(١) (الرفيدات) هم بنو دفيدة بن بني كلب و (ماش) خلط و (جوس) أرض لبني القين و (ربيع وحجار) رجلان من قضاة . . يعني ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع ليغزوها

(٢) يعني نزل هذان الرجلان بمن معهما حول حجرة النعمان ليغزو معه

(٣) (الرز) الصوت ويريد بالمصباح الثيران التي توقد ليلا

(٤) (زياد) اسم التابغة (ابن احذار) يعني ذو حذر

(٥) يستهزئ به في هذا البيت يقول له . . أضرك المكان الذي كنت تحمى فيه من حرة ليلى الى ان تنزل بردا وهو المكان الذي اعير عليه فيه

حَتَّى لَقِيتَ ابْنَ كَهْفِ اللُّؤْمِ فِي أَجْبٍ يَنْفِي الْعَصَافِيرَ وَالْغِرْبَانَ جَرَّارٍ ^(١)
 فَلَا أَنْ قَاسَعَ بِأَقْوَامٍ غَرَزَتْهُمْ بَنِي ضَبَابٍ وَدَعَّ عَنْكَ ابْنَ سِيَّارٍ
 قَدْ كَانَ وَافِدًا أَقْوَامَ فَجَاءَ بِهِمْ وَاتَّاشَ عَائِيَهُ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارٍ ^(٢)
 (فقال النابغة)

يُرد على بدر بن عراز ويذكر خزما وزبان ابني سيار بن عمرو بن جابر وذلك أنه
 باغى إلهما إغانا بدرا ورويا شعره فيه

أَلَا مَنْ مَبْلَغٍ عَنِّي خَزَيْمًا وَزَبَانَ الَّذِي لَمْ يَرَعْ صِهْرِي ^(٣)
 فَأَيَّاكُمْ وَعُورًا دَامِيَاتٍ كَانَ صَلَاةً هُنَّ صَلَاةَ جَمْرٍ ^(٤)
 فَأَنِّي قَدْ أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ وَمَا رَشَحْتُمْ مِنْ شَعْرِ بَذَرٍ
 فَلَمْ يَكُنْ نَوْلُكُمْ أَنْ تَشْقِدُونِي وَذُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجَرٍ ^(٥)
 فَإِنْ جَوَّابَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلَمْ يَأْتَسِ مِنْكُمْ وَوَفَرٍ ^(٦)
 وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الْحَدَثَانِ تَنْزِلُ بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ غَيْرُ بَكْرٍ

(هذه القصيدة في ترتيب وصفها وسبب أنسادهما كما أبتناها هنا هي كما رواها الطوسي
 عن شيوخه وأما البطايوسي صاحب الدواوين الخمسة فلم يروها لهذا السبب وكذا صاحب
 شعراء النصرانية)

(١) ابن كهف اللؤم هو الرجل الذي أغار عليه (واللجب) كثرة الاصوات
 (٢) (انتاش) تناول واستقذ (عائيه) أسبره
 (٣) (الصهر) الذي ذكره النابغة هنا هو ابن بنت هاشم بن حرملة أم زبان وهي
 إحدى نساء بني مرة

(٤) (عوراداميات) يزيد بها قصائد الهجو (٥) (تشقذوني) تؤذوني

(٦) (جوابها) يزيد جواب القصيدة و (الوفر) المال

(وقال النابغة أيضاً)

وكانت بنو عامر قد بشت الى حصن بن حذيفة وعيينة بن حصن ان اقلعوا حاف
ما بينكم وبين بني أسد والحقوهم بني كنانة ونحالفكم قحح بنو أبيكم فلهام عينه بذلك قالت
لهم بنو ذبيان اخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا قابوا فقال النابغة لزغبة بن
عمرو العامري

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بَنِي الْبَلَاءِ فَلَا تَبْغِي بِهِمْ بَدَلًا
فَصَالِحُونَ جَمِيعًا إِنْ بَدَّلَكُمْ
إِنِّي لَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ
تَبْدُوكُوا كِبَهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
أَوْ تَرْجُرُ وَأَمْ كُفْرًا لَا كِفَاءَ لَهُ
مُسْتَحْقِي حَلْقِ الْمَاضِي يَقْدُمُهُمْ
لَهُمْ لَوَاءٌ بِكَفِي مَا جِدَ بَطْلٌ
يَهْدِي كِتَابَ خَضِرٍ أَلَيْسَ يَعْصِيهَا
يَا بُوَسَّ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا قَوَامَ
وَلَا تُرِيدُ خِلَاءَ بَعْدَ إِحْكَامِ
وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامِ
مَنْ أَجَلُ بَغْضَائِهِمْ يَوْمَ كَأَيَّامٍ^(١)
لَا النُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ
كَالْليلِ يَخِلْطُ أَضْرَامًا بِأَضْرَامِ^(٢)
ثُمَّ الْعَرَانِينَ ضَرَابُونَ لِلْهَامِ^(٣)
لَا يَقْطَعُ الْخَرَقَ إِلَّا طَرْفَةُ سَامِ
إِلَّا ابْتِدَارًا إِلَى مَوْتٍ بِإِلْجَامِ^(٤)

(١) لا أرى في هذه القصيدة ما يستوجب الترح لانها كلها ظاهرة بينة الا قوله
يوم كايام يريد شدته وطوله عليهم والبيت قال الوزير أبو بكر فيه افواء أي اختلاف حركة
الروي لان القصيدة مكسورة الآخر وهذا البيت مرفوع وقوله بدو كوا كبه أي من
شدته عليهم برون الكواكب نهارا وهو يوم ليس كايام

(٢) (المكفر) السحاب المتراكم

(٣) (مستحقي حلق المأذي) أي يحملون الدروع في حائهم

(٤) (الكتاب) جمع كتبه أي مجتمعة

كَمْ غَادَرَتْ خَيْلَنَا مِنْكُمْ بِمُعْتَرِكٍ لِلخَامِعَاتِ أَكْفًا بَعْدَ أَقْدَامِ^(١)
يَا رَبُّ ذَاتِ حَلِيلٍ قَدْ فَجَعَنَ بِهِ وَمُوتِمِينَ وَكَانُوا غَيْرَ أَثَامِ^(٢)
وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّا فِي تَجَاوُلِهَا عِنْدَ الطَّعَانِ الْوَابُوسَى وَإِنْعَامِ
وَلَوْ أَوْ كَبَشُهُمْ يَكْبُو لِجِبَّتِهِ عِنْدَ الْكِمَاةِ صَرِيحًا جَوْفُهُ دَامِ^(٣)

(وقال النابغة من الطويل)

قال الطوسي الراوي لهذا الديوان انه قالها في أمر بني عامر وأما صاحب العقد الثمين فلم يروها في ديوانه وغير رواية لم يروها أيضاً وأما البطليوسي فأوردها

لِيَهْنِي بَنِي دُيَّانَ أَنْ بِلَادَهُمْ خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعِ^(٤)
سِوَى أَسَدٍ يَحْمُونَهَا كُلُّ شَارِقٍ بِالْفِي كَمِي ذِي سِلَاحٍ وَدَارِعِ^(٥)
قُعُودًا عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حَقِ يَصْمُونُ حَوْلِيَّاتِهَا بِالْمَقَارِعِ^(٦)
يَهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالًا مُتُونَهَا بِأَيْدٍ طَوَالٍ عَارِيَّاتٍ الْأَشَاجِعِ^(٧)

(١) (الخامعات) الضباع

(٢) في نسخة خليل بالمعجمة ويراد به في الحالين الزوج

(٣) (الكبش) سيد الهوم و(الكماة) الشجعان واحدهم كي

(٤) (٥٥٤) .. يقول .. خات بلادهم الا من بني اسد الذين يحمونها كل صباح تشرق

فيه الشمس وخص الصباح لان الغارة تكون فيه

(٦) الوجيه والاحق فرسان منجبان و حولياتها جذعها .. يقول إن هذه الحوليات

فيها نشاط فهي تقوم بقرع العصا

(٧) الاشاجع عروق ظاهر الكف .. قال أبو بكر وصف الرمح بالطول قائما

يراد قوة حاميه وسدنه

- فَدَعَّ عَنْكَ قَوْمًا لَا عِتَابَ عَلَيْهِمْ ۖ هُمْ الْحَقُّوَا عَيْنًا بِأَرْضِ الْقَمَاقِيعِ ^(١)
 وَقَدْ عَسَرْتَ مِنْ دُونِهِمْ بِأَكْثَرِهِمْ ۖ بَنُو عَامِرٍ عَشْرَ الْمَخَاضِ الْمَوَانِعِ ^(٢)
 فَمَا أَنَا فِي سَهْمٍ وَلَا نَصْرٍ مَالِكٍ ۖ وَمَوْلَاهُمْ عَبْدُ بَنِي سَعْدٍ بِطَامِعٍ ۖ
 إِذَا نَزَلُوا ذَا ضَرْغَدٍ فَعَتَانِدًا ۖ يَغْنِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ ^(٣)
 قُعُودًا لَدَى أُنْيَاتِهِمْ يَثْمِدُونَهَا ۖ رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوْفِ الْكَوَانِعِ ^(٤)

(وقال أيضا)

(من الكامل)

بصف المتجردة وكان في بعض دخالاته على النعمان قد قاجأته فسقط نصيفها عنها
 فخطت وجهها بمعصمها وكان بدء غضب النعمان عليه أن النعمان كانت عنده المتجردة
 وكان النعمان قصيرا دميما أبرش وكان ماردا وكان النابغة عن يجالسه ويسامرهم وكان حايما
 عفيفا وكانت له عنده منزلة يحسد عليها وكان رجل آخر من بني يشكر يقال له المنخل جيلا
 وكان يتهم بالمتجردة وولدت للنعمان ولدين كان الناس يزعمون أنهما ولدا المنخل فقال
 النعمان وعنده المتجردة والنابغة ليلا وهم جلوس صفها يأنابغة في شراك فوصفها وكنى عنها
 في قوله أمن آلمية الخ

- أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدٍ ۖ عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَبَرَ مَزَوْدٍ ^(٥)

(١) أرض القماقيع من بلاد باهلة مما يلي اليمن

(٢) يريد أن بني عامر منعت بني أسد من عبس علي أنها لم تقدر على ذلك

(٣) ضرغد فتاند موضعان

(٤) وروي لذي آبارهم يثمدون من الثمد وهو الشرب الفليل يقول أنهم

لطول إقامتهم في البيوت وقلة طلبهم الرزق يسألون البيوت ويسزرقونها . وقوله رمى

الله في تلك الأنوف أي رمى الله فيها الحدع يعني أصابهم الله بالذل

(٥) قال الأصمعي يقول أنت رائح أو مغتد أي أتروح اليوم أم تغتدي عدا والرواح

العتي يقال رحنا وتروحنا إذا سرنا عشيا والرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل (يقول)

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْزَرَ كَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرَحَائِنَا وَكَأَنَّ قَدِ (١)
 زَعَمَ الْبُورَاحُ أَنْ رَحَلْنَا غَدًا وَبِذَلِكَ خَبَرَنَا الْغَدَافُ الْأَسْوَدُ (٢)
 لَا مَرَجَبًا بِنَدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي غَدِ (٣)

أَمْضِي فِي حَالِ عَجَلَتِكَ زُودَتْ أَمْ لَمْ تَزُودْ وَإِرَادَ بِالزَادِ مَا كَانَ مِنْ نَظَرَةٍ بِنَظَرِهَا إِلَى مِيسَةٍ
 مَحْبُوبَةٍ وَقِيلَ الزَادُ مَا كَانَ مِنْ تَسْلِيمٍ وَرَدِّ نَجِيَةٍ

(١) أَفَدَ دَنَا وَقَرَّبَ وَالرَّكَابُ الْأَبْلُ وَالرَّكُ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلَى الْأَبْلِ وَلَا يُقَالُ رَاكِبٌ
 إِلَّا لِرَاكِبِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً (بِقَوْلِ) قَرَّبَ اتَّحِلْ الْآنَ الرَّكَابُ لَمْ تَزَلْ وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ لِقَرَّبَ
 وَقَدْ الْارْتَحَالَ

(٢) الْبُورَاحُ جَمْعُ بَارِحٍ وَهِيَ الطَّيُورُ الَّتِي تَحْمِي عَنْ يَمِينِكَ قَتُولِيكَ مِيَامِرَهَا وَالْعَرَبُ
 تَنْطِيرُهَا لِأَنَّهَا لَا تَمْلِكُ أَنْ تَرْمِيَهَا حَتَّى تَنْحَرُ فِي أَغْلَبِ النَّسَخِ الَّتِي قَتَلْنَا عَنْهَا هَذَا الدِّبَّوَانُ
 يَقُولُ زَعَمَ الْغَدَافُ أَنْ رَحَلْنَا الْحُ الْإِنْسَخَ أَقْلِيلَةً جَاءَ فِيهَا بَدَلُ غَدَافِ الْأَوَّلِ الْبُورَاحُ وَقَدْ
 اخْتَرْنَاهَا وَقَدْ خَصَّ الْغَدَافُ وَهُوَ الْغَرَابُ لِأَنَّهُ لِلتَّشَاؤُمِ عَنْدهُمْ وَالْغَدَافُ أَيْضًا الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ
 قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ قَوْلُهُ زَعَمَ الْغَدَافُ يَقُولُ أَنْزَرَ بِالرَّحِيلِ إِذَا نَعَبَ وَأَخْبَرَ بِالْفِرَاقِ إِذَا نَفَقَ
 وَكَانُوا يَنْطِيرُونَ بِنَعِيهَا وَيَسْمُونَ الْغَرَابَ حَاتِمًا لِأَنَّهُ يَحْتَمُّ بِالْفِرَاقِ عَنْدهُمْ أَيْ يَقْضِي بِهِ وَكَانَ
 النَّابِغَةُ قَدْ أَقْوَى فِي هَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ تَجَنَّبَهُ بِعِدْهَا وَلَهُ حِكَايَةُ أَوْرَدْنَاهَا فِي التَّرْجَمَةِ وَأَمَّا الْأَقْوَاءُ
 فَهَذَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ فِيمَا سَبَقَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَضُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنْ
 الْأَكْفَاءُ اخْتِلَافَ حَرْفِ الرَّوِيِّ فِي نَفْسِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ

سَكَانُهَا قَارُورَةٌ لَمْ يَعْقُبْ * فِيهَا حِجَابِي مَعْلَةٌ لَمْ يَخْلُصْ

وَأَنَّ الْأَقْوَاءَ اخْتِلَافَ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ نَحْوُ قَوْلِ النَّابِغَةِ سَفَطَ النِّصْفِ الْحُ فَاجْتَمَعَ الرِّفْعُ
 وَالْخَفْضُ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْأَقْوَاءُ قَالَ الْبَطَايُوسِيُّ وَيَزُودُ (الْأَسْوَدُ) بِالْخَفْضِ عَلَى
 أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْأَسْوَدِي لِأَنَّ الصِّفَاتِ قَدْ تَزَادَ عَلَيْهَا بِأَنَّ النَّسَبَ يُقَالُ الْأَحْمَرُ وَالْأَحْمَرِيُّ وَكَذَلِكَ
 الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ وَالْأَسْوَدِيُّ فَنَزَهَ إِلَى هَذَا قَالَ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَقْوَاءُ وَخَرَجَ أَحْسَنُ مَخْرَجِ
 (٣) نَصَبَ مَرَجَبًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَلِهَذَا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ لَا فِي حَذْفِ التَّوِينِ (وَتَقْدِيرُهُ) أَنْ
 كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي غَدٍ فَلَا قَرِيبَ اللَّهِ مِنَّا وَابْعَدَهُ عَنَّا وَاسْتَعْمَالَ هَذَا الدُّعَاءِ أَنَّمَا يُقَالُ لِمَنْ
 قَدِمَ مِنْ بَلَدٍ أَوْ حُلِّ بِمَكَانٍ

حَانَ الرَّحِيلُ وَلَمْ تُودَّغْ مَهْدَدًا وَالصَّبْحُ وَالْإِمْسَاءُ مِنْهَا مَوْعِدٌ^(١)
 فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ^(٢)
 غَنَيْتَ بِذَلِكَ إِذْ هُمْ لَكَ جِيرَةٌ مِنْهَا بِعُطْفٍ رِسَالَةٌ وَتَوَدُّ^(٣)
 وَلَقَدْ أَصَابَ فُؤَادَهُ مِنْ حَبِّهَا عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُضَرِدٍ^(٤)

(١) مهدد اسم جارية وصرفها في ضرورة الشعر

وقوله والصبح والامساء هو للجنس وليس يريد صباحا مينا ولا امساء معهودا وانما هو كما يقول موعدها الابدأي آخر الابد وكذلك الصبح والامساء منها آخر موعدي منها لاجتماع ثلثا بعد

(٢) قال البطليوسي يقال خرجت في أثره وإرره لقتان والغانية التي غنيت بجمالها عن حليها وفي قول التي غنيت بزوجها لكنها لم تستعمل الا بالمعنى الاول في اشعارهم قال قيس بن الملوح

أَنْ الْغَوَائِي قَتَلَتْ عَشَاقَهَا * يَالَيْتَ مِنْ جَهْلِ الصَّبَابَةِ ذَاقَهَا

(وسهمها) لحظها و(تقصد) تقتل يقال رماه فاقصده (يقول) رمتك بطرفها وأصابتك محاسنها فقتلت الا انها لم تنفذ القتل ولو أنفذته لاستراح منه ومنه قول الآخر صبرت لها صبرا الرمي نطاوت به مدة الايام وهو قيسل

أي هو في حكم القتل قال الاصبوي ويحتمل أن يكون في اثر غانية بتعلق محان من البيت قبله أي ارتحات في أثر غانية

(٣) في نسخة (اذهم لي جيرة) يقال غنينا بمكان كذا وكذا أي أقنابا به والمعنى منه وهو المنزل (يقول) أقامت بما أودعتك من حبها وتجاوزها في المرتب فكانت تتودد اليه وتعطف رسائلها عليه

(٤) المرنان قوس في صوتها رنين ومصدر منفذ يقال احرزت السهم اذا انقذه ومصدر هو اذا نفذ (يقول) أصاب فؤاده نوع من حبها لان من للتبعيض و(قوله) مصدر أي تفعل به ما يفعل السهم اذا خرج من قوس مرنان يريد أنه يجعل القتل ولا يمتك

- نظرت بمقلة شادين مترَّب (١) أخوي أحمر المقاتلين مقلد (١)
والنظم في سلك يزين نحرها (٢) ذهب توقد كالشهاب الموقد (٢)
صفراء كالسیراء أكمال خلقها (٣) كالنصن في غلوائه المتأود (٣)
والبطن ذو عكان أليف طيه (٤) والنحر تنفج بثدي مقعد (٤)
مخطوطة المتبين نحر مفاضة (٥) ربا الروادف بضة المتجرد (٥)

(١) المقلة الشحمة التي تجمع البياض والسواد و(الشادن) من أولاد الظباء الذي قد شدن أي ترعرع يقال منه شدن الصبي والحتف اذا ترعرع و(أخوي) مأخوذ من الحوقوهى حمرة تضرب إلى السواد (قال) الحليل من جعل الحوة السواد فهو من الظباء الذي يحقويه خطتان سودا وان واراد بالاحم شديد سواد المقلة (المعد) الذي قد قلد الحلي وزين به وصف الظبي انه قريب وانه قد زين بالحلي ليكون ابلغ لحسن المتبه وقد زس النساء الظباء المتربة كما قال رسا نواحين العيان به * حتى عهدن باذنه سنفا

(٢) في نسخة ترين بالثناء الفوقية (النظم) ما نظم منه الحلي في سلاك والسلاك الحيط والنحر الصدر والشهاب شعله نار ساطعة لما قال نحرها بزينة نظم في سلاك لم يرد أنه من صنوف الحلي فنه بان قال هو ذهب فان شئت جعلته خبر مبتدأ مضمرة وان شئت جعله بدلا وانت توقد لانه فعل للذهب والذهب مؤنثة

(٣) (السیراء) ثوب من حرير فيه خطوط وعلواء النصن طوله وارتفاعه والمتأود المتنى من النعومة واللين (قال) القتيبي صفراء من كزرة الطب كما قال الاعنى بيضاء صحوتها وصفه * راء العشبة كالعراره

أراد أيضا خطيب بالعسى و(قوله) كالسیراء أراد أن رفقا ولينها كالسیراء و(قوله) كالنفس أراد أنها في نعمتها وسنها كالنفس

(٤) وروى والاتب تنفجه والاتب ثوب تابسه قال البطليوسي وهو أليق بالمعنى لأن الثدي ينفع الثوب أي رفقه وعظمه (قال) الوزير أبو بكر وانحر تنفجه أي يرفقه عن الثوب بدي معه أي قد حجم في نحرها ثم تنشر

(٥) في رواية مخطوطة بالحاء المعجمة (قال القتيبي) مخطوطة المتبين معناه أن

قَامَتْ تَرَأَى بَيْنَ سَجْفَى كَلَّةٌ كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ ^(١)
 أَوْ دُرَّةٍ صَدْفِيَةٍ غَوَاصِيهَا بَهَجٌ مَتَى يَرَاهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ ^(٢)
 أَوْ ذَمِيَّةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ بُيُوتٌ بِأَجْرٍ تُشَادُّ وَقَرَمَدٍ ^(٣)
 سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فَتَنَّاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ ^(٤)
 بِخَضْبٍ رَخَصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَّمُ يَكَاذُ مِنَ اللِّطَافَةِ يُعْقَدُ ^(٥)

متنبها أملسان مكترزان و (المفاضة) المتفقة الواسعة البطن الممتلئة باللحم والسحم و (قوله)
 ربا الروادف أي كثيرة لحم الاردادف والبضة الرخصة الرطبة

(١) السجف الستر الرقيق المشعوف الوسط وهو يشبه ما نسميه الآن (ناموسيه)
 وقوله (ترأى) أراد تنرا أي ومعناه نتعرض لنا وتظهر لنا نفسها التي هي كالشمس وخص
 برج الاسعد الذي هو برج الحمل لأن الشمس فيه تكون اكمل ضياء

(٢) وروى كضيفة صدفية والذرة هنا يريد بها اللؤلؤة التي تخرج من الصدف
 وعواصها هو العواص الذي يستخرج اللؤلؤ وعادة سجد العواصين عند ما يخرجون
 الصدف من البحر ويرون فيه اللؤلؤ فاقية الآن

(٣) (الدمية) المثال من المرمر وهو الرخام التقى الحيد وانغرمد الحزف المشوي
 يقول هذه المرأة مثل دمية بنى لها بنيان مرتفع وحملت فيه

(٤) (النصف) الحمار قاله الحليل وقال غيره هو نصف الحمار أو نصف ثوب
 حدث الهيم بن عدي قال لى صالح بن حسان المدنى كان النابغة والله محنتا فاب له ما علمك
 فقال أما سمعت قوله سقط النصف الى آخر البيت والله ما يحس هذه الاشارة ولا هذا
 النعت الا مخنت من مخني العقيق

(٥) ويزوي (عنم على أغصانه لم يعقد) والبنان الاصابع والعنم سجر لين الاعصان
 لطيفها واحده عنمه وقيل هو سجر أحمر بيت في خوف السمر وليس هو منه السمر له
 زهر أحمر مثل البنان الطوال وهو من نبات مكة والعنم اسم لذلك الزهر أي اتقتا بكف
 مخضب يكاد بنانه الاحمر يعقد من لطافته ونعمته

- نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ^(١)
 تَجَلَّوْا بِهَادٍ مَتَى حَمَامَةٍ أَيْسَكَةٍ بَرَدًا أَيْسَفٌ لَثَانُهُ بِالْأَيْمِدِ^(٢)
 كَالْأَقْحَوَانِ غَدَاةَ غَيْبٍ سَمَاءٍ جَفَتْ أَعَالِيهِ وَأُسْفَاهُ نَدِ^(٣)
 زَعَمَ الْهَمَامُ بَأَنَّ قَاهَا بَارِدٌ عَذِبٌ مُقْبِلُهُ شَيْءُ الْمَوْرِدِ^(٤)
 زَعَمَ الْهَمَامُ وَلَمْ أَذُقْهُ أَنَّهُ عَذِبٌ إِذَا مَازَقْتَهُ قُلْتُ أَزْدَدِ^(٥)
 زَعَمَ الْهَمَامُ وَلَمْ أَذُقْهُ أَنَّهُ يُشْفَى بِرِيَا رِيْقِهَا الْعَطْشُ الصَّدِ^(٦)

(١) قال الفتيبي لم تقدر على الكلام بحاجتها مخافة أهلها كالسقيم الذي ينظر إلى من يعود ولا يقدر على الكلام

(٢) تجلو تكشف إذا ابتسمت واقادمة ريشة في مقدم الجناح وقال الفتيبي تجلو شفتها كأنهما قادمة فريفة ونية الشفة بالقادمة لما فيها من اللهي واللحس والهوام أسد سوادا من الخوافي فذلك حصن وأراد بقوله بردا أسنانها فإذا ضحككت جلت عن أسنانها بشفتها (قوله) أسف لثانه بالأعد أي ذرت بالأعد وكذلك كانوا يصنعون يغرزون اللثة بالآبرة ثم يذرون عليها إعدا فيبقى سواده وهو الوشم المطوم الآن والباقي آثاره ببلاد ريف مصر وترى الوشم على الشفة شائعا أكثره بين نساء البدو في الديار المصرية ويعتبرونه من إشارات الجمال

(٣) الألقحوان زهر معلوم وقد أبدع النابغة وأغرب في التشبيه والوصف في هذا البيت لأن نوار الألقحوان من جميع الأزهار أحسن ما يكون والطف منظرا عقب المطر أن يحف الزهر وينظف من آثار الغبار الذي يكون عليه وتبقى سوقه بذية ومثله قول الطائي يصف نضرا

عذب المذاق مفلجاً أطرافه * كالألقحوان من السماء المستقي

نفضت أعاليه السمال بهزه * وغدت عليه غداة يوم مشرق

(٤ و ٥ و ٦) الهمام السيد ويريد به هنا النعمان والربا الريح والصدي الشديد العطش أي يريح ريقها يشفي العطش وهذا اغراق في الوصف

أَخَذَ الْعَدَارَى عِقْدَهُ فَنَظَّمَهُ (١)
 مِنْ لَوْلُوءٍ مُتَابِعٍ مُتَسَرِّدٍ (١)
 لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْطَرِّ رَاهِبٍ (٢)
 عَبْدَ الْإِلَهِ صَرُورَةً مُشْعَبِدٍ (٢)
 لَرَنِي لِرُؤْيَيْهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا (٣)
 وَلَخَالَهُ رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ (٣)
 بِتَكَلُّمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ (٤)
 أَدَنْتَ لَهُ أَرْوَى الْهَضَابِ الصُّخْرِ (٤)
 وَبِفَاحِمٍ رَجُلٍ أَثِيثٍ نَبْتُهُ (٥)
 كَالْكَرْمِ مَالٍ عَلَى الدِّعَامِ الْمُسْنَدِ (٥)

(١) وصفها بأنها رفيعة القدر وأنها مخدومة وإن الغداري وهن الابدكار بخدمة منها حتى حلها ينظمه

(٢) قال المطرزي الراهب الخائف لله تعالى والرهب هو الخوف قال تعالى (وإياي فارهبون) والصرورة في الجاهلية الذي لم يتزوج وفي الاسلام الذي لم يحج يقال منه صرورة وصارورة وصارور وصاروري وكله بمعنى واحد قال أبو عمرو والصرورة هنا الذي لم يأت النساء وقال ابن الاعرابي الذي لم يبرح من مكانه يريد من صومعته وقال أبو عبيدة الصرورة هنا الذي لم يذنب

(٣) ويروى لصبا وقوله لرنّا أي لأدام انظر (يقول) لو عرضت لهذا الراهب الاشيب الذي قد أخذ منه الكبر ولم يعرف النساء لأدام النظر اليها وترك ديبته صباية بها واستعدابا لحسن حديثها وظن ذلك رشدا وإن لم يكن فيه رشد

(٤) أروى جمع أروية وهي الانني و (الهضاب) جمع هضبة وهي الصخرة الراسية العظيمة (والصحد) الملس يقال صخرة صحوذ أي ملساء (يقول) لو استطاعت الاروى على نقارها من الانسان ووجدت سيلا الى سماع كلام هذه المرأة لنزلت اليه ولدنت منه استعدابا لسماعه واذا كانت الاروى كذلك فخيرها أتمد ميلا اليه (وقال) الوزير أبو بكر إن فيه معنى آخر هو لو استطعت أن اتكلم بمثل كلامها وحسنه لاستنزلت به الاروى من الهضاب

(٥) يقال شعر فاحم أي اسود والرجل المسرح وأثيت كثر والدعاه الحطب جمع دعامة والمسند الذي أسند بعضه الى بعض شبه الشعر في طوله وغزارته بالكرم المائل

وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْشَمَ جَائِئًا متحيزًا بِمَكَانِهِ مِلِّيَّ الْيَدِ
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُشْتَدِّفٍ رَأْبِي الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مَقْرَمَدِ
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُشْتَحِصِفٍ نَزَعِ الْحَزْوَرِ بِالرِّشَاءِ الْمُخْصَدِ
لَا وَارِدٌ مِنْهَا يَحَارُ لِمُصْدَرٍ عَنْهَا وَلَا صَدْرٌ يَحَارُ لِمُورِدِ

(تنبه) هذه رواية الطوسي ورواية صاحب العقد النمين وأما البطليوسي فقد أورد
يتين بعد قوله وإذا نزع الح

وَإِذَا يَمْضُ تَشْدَةُ أَعْضَاؤِهَا عَضُّ الْكَبِيرِ مِنَ الرَّجَالِ الْأَذْرَدِ
وَيَكَاذُ يَنْزَعُ جِلْدَ مَنْ يَصْلِي بِهِ بِلَوْافِحٍ مِثْلِ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ
(وَقَالَ أَيْضًا)

وقد أراد النعمان بن الحرث أن يغزو بني حن بن جذام وهم من بني عذرة وقد
كانوا قبل ذلك قتلوا رجلا من طي^١ يقال له أبو جابر وأخذوا امرأته وغلبوا على وادي القرى
وهو كثير النحل فلما أراد النعمان غزوهم نهأ التابعة عن ذلك وأخبر دأهم في حرة وبلاد
شددة فأبى عليه فبعث التابعة إلى قومه يخبرهم بغزو النعمان ويأمرهم أن يمددوا بني حن
ففعلوا فهزموا غسان فقال التابعة في ذلك (من الطويل)

لَقَدْ قَاتَ لِلنُّعْمَانِ يَوْمَ لَقِيَّتُهُ يَرِيدُ بَنِي حُنٍّ يَهْرَقَةُ صَادِرٍ^(١)

على الدعائم وهو إذا مال عليه غطاءه وتدلى عنه (وقال) أبو الحسن أراد كعناقيد الكرم
شبه السمر بالعناقيد في غزارته والتفافه وركوب بعضه بعضا وتدليه عن الدعائم كما تدلى
الضفائر المعقوصة وهو سبيه حسن

(١) (البرقة) هي الأرض ذات الرمل والحصى ويقال البرقاء بقعة منها حجارة سود
بخالطها الرمل الأبيض والقطعة منها يقال لها برقة فان اتسعت فهي الإبرق و (صادر)
اسم موضع وفي نسخة بني جن بالجيم المعجمة

تَجَنَّبَ بَنِي حَنْ فَاَنْ لِقَاءَهُمْ كَرِيْهُةٌ وَاِنْ لَمْ تَلَقَ اِلَّا بِصَابِرٍ^(١)
 عِظَامُ اللّٰهِ اَوْلَادُ عَذْرَةٍ اِنَّهُمْ لَهَا مِيْمٌ يَسْتَلُوْنَهَا بِالْجَرَاجِرِ^(٢)
 هُمْ مَنَعُوْا وَادِي الْقُرَى مِنْ عَدُوِّهِمْ يَجْمَعُ مِيْرٌ لِلْعَدُوِّ الْمَكَائِرِ^(٣)
 مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ بِالْقَاعِ تَسْتَقِيْ بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ^(٤)
 بُرَاخِيَةٌ اَلُوْتُ بَلِيْفٌ كَاَنَّهُ عِفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرِ^(٥)

(١) و يروي . فان لقاءهم . رهين بيوم يكشف الشمس بامر . والباسر الكلح الشديد
 (٢) (الله) جمع لهوة يريد المال واصل اللهوة الحفصة من الطعام يجعل في الرحا
 يستلونها يتاعونها (بالجراجر) أي الخلق وفي نسخة بالحناجر و (الهميم) واحده
 لهموم وهو العظيم الضخم وأصله من الناقة الهمومة وهي الغزيرة (يقول) عطايهم عظام
 الا انها تصغر عندهم لعظم أفعالهم حتى انهم يرون ما يهبون بمنزلة ما يتلونه تحقيرا له وان
 كان عظيما ويحتمل ان يكون وصفهم بعظم الخلق وكثرة الاكل والهموم المتبع مأخوذ
 من لهمت التي والهمته اذا ابتلغته واذا وصفهم بعظم الخلق وطول الاجسام وكثرة
 الاكل كان نعتا على التبع ونحوها له منهم

(٣) (وادي القرى) هو الوادي الذي غلبوا عليه ومنعوه من أهله وحموه منهم
 و (المير) المهلك يريد أن جمعهم يير من نكارهم

(٤) في نسخة (من الطالبات الماء) وروي تستقي بأذنانها (والواردات) النحل يردانه
 يشرب الماء بعروقه من الارض فجعل عروقه اذنانا على الاستعارة و يروي بالحناجر بالحاء
 المعجمة وهي العروق (وقال) الفتيبي من العاركات الماء ونقدير البيت . . منعوا أهل وادي
 القرى من النحل العاركات الماء واذا عركت من الماء كان أحسن لها وأتم

(٥) (براخية) منسوبة الى براخة وهي بلد و (ألوْتُ بليف) أي رفضته وأشارت
 به كما يلوي الرجل بسوبه من مكان مرتفع وبشبهه على صاحبه يريد انها نخل طوال فهي
 تشير بليفها و (عفاء) وير وأصله الریش فاستعاره لور الفلاص والفلاص الفتية وبرها
 أكثر وأغزر من وبر المسنة و (التواجير) الحسان الناهة في السوق (قال) أبو الحسن
 يقال التواجير الحسان وهو من صفة النخل وقال أبو الحسن أيضا براخية تبرخ بحملها أي

- صِفَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قَشْرُهَا إِذَا اطَّارَ قَشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرٍ^(١)
 هُمْ طَرَدُوا عَنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ بَلِيٌّ بِوَادٍ مِنْ تَهَا مَةِ غَائِرٍ^(٢)
 وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قَضَاعَةٍ كُلِّهَا وَمِنْ مَضَرَ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوِرِ^(٣)
 وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجْرِ عَنُوءَ أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنَكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ^(٤)

(وقال أيضا)

يمدح غسان حين ارتحل من عندهم راجعا (من البسيط)

تفاعس به من كثرة وبزاخية معوجة وبزاخة موضع بالبحرين ويقال بزاخة ماء لبني أسد
 (وقال أبو عبيدة) بزاخية نسبها الى بزاخ وبزاخ سيف هجر والنخل بوادي القري
 ولكن أصل فسيلها من بزاخ البحرين (وقال أبو العباس) بزاخ مدينة وادي القري
 (١) (المكنوزة) المسكنزة باللحم واذا كثر لحم التمر غاظ جلده وصغر نواه وذلك
 أجود التمر وأطيبه ومثله

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا * بكل كيت جلده لم يؤسف
 مداخلة الاقارب غير ضائلة * كيت كأنها مزادة مخلف

كيت يعني مرة جلدها غليظ كثيرة اللحم لم تؤسف لم تقشر والتمر يمدح اذا لم يقشر
 وأقربها نواحها والضئيلة الدقيقة والمخلف المستقي يريد كأنها من امتلائها مزادة (قال)
 المتبني وانما نسبها بالمزادة لانها مكثرة رمان الدبس (وهو عسل الباج) كما كتاز تلك
 المزادة من الماء

(٢) وبروي طرفوا أي ردوا و (بلي) من بني الفين بن حمير من اليمن والغائر
 المطمئن من الأرض يريد ان بني حن طردوا بليا عن هذا النخل وتقوهم الى غير بلادهم
 (٣) (مضر الحمراء) قال أبو عبيدة سميت مضر الحمراء لان قبة أبيه زار كانت من
 آدم و (التغاور) مصدر مأخوذ من الغارة

(٤) (الحجر) بالفتح مدينة البجامة وبالسكسر حجر عمود و (عنوة) أي قهرا
 و (استكحوا) بمعنى نكحوا

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ حَيْرَانًا تَرَكَتُهُمْ مِثْلَ الْمَصَا يَبِيعُ تَجْلُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ ^(١)
 لَا يَنْزِمُونَ إِذَا مَا لَاقُوا بَجَلَهُ بَرْدُ الشِّتَاءِ مِنَ الْأَمْنَحَالِ كَالْأَدَمِ
 هُمْ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي اللَّأْوَاءِ وَالنِّعَمِ
 أَحْلَامٌ عَادٍ وَأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْمَعَقَةِ وَالْآفَاتِ وَالْأَثَمِ

(وقال أيضا)

وكان يزيد بن سنان بن أبي حارثة يحش الحاش وهم خصيلة بن مرة وبنو نشبة بن غيظ بن مرة على بني ربوع بن غيظ بن مرة رهط التابعة فتحالفوا على بني ربوع على النار فسموا الحاش لتحالفهم على النار ثم أخرجهم يزيد إلى بني عذرة بن سعد وكلهم يقولان التابعة وأهل بيته من قضاة ثم من عذرة ثم من ضنة فقال يزيد في ذلك يعير التابعة ويعرض به
 إني امرؤ من صلب قيس ماجد * لأمدع حسبا ولا مستكر
 وهي أبيات فرد عليه التابعة بقوله (من الكامل)

جَمَعَ مَحَاشِكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي أَعَدَدْتُ رَبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا ^(٢)

(١) يريد أنهم ليسوا بإبرام إذا اشتد الزمان وامتنع قطر السماء وجمال السماء من السحاب حرها وهو من علامات الجذب وهم ملوك وأبناء ملوك فجدهم ليس بجديد وإفضالهم مستمر على الناس في حال الشدة والرخاء وأراد بأحلام عاد أي كعقلاء عاد والحلم والعقل من عاد متعارف مشهور وأجسامهم مطهرة من الآفات ونفوسهم منزهة من عقوق الأرحام وقطعها وارتنكاب الآثام واسنسها لها وقد يكنى بالحلم عن العقل ويستعار موضعه لانه عنه يكون قال تعالى (أم تأمرهم أحلامهم بهذا) أي عقولهم

(٢) أي ضم محاشك واستعد فقد أعددت لك ربوعا وتيميا وكان يزيد قد طلق ابنة التابعة وكانت تحتها فقال له طلقها فقال أنا رجل من عذرة قال الفتيبي وكان يزيد قال للتابعه والله ما أنت من قيس ولا أنت الامن قضاة فقال له أنا لاحق بمن عيرتني ومعترف بهم ولست مثلك تأتي عن أصلك وقد عطفك على وألففت على بطون ضنة كلها وتعينني ظالما أو مظلوما ولولا بنو بهثة لقات أنت واخوتك فكانت نبي أمك كأنها لم تلد قط

وَأَيْحُثُ بِالنَّسَبِ الَّذِي عَزَّزْتَنِي وَتَرَكَتْ أَصْلَكَ يَا زَيْدُ ذَمِيمًا
عَزَّزْتَنِي نَسَبَ الْكِرَامِ وَإِنَّمَا فَخْرُ الْمُنَافِرِ أَنْ يُعَدَّ كَرِيمًا
حَدِيثَ عَلِيٍّ يُطُونُ ضَنْهَ كُلِّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا
لَوْلَا بَنُو عَوْفٍ بَنِي بَيْتَةٍ أَصْبَحَتْ بِالنَّفْعِ أُمُّ بَنِي أُيُوكَ عَقِيمًا
(وَقَالَ أَيْضًا)

يَبْكِي عَلَى بَنِي عَسٍّ فَارْقُوا بَنِي ذِيانَ وَانْقَطِعُوا إِلَى بَنِي عَامِرٍ
أَبْلَغُ بَنِي ذِيانَ أَنْ لَا أَخَا لَهُمْ بَعْثٌ إِذَا حَلُّوا الدِّمَاحَ فَأُظْلَمًا ^(١)
يَجْمَعُ كَأَوْنِ الْأَعْبَلِ الْجَوْنِ أَوْنُهُ تَرَى فِي نَوَاحِيهِ زَهَبًا وَحَذِيمًا
هُمْ تَرِدُونَ الْمَوْتَ عِنْدَ خِيَابِهِ إِذَا كَانَ وَرْدُ الْمَوْتِ لَا بَدَأَ كَرَمًا ^(٢)
(وَقَالَ أَيْضًا)

يَمْدَحُ النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْفَرُ وَفَدَّ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ مَنْزِلَاتِهِ
إِنْ يَرْجِعُ النُّعْمَانُ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِّجُ وَيَأْتِ مَعَدًّا مُلْكُهَا وَرَيْعُهَا ^(٣)

(١) (الدِّمَاحُ) حَبَالُ عِظَامٍ صِيخَاءٍ وَاحِدُهَا دِمَحٌ وَهِيَ مَنْزِلُ بَنِي عَامِرٍ بَنِي كَلَابِ (وَأُظْلِمَ) مَوْضِعٌ (وَالْأَعْبَلُ) الْحَبْلُ الْأَبْيَضُ الْحِمَارُ وَ (الْجَوْنُ) الْأَبْيَضُ هُنَا وَقَدْ يَكُونُ الْأَسْوَدُ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَحْمَدَادِ وَ (زَهَبٌ وَحَذِيمٌ) أَبْنَاءُ حَذِيمَةَ (فُؤُولٌ) إِذَا حَلَّتْ نُوُ عَسٍّ فَلَادِ بَنِي عَامِرٍ وَصَارُوا مِثْلَ مَا قَدْ انْقَطَعَ عَنْ بَنِي ذِيانَ إِخْوَانَهُمْ وَفَقَعَهُمْ لِأَنَّ بَنِي عَسٍّ يَسْتَعْذِبُونَ الْمَوْتَ إِذَا حَاطُوا عَارَ الْأَسْرَادِ وَ سَاءَ الْأَحْوَالُ لَهُ

(٢) فِي مَسْجِدٍ عِنْدَ حِمَاةِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي سَجْدَةٍ عِنْدَ لِقَائِهِ

(٣) هُوَلُ أَنْ يَرْجِعَ النُّعْمَانُ يَرْجِعُ إِلَى مَنْ مَلَكَهَا الَّذِي كَانَ لَهَا سَبَبُهُ وَخَصَمُهَا وَصَلَاحُ حَالِهَا وَرَحْمَةُ هِيَ الْمَنَى لَوْ قَدَّرَ - عَالِمًا وَأَمَّا إِنْ هَلَبَ رَدَّ كُلِّ وَاقِدٍ الرَّحْلَةَ وَلَمْ يَسْتَعْمِلْ مَطْبَنَهُ وَرَمَى نَادِيَهَا إِلَى مَنْ قَاتَلَهَا اسْتَعْنَاءَ بِهَا وَزَمَرُ الْحَصَانِ مِنَ الْحَارِثِ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْعَقِيفَةُ

وَيَرْجِعْ إِلَى غَسَانٍ مَلِكٍ وَسُودَدٌ وَتِلْكَ الْمَنَى لَوْ أَنَّا نَسْتَطِيعُهَا
وَإِنْ يَهْلِكِ النُّعْمَانُ تُعْرَ مَطِيَّةٌ وَيُلْقَى إِلَى جَنْبِ الْفَنَاءِ قُطُوعُهَا
وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً تَقْضِقُضُ مِنْهَا أَوْ تَكَاذُ ضُلُوعُهَا
عَلَى إِثْرِ خَيْرِ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفِرَاشِ ضَجِيعُهَا
(وَقَالَ أَيْضًا)

وكان عامر بن الطفيل قال للثابت في قصة

ألا من مبلغ عني زيادا عداة العاع اذ أذى الصراب
من أبيات فلما بلغ هذا الشعر سمعوا بني ديار أرادوا هجاءه وأتمروه فقال الثابت
إن عامرا له محبة وسعر واسنا هادرين على الانتصاف منه ولكن دعوني أحده وأصغره
وأفضل أباه وعمه عليه فإنه يرى أنه أفضل منهما وأعيده بالجهل والصبي هال (من النوافر)
فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنْ مَظَنَّةُ الْجَهْلِ الشَّبَابُ
فَكُنْ كَأَيِّكَ أَوْ كَأَبِي بَرَاءٍ تَوَافَقَكَ الْجَاوِمَةُ وَالصَّوَابُ^(١)
وَلَا تَذْهَبْ بِحِلْيِكَ طَامِيَاتٌ مِنَ الْخِيَلَاءِ أَيْسَ أَيْنَ بَابُ^(٢)
فَأَنْتَ سَوْفَ تَنْحَلُّمُ أَوْ تَنْهَى إِذَا مَا شَبَتِ أَوْ شَابَ الْغُرَابُ^(٣)

زفرات تكاد ينكسر ضلوعها منها وحس آخر الليل لأنه وف الهبوب من النوم وهي تكي
النعمان وزفر الزفرات عليه وإن كان معها زوجتها في فراشها فلا يحرم منه

(١) (أبو براء) هو عامر بن مالك بن جهم بن كلاب ملاعب الاسنة وهو عم عامر

ابن الطفيل

(٢) (الطاميات) المرفعات و (الخيلاء) التكر والاحاد و (أيس) من باب

أي لا فرح له منهم ولا مكدر غذا

(٣) يريد أنه إن هاج اندا فانه عا حله و... نسائه أو لسبب الحرب من عروب

المستحيل وهو عه

فَإِنْ تَسْكُنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِصْيٍ أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا ^(١)
 فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ نَسَبٍ يَعِيدُ وَلَكِنْ أَذَرَ كُوكُ وَهُمْ غَضَابُ ^(٢)
 فَوَارِسُ مِنْ مَنَوَلَةٍ غَيْرُ مِيلٍ وَرَمَّةٌ فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ ^(٣)

(وقال أيضاً)

وكان قد أغار أبو حريف الربيع بن زياد العبسي على يزيد بن عمرو بن الصق
 السلابي وكان يزيد في جماعة كثيرة فلم يستطع الربيع فاستاق سروح بني جعفر والوحيد
 ابني كلاب فقال في ذلك الربيع بن زياد

وَإِذَا أَخْطَأَن قَوْمَكَ يَا زَيْدَ فَأَبِي جَعْفَرًا لَكَ وَالْوَحِيدَا
 فحرم يزيد بن عمرو النساء والدهن حتى يغير على الربيع بن زياد فجمع يزيد
 قبائل شتى فأغار فاستاق غنائمهم وعصافير كانت للعمان بن المنذر ترعى بذي أبان فقال
 يزيد في ذلك

فَكَيْفَ تَرَى مَعَايِقِي وَسَعِي بِأَنْوَادِ الْقَضِيَّةِ وَالْقَضِيمِ
 وَهِيَ أَيْبَاتُ فَقَالَ الثَّابِتَةُ بَذَكَرَ ذَلِكَ وَيَهْجُو زَيْدَ (من الوافر)

لَعُنُوكَ مَا خَشِيتُ عَلَى زَيْدٍ مِنْ الْفَخْرِ الْمُضِلِّ مَا أَتَانِي ^(٤)

(١) (يوم حسي) كان لبني بغيض بن ذبيان على عامر بن الطفيل وقتل أخوه حنظلة
 ابن الطفيل

(٢) يقول في هذا البيت لم يكن الذي أقيمت منهم عن تباعد نسب بيتك وبينهم ولكنك
 أغضبهم بما فعلت فجازوك على أغضابك لهم

(٣) (منولة) هما مازن وشمخ ابني فزارة بن ذبيان و (مرة) هو ابن عوف بن سعد
 ابن ذبيان و (ميل) جمع أميل وهو الذي لا يستوي على السرج وقيل انه الحيان وقيل
 الذي لاربع له و (العقاب) الراية

(٤) (المضال) الذي يضل صاحبه والذي ينسب الى الضلال أيضاً

- (١) كَانَ التَّاجَ مَعْصُوبًا عَلَيْهِ لَا ذَوَادٍ أَصْبَنَ بِذِي أَبَانٍ
 (٢) فَحَسْبُكَ أَنْ تُهَاضَ بِحِكْمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرُّوِيُّ عَلَى لِسَانِي
 (٣) فَتَقَبَّلَكَ مَا شِئْتُ وَقَادَعُونِي فَمَا نَزَرَ الْكَلَامُ وَمَاشَجَانِي
 (٤) يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثُّنْيَانُ عَنِّي صُدُودَ الْبَكْرِ عَنْ قَرَمِ الْهَجَانِ
 (٥) أَثَرْتُ الْغِيَّ ثُمَّ نَزَعْتَ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنْ الظُّعَانِ
 (٦) فَإِنْ يَقْدِرَ عَلَيْكَ أَبُو قَيْسٍ تَمَطُّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ

- (١) قوله (كَانَ التَّاجَ مَعْصُوبًا عَلَيْهِ) يقال اعتصب بالتاج وعصب به إذا جعله على رأسه و (لََا ذَوَادٍ) التوق ما بين الثلاث إلى العشر و (ذِي أَبَانٍ) هو الموضع الذي أصاب فيه التوق العصافير التي للنعمان (قال) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن يقول كأن التاج الذي عصب عليه إنما عصب لهذا القليل الذي أخذه منه وناله ويمثل هذا لا يجب الفخر
 (٢) (الهيص) كسر العظم بعد الجبر وقد هضته فانهاض و (الروي) القافية (قال) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن يقول حسبك أن تخزي وإن تذل بهذه القوافي
 (٣) (قاذعوني) من المقاذعة وهو المهاجة والمشاقة (ونزر) قل (وشجاني) أحزنني (يقول) قبل هجوك هجيت فما نزر كلامي عند المجاورة عليه ولا تعذر على ما أقول فأحزن
 (٤) (الثنيان) الذي دون السيد وهو الذي يستني من القوم فلا يلحق بفحول الشعراء (يفول) لا يطاق مهاجاني كما لا يطيق البكر مقاومة القرم
 (٥) (أثرت الغي) أي هيجته والأزب البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينه فهو تفور أبدا والعرب تقول كل أزب تفور و (الظعان) جبل الهودج وهي نسمة طويلة تشد بها مراكب النساء
 (٦) (تمط) أي تمد والمط والمد واحد (يقول) إن قدر عليك النعمان امتدت معيشتك بك في ذل وهوان

- (١) وَتُخَضَّبُ لِحْيَةُ غَدْرَتِ وَخَانَتْ بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آنِ
(٢) وَكَنتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي

(فقال يزيد يحبيه)

- (٣) وَإِنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَبُو قَيْسٍ تَجِدُنِي عِنْدَهُ حَسَنَ الْمَكَانِ
(٤) تَجِدُنِي كُنْتُ خَيْرًا مِنْكَ غَيًّا وَأَمْضَى بِاللِّسَانِ وَبِالسِّنَانِ
(٥) وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامٍ لَهُ صَرْدَانُ مُنْطَلِقِ اللِّسَانِ
(٦) وَإِنَّ الْغَدْرَ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدً بَنَاهُ فِي بَنِي ذُبْيَانَ بَانَ
(٧) وَإِنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ خُصَيْتَاهُ فَيَصْبِحُ جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَانِ

(١) (نَجِيعِ الجوف) يعني الدم الحالص (والآن) شديد الحمرة وهو الذي قد بلغ أنه يقال منه أي يأتي فهو أن (قال) الوزير أبو بكر قوله وتخضب مطوف على غط أي ان قدر عليك قتاك وتخضب لحيتك بدم جوفك ونسب الغدر الى اللحية مجازا
(٢) قوله لا أمانة لليمانى قال أبو الحسن إنما قال ذلك لان منازل بني عامر مما يلي اليمن وكل ما كان يلي اليمن فهو يمانى ومنه قولهم الركن اليماني لانه يلي اليمن ويقال إن يزيد بن عمرو هذا المهجو كان هو وقومه منازلهم قريب من محال بني الحارث بن كعب وهم من اليمن فلما سمع هذا البيت قال لهموه أجيئوه فاجابه يزيد بالابيات السالفة

(٣) يقول إن قدر علي أحسن الى وقرب محاسنى منه
(٤) وروي تجدني كنت آمن منك غيا أي تجدني اذا غبت عنه ذاكرا له بالجميل (وهوله) وأمضى باللسان وبالسنان أي نجد لساني بالثناء عليه ماصيا وسناني فيما يريد نافذا
(٥) (السردان) هما عرقان مكتفا اللسان ونسب الثابغة الى الشام لان منازل بني ذبيان مما يلي الشام فسميه اليها

(٦) يقول الغدر ثابت في بني ذبيان نبوت البنيان
(٧) (الجافر) الذي عزل عن الضراب (والعجان) ما بين الدبر الى الذكر (قال)

(وقال أيضاً)

برني النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجَبْتَكَ الْمَنَازِلُ وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْمُوهَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ^(١)
 وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلَىٰ مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ^(٢)
 أَسْأَلُ عَنْ سَعْدِي وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعٌ كَوَامِلُ^(٣)
 فَسَلِّتْ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةٍ عَرِمَسٍ تَخْبُ بِرَحْلِي تَارَةً وَتُنَاقِلُ^(٤)

أبو الحسن يقول إن كنت فخلاً في الشعر بزعمك فقد خصيناك باذلال لك بما قلناه فيك من الهجو فهذا مثل وأما أراد مناقضته في قوله صدود البكر عن قرم هيجان البيت

(١) قال أبو الحسن يقول لما رأيت منازل من كنت تهوى وعرقها حركت منك ما كان ساكناً وذكرتك بعض ما قد نسيت وحملتك على الجهل والعصا (قال) أبو بكر قوله وكيف تصابي المراء رجع يعذل نفسه ويذكرها عما دعت إليه من اللهو إذ لا يابق بذني الشيب الصبا
 (٢) (الربيع) المنزل حيث كانوا (والمارف) ما تعرف به الدار من علامات (والساريات) سحب تأتي ليلاً (الهواطل) السوائل بالمطر (يقول) وقفت بربع هذه الدار وقد تحت الأمطار رسومها وغيرها

(٣) (عرصات) جمع عرصة وهي وسط الدار قال أبو بكر وقوله سبع كوامل أراد سبع سنين كوامل لم ينقص مهن شئ يقول وقفت بربع الدار أسائل عن سعدى وقد تطاول العهد

(٤) قال سالت وسليت إذا أفضت (وروحة عرمس) ركوبها في الرواح (والعرمس) الناقة الشديدة (والصلبة) الصخرة سميت الناقة بها (والمناقلة) أن تناقل بدنها ورجلها في السير وهو وضع الرجل مكان اليد قال حرير في وصف الفرس

من كل منصرف وان بعد المدي * ضرم ازقاق مناقل الاحرال

يريد لا يضع يده على حجر ولكنه يفعل عنه

مَوْثِقَةُ الْأَنْسَاءِ مَضْبُورَةُ الْقَرَى نَعُوبٌ إِذَا أَكَلَ الْعِتَاقُ الْمَرَاسِلُ^(١)
 كَأَنِّي شَذَذْتُ الرَّحْلَ حِينَ تَشَذَّرْتُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضْمَنُ عَاقِلُ^(٢)
 أَقْبُ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُسَحَّجٍ حَزَائِيَّةٍ قَدْ كَدَّمَتْهُ الْمَسَاحِلُ^(٣)
 أَضَرُّ بِجَرْدَاءِ النَّسَالَةِ سَمَحَجٍ يُقْلِبُهَا إِذَا أُغْوَزَتْهُ الْحَلَائِلُ^(٤)

(١) وروي (موترة الانساء) قال ابن الاعرابي وذلك لقصر نساها وتأطير عراقيا والتأطير التعطف فيهما وذلك مما توصف به فاذا استرخي نساها لم تتأطر رجلاها وامتنعت مما تعابه وكذلك القرس أيضا (قال) أبو بكر و (موترة) شديدة التوتير كأنه قوس والنساء عرق يستبطن الفخذ ولا قول العرب عرق النساء لان النساء هو العرق والثني لا يضاف الى نفسه و (مضبورة) مَوْثِقَةُ و (القرى) الظهر و (انعوب) التي تنعب في سيرها أي تسرع و (العتاق) الكريمة و (المراسيل) جمع مرسال وهي السريعة ومعنى البيت يصف فيه قوة الناقة التي استعملها في تلبية نفسه

(٢) (تشذرت) نشطت وأسرعت و (عاقل) جبل كان يسكنه حمر بن الحارث ابن آكل المرار اذا صاد الوحش (يقول) كافي ركبت بركوبي هذه الناقة عيرا قارحا من حمر هذا الموضع وخص القارح لقوته ونمائه

(٣) (الاندرى) قرية بالشام (والكد) الجبل (يقول) هذا الميرقد خص بطنه وارفع وتوثق خلقه واستحجم وأراد بقوله كدتمه المساحل ان الحمر قد دافسته عن الاتن ودافها عنها وعاضضته عليها حتى غابها وانفرد بها

(٤) (النسالة) ما تناسل من الشعر وتساقط يقال منه أنسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط و (السمحج) والسمحاج الطويلة الظهر و (الحلائل) جمع حليقة و (يقلبها) يصرفها : يقول : قد أضر هذا البعير بهذه الأتان واضراره لها عضه لها وغيره عليها وقوله (اذ أغوزته الحلائل) أي أعجزته بريد لما فاتته العانة واقرده بهذه الانان ولم يكن له سواها إما لفحالة صاولته عنها فاقطعها وإما لسوء معاجبته لها وغيره أضر بها هذا الاضرار

إِذَا جَاهَدَتْهُ الشَّدَّةُ جَدًّا وَإِنْ وَنَتْ تَسَاقَطَ لَأَوَانٌ وَلَا مُتَخَاذِلٌ^(١)
 وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَثَارًا عَجَاجَةً وَإِنْ عَاوَا حَزَنًا تَشْطَّتْ جَنَادِلٌ^(٢)
 وَرَبَّ بَنِي الْبَرَشَاءِ ذُهِلَ وَقَيْسَهَا وَشِيْبَانٍ حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا الْمَنَاهِلُ^(٣)
 لَقَدْ عَالَنِي مَاسَرُّهَا وَتَقَطَّطَتْ لِرَوْعَاتِهَا مِنِّي الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ^(٤)
 فَلَا يَهْنِي الْأَعْدَاءُ مَضْرَعُ مَلِكِهِمْ وَمَا عَتَقْتُ مِنْهُ تَمِيمٌ وَوَائِلٌ^(٥)

(١) (الشدة) العدو وو (نت) فترت (وتساقط) انحل وترك من عدوه من غير أن يني و (المتخاذل) الذي يخذل بعضه بعضاً (يقول) إذا اجتهدت الاثنان في العدو وسأوت العير في الاجتهاد أي اردات أن تساويه جد العير متابعة لها وإن هي فترت ترك من عدوه من غير أن يفتر ولا يخذلها في الحالتين جميعاً لافي الجدد ولا في القصور

(٢) (أثارا) حركا و (عجاجة) غيرة و (الحزن) ما غلط و (تشطت) تكسرت و (الجنادل) الحجارة (يقول) إذا سارا إلى ماسهل من الأرض أثارا لشدة وقع حوافرها بها الغيرة وإن صارا إلى ما غلط من الأرض وصاب كسرا الحجارة فهما يأتیان بعدو بعدو ويتزايدان فيه
 (٣) (البرشاء) أم شيبان و (ذهل وقيس) بنى نعلبة (قال) ابن الكلبي انما سميت برشاء لان الضرتين اقتاتا فألفت احدهما على وجه الاخرى نارا وقطعت الثانية بد التي ألفت عليها النار فصارت هذه جذماء فقطع بدها وهذه برشاء بأر النار و (استبهلتها) أخرجها والثاقه الباهل التي لا صرار عليها

(٤) (عالي) أمرضني وفي نسخة عالي بالعجمة أي أحزنني وشق علي و (القوى) جمع قوة و (القوى) أيضا طاقات الجبل و (الوسائل) الاسباب بقول لعد شق على ماسر قيسا من من موت النعمان وانقطعت لروعات منبته قوتي وذهبت بذهابه أسباب المودة التي كانت مبرمة (قال) أبو بكر وهو أحسن وروي لروعه أي لروعته موت النعمان

(٥) يقال اعتق العبد فعتق ومعناه هنا نجا يعني لا يهنا الأعداء موت النعمان ونجاتهم منه وذلك أنه كان يغزوهم فموته نجوا منه واستراحوا من معرته

وَكَاثَتْ لَهُمْ رُبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَلَّاقِلُ^(١)
 يَسِيرُ بِهَا النُّعْمَانُ تَغْلِي قُدُورُهُ تَجِيْشُ بِأَسْبَابِ الْمَنَآيَا الْمَرَاجِلُ^(٢)
 يَحُثُّ الْحُدَاةَ جَالِزًا بِرِدَائِهِ يَهِي حَاجِبِيهِ مَآثِيرُ الْقَبَائِلِ^(٣)
 يَقُولُ رَجَالٌ يُكِرُونَ خَلِيقَتِي لَعَلَّ زِيَادًا لَا أَبَاكَ غَافِلُ^(٤)
 أَبِي غَفَلَتِي أَنِّي إِذَا مَازَكْتُهِ تَحَرَّكَ دَاءٌ فِي فُؤَادِي دَاخِلُ^(٥)

(١) (ربعية) غزوة في الربيع أو كتيبة معروفة وإنما كان غزوهم في بقية الشتاء وذلك أن الحبل إذا وجدت ماء ناقعا في الأرض قطعت به الأرض وكان لها صلة في الغزو وقوله إذا خضخضت أي حركت الماء باستقامتها منه بالدلاء و (القبايل) على هذا المعنى جمع قبيلة ورواه أبو الحسن القبائل جمع قبيلة وهو القطعة من الحبل والرواية الأولى أحسن

(٢) (تجيش) تغلى و (المراجل) القدور وضرب غليان القدر مثلاً لاستعار الحرب وشدة ما ينال العدو منها (يقول) يسير النعمان بهذه الكتيبة وهي قور وشررها يطير أي لا يستطيع أحد أن يدنو منها كما لا قرب التمدد في شدة غليانها

(٣) ورواه أبو عبيدة عاصبا بردائه والعاصب الذي قد عصب رأسه و (الجالز) الذي قد تعصب بعمامته أخذ من حلز الستر إذا عصبه بغض وشده به و (الحداة) الساهون وكل من تابع شيئا فقد حداه وقوله حاجبيه أراد عينيه و (القبائل) جمع قبيلة وهي القطعة من الحبل يقول أنه قد شر لهذه الحالة وبأسرها بنفسه ولذلك ضرب المثل بقوله عاصبا بردائه جادا في الأمر مشعرا له

(٤) (الخالقة) الخلق والطبيعة و (زيادا) اسم التابغة و (الغافل) المتغافل عن الشيء التارك له وفي رواية (عافل) والأولى أصح

(٥) وروى (تحرك داء في شغافي داخل) والشغاف حجاب القلب (قال) أبو بكر معنى البيت أنه رد على من زعم أنه غافل عن موضع النعمان يقول كيف أغفل عن موته وفي فؤادي من تذكر أياديه وفقدى لها بموته ما يبغثني على أن لا أغفل

وَأَنَّ تِلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِكَتِي وَمُهْرِي وَمَا ضَمْتُ إِلَى الْأَتَامِلِ^(١)
 حَبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا هِجَانُ الْمَهْيِ تُحْدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ^(٢)
 فَإِنْ تَكَ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مَذْمَمٍ أَوَاسِي مُلْكٍ تَبْتَسُهُ الْأَوَائِلُ^(٣)
 فَلَا تَبْعَدُنْ إِنْ الْمَنِيَّةُ مَوْعِدٌ وَكُلُّ أَمْرِي بِيَوْمَائِهِ الْحَالُ زَائِلُ^(٤)
 فَمَا كَانَ يَبْنِي الْخَيْرَ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ^(٥)
 فَإِنْ تَخِي لَا أَمَلُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمَتْ فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ^(٦)
 فَآبَ مُصْلُوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ^(٧)

(١) (التلاد) المال القديم و(الشكة) السلاح و(المهر) الفرس وكنى بالأنامل عن اليد وهم يكتنون باليد عن الملك يقول ماحوته يدي أي ملكي ومنه اشتق الأيادي ويراد بها النعمة والمال فيقال لفلان على يد أي نعمة وأصلها أنه واساه بماله

(٢) (حباؤل) أي هبتك و(العيس) الأبل البيض و(هيجان المهى) بيضا

(٣) (ودعت) فارقت و(الأواسي) جمع آسية وهي السارية والد طامة (يمول) إن كنت فارقت هذا الملك الذي كان آباؤك أورنوك إياه فلم تقارفه وأنت تدم بل فارقته وأنت تحمد وتتفجع عايل

(٤) هذا البيت من الحكم البليغة (قال) أبو بكر إنه اسعمل كلمة لا تبعدن في غير موضعها لانه لا يقال لانهاك لمن هلك وإنما فعل هذا استراحة لئلا يحتموا الموت ألا ري ان النابغة عبر عن هذا في قوله

يقولون حصن نم تأتي نفوسهم وكيف بنحصن والجبال نوح

(٥) (أبو حجر) كنية النعمان بن الحارث يقول لو سلم من الموت لكان الخير كله يقرب علينا ويحيي إلينا بمحبته

(٦) يقول إن جئت لم أمل الحياة لما أناله من الخير بك وإن مت فما في الحياة نعم بعدك

(٧) قال الأصمعي قوله (قآب مصلوه) أراد قدم أول قادم بخبر موته ولم يتبينوه ولم

سَقَى النِّعْثَ قَبْرًا بَيْنَ بَصْرَى وَجَاسِمٍ بَغِثَ مِنَ الْوَسْغِيِّ قَطْرٌ وَوَابِلٌ ^(١)
 وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبَرٌ عَلَى مُنْتَهَاهُ دِيمةٌ ثُمَّ هَاطِلٌ ^(٢)
 وَيَنْبِتُ حَوْذَانَا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَاتِبَةٌ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ ^(٣)
 بِكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوَحِّشٌ مُتَضَائِلٌ ^(٤)
 قُمُودًا لَهُ غَسَّانٌ يَرْجُونَ أُوْبَةَ وَتَرْكُورَهُ ظُلًّا عَجَمِينَ وَكَابِلٌ ^(٥)

انتهى جميع مارواه الأصمعي من شعر النابغة ويليهِ مارواه الطوسي عن شيوخه

— — —

يُحَقِّقُوهُ وَلَمْ يَصْدُقُوهُ سَمِ جَاءَ الْمُصَلُّونَ وَهُمْ الَّذِينَ جَاؤُوا بَعْدَ الْخَبْرِ الْأَوَّلِ وَقَدْ جَاؤُوا عَلَى أَرَاهِ
 وَاخْبَرُوا بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ بَيْنَ جَلِيَّةٍ أَيْ بِخَبْرٍ صَادِقٍ يُؤَكِّدُ مَوْتَهُ وَيَصْدُقُ الْخَبْرَ الْأَوَّلَ وَ(قَالَ)
 أَبُو عِيْدَةَ مَصْلُوهٌ يَعْنِي أَصْحَابُ الصَّلَاةِ وَهُمْ الرِّهْبَانُ وَأَهْلُ الدِّينِ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ (بَيْنَ جَلِيَّةٍ)
 أَيْ عَلِمُوا أَنَّهُ دَفِنَ وَقَوْلُهُ (وَعُودَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ) أَيْ تَرَكُوا فِي الْفِرِّ رَجُلًا كَانَ يَجْزِمُ
 فِي أَفْعَالِهِ وَيَنْبِلُ

(١) بَصْرَى وَجَاسِمٌ مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ وَ (الْوَسْغِيُّ) أَوَّلُ الْمَطَرِ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) تَدْعُو الْعَرَبُ
 لِلْقُبُورِ بِالسَّيْفِ لِيَكْرَ الْخَصْبُ حَوْلَهَا فَيَهْضِفُ كُلَّ مَنْ مَرَّ بِهَا دَعَالَهَا بِالرَّحْمَةِ
 (٢) أَرَادَ (عَنْهَا) فَبَرَهُ لِأَنَّهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ وَلَنْ يَتَجَاوَزَهُ
 (٣) (الْحَوْدَانُ وَالْعَوْفُ) نَتَائِلٌ إِلَّا أَنَّ الْحَوْدَانَ أَطْيَبُ رَائِحَةً وَ(قَوْلُهُ) سَاتِبَةٌ مِنْ خَيْرِ
 مَا قَالَ قَائِلٌ أَيْ سَأْتَنِي عَلَيْهِ بِخَيْرِ الْأَهْوَالِ وَاذْكُرْهُ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ

(٤) (الْجَوْلَانُ وَحَوْرَانُ) مَكَانَانِ مَعْرُوقَانِ وَ(مُوَحِّشٌ أَيْ ذَوْحَشَةٌ وَمُتَضَائِلٌ مُتَصَاغِرٌ
 (٥) (غَسَّانٌ) اسْمٌ مَاءٍ بِالشَّامِ نَزَلَهُ مَاءُ السَّمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ الْغَطْرِيفِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
 تَعَابَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ أَرْزَدِ بْنِ عَوْتِ بْنِ نَتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ
 بَعْرِ بْنِ قِحْطَانَ بْنِ عَابِرٍ وَهُوَ نَبِيُّ اللَّهِ هُوَ هَدَدٌ هِيَ رِوَاةُ الْأَصْمَعِيِّ (وَمَعْنَى) الْبَيْتِ وَصَفَ
 أَنَّ الْعَرَبَ وَالْتَرْلَ وَالْعَجَمَ كَانُوا يَأْمَلُونَهُ وَرَجَوْنَ خَيْرَهُ

(فقال النابغة)

حين قتلت بنو عبس فضلة وقتلت بنو أسد منهم رجلين فاراد عينة عون بني عبس
 غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعَرِيَّتَاتٍ فَأَعْلَى الْجَزَعِ لِلْحَيِّ الْمُبِينِ
 تَمَاورَهُنَّ صَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى عَفَوْنَ وَكُلُّ مُنْهَمِرٍ مُرِنِ
 وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ عَلَى اكْتِثَابِ وَذَلِكَ تَفَارُطُ الشَّوْقِ الْمُعْنَى
 أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي كَأَنَّ مَفِيزَهُنَّ غُرُوبُ شَنِ
 بُكَاءِ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً مُضْجَعَةً عَلَى قَتَنِ تُغْنِي
 أَلِكنِّي يَا عَيْنَ إِلَيْكَ قَوْلًا سَاهِدِيهِ إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِي
 قَوَافِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبُهَا التَّظَنِّ
 بَيْنَ أَدِينُ مَنْ يَبْغِي أَذَاتِي مُدَايِنَةُ الْمُدَايِنِ فَلْيَدِينِ
 أَتَخَذُلُ نَاصِرِي وَتَعْرِضُ عَنِّي أَيْرَبُوعَ بْنَ غَيْظٍ لِلِمَعْنِ
 كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشِ يَقْتَمِعُ خَلْفَ رِجْلِيهِ بِشَنِ
 تَكُونُ نَمَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا هَوِي الرِّيحِ تَتَسَجَّ كُلِّ فَنِّ
 تَمَنَّ بِعَادَتِهِمْ وَاسْتَبَقِ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَتْرَكَ وَالْتَمَنِّ
 لَدَى جَرَّعَاءَ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسَ وَلَيْسَ بِهَا الدَّالِيلُ بِمُطْمَئِنِّ
 إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُورًا فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي
 فَهَمْ دِرْعِي الَّتِي آسْتَلَامْتُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ النِّسَارِ وَهَمْ مِجَنِّ
 وَهَمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمِ وَهَمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظِ أَنِي

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ
 وَهُمْ سَارُوا الْحَجَرَ فِي خَيْسٍ
 وَهُمْ زَحَفُوا النَّسَانَ بِزَحْفٍ
 بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَيْثِ يَسْمُو
 وَضُمُّ كَالْقِدَاحِ مَسُومَاتٍ
 غَدَاةَ تَعَاوَرَتَهُ ثُمَّ يَبْضُ
 وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
 أَتَيْتُهُمْ بِوَدِّ الصَّدْرِ مِنِّي
 وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ ظَنِّي
 رَحِيبَ الشَّرْبِ أُرْعَنَ مُرْجِحِنٍ
 عَلَى أَوْصَالٍ ذِبَالٍ رِفْنٍ
 عَلَيْهَا مَعَشَرَ أَشْبَاهُ جَنٍّ
 دَفَعَنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ الْمَكْنِ
 قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ سَنِي

(وقال)

بعد عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد مقتل أبيه المنذر

أَتَارِكَةٌ تَدَلُّهَا قَطَامٍ
 قُلُوبُ كَانَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنَّتْ
 صَفَحَتْ بِنَظَرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا
 تَرَائِبَ يَسْتَفِي الْحُلِيَّ مِنْهَا
 كَأَنَّ الشُّذْرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْهَا
 خَلَّتْ بِغَزَالِهَا وَدَنَا عَلَيْهَا
 نَسْفٌ بِرِيْرَةٍ وَتَرُودٌ فِيهِ
 كَأَنَّ مَشْعَشَعًا مِنْ خَمْرِ بَصْرَى
 وَضُنَّا بِالتَّجْبَةِ وَالْكَلَامِ
 وَقَدَّرَفُوا الْخَذُورَ عَلَى الْخِيَامِ
 نَحِيتَ الْخَذِرِ وَأَضِيعَةُ الْقِرَامِ
 كَجَمْرِ النَّارِ بِذِرِّ بِالْظَّلَامِ
 عَلَى جَيْدَاءَ فَاتِرَةٍ الْبُغَامِ
 أَرَاكَ الْجَزْعَ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ
 إِلَى ذُبْرِ النَّهَارِ مِنَ الْبَشَامِ
 نَمَتْهُ الْبُخْتُ مَشْدُودَ الْخِتَامِ

نَمِنَ قِلَالَهُ مِنْ يَتِي رَأْسٍ
إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عِلَالَهُ
عَلَى أَنْيَابِهَا بِغَرِيضِ مُزْنٍ
فَاضَحَتْ فِي مَدَاهِنِ بَارِدَاتٍ
تَلَذُّ لِطْعِمِهِ وَتَخَالُ فِيهِ
فَدَعَا عَنْكَ إِذْ شَطَّتْ نَوَاهَا
وَلَكِنْ مَا أَتَاكَ عَنْ ابْنِ هِنْدٍ
فِدَايَ مَا تُقِلُّ النُّعْلُ مِنِّي
وَمُغْرَاهُ قِبَائِلَ غَايِطَاتٍ
يُقَذِّنُ مَعَ امْرِيٍّ يَدْعُ الْهُوَيْنَا
أَعْيَنَ عَلَى الْعَدُوِّ بِكُلِّ طَرْفٍ
وَأَسْمَرَ مَا رَنَ بِلْتَاخٍ فِيهِ
وَأَنْبَاءُ الْمُنْبِيِّ أَنْ حَبَا
وَأَنَّ الْقَوْمَ نَضَرَهُمْ جَمِيعٌ
فَأُورِدَهُنَّ بَطْنُ الْأَثَمِ شُعْنَا
عَلَى إِثْرِ الْأَدَاةِ وَالْبَغَايَا
فَبَاتُوا سَاكِنِينَ وَبَاتَ تَسْرِي
فَصَبَحَهُمْ بِهَا صَبَاءٌ صَرَفَا

إِلَى لُثْمَانَ فِي سُوقٍ مَقَامٍ
يَبِيسُ الْقُشْحَانِ مِنَ الْمَدَامِ
تَهْبَلُهُ الْجُبَاةُ مِنَ النِّعَامِ
بِمُطْلَقِ الْجَنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ
إِذَا نَبَّهَتْهَا بَعْدَ النَّعَامِ
وَلَجَّتْ مِنْ بَعَادِكَ فِي غَرَامِ
مِنَ الْحَزْمِ الشَّيْنِ وَالْتِمَامِ
إِلَى أَعْلَى الذُّوَابَةِ لِلْهُنَامِ
عَلَى الذَّهْيُوطِ فِي لَجِبِ الْهُنَامِ
وَيَعْنِدُ لِلْمُهْمَاتِ الْعِظَامِ
وَسَاهِبَةٍ تُجَلُّ فِي السَّمَامِ
سِنَانٌ مِثْلَ نَبْرَاسِ النَّهَامِ
حُلُولًا مِنْ حَرَامٍ أَمْ جَذَامِ
فَتَامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فِتَامِ
يَصْنُ الْمَسِيَّ كَالْحَدَايَا النَّوَامِ
وَحَفَقَ النَّاجِيَاتِ مِنَ السَّامِ
بِقَرْبِهِ أَهْمُ ابْنِ التَّمَامِ
كَأَنَّ رَوْوَسَهُمْ فَبَضَّ النَّعَامِ

فَذَاقَ الْمَوْتَ مَنْ بَرَّكَتْ عَلَيْهِ
وَهُنَّ كَأَنَّهُنَّ نِعَاجُ رَمْلِ
يُوصِيَنَّ الرُّوَاةَ إِذَا أَلْمُوا
وَأَضْحَى سَاعًا بِجِبَالِ حَسَنَى
فَهَمَّ الطَّالِبُونَ لِيُذَرِّكَوهُ
إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ذِي شَرِيسِ
أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ
فَذَوَّخْتَ الْعِرَاقَ فَكُلُّ قَصْرِ
وَمَا تَنَفَّكَ مَحْلُولًا عَرَاهَا
وَبِالنَّاجِينَ أَظْفَارُ دَوَامِ
يُسَوِّينَ الذُّيُولَ عَلَى الْخِدَامِ
بَشَتْ مَكْرَهُنَّ عَلَى الْفِطَامِ
دَقَاقُ الثُّرْبِ مُحْتَزِمُ الْقَتَامِ
وَمَا رَامُوا بِذَلِكَ مِنْ مَرَامِ
نَمَاهُ فِي فُرُوعِ التَّجْدِ نَامِ
بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامِ
يُجَلُّ خَنْدَقٌ مِنْهُ وَحَامِ
عَلَى مُتَنَادِرِ الْأَكْلَاءِ طَامِ

(وقال أيضاً)

حين أغار النعمان بن وائل بن الجلاح الكلبي على بني ذبيان وأخذ منهم وسي سبيا من غطفان وأخذ عقرب بنت النابغة فسأها من أنت فقالت انا بنت النابغة فقال لها والله ما احداً كرم علينا من أبيك وما أقنع لنا عند الملك ثم جهزها وخلأها ثم قال والله ما أرى النابغة برضى بهذا منا فاطلق له سي غطفان وأسراهم فقال النابغة بمدحه

أَهَا جَكَ مِنْ سَعْدَاكَ مَغْنَى الْمَعَاهِدِ
تَعَاوَرَهَا الْأَرْزَاحُ يَنْسِفْنَ ثُرْبَهَا
بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ وَخَنَسَاءٍ تَرْعَوِي
عَهْدَتْ بِهَا سَعْدَى وَسَعْدَى غَرِيرَةٌ
لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْحَيِّ صَبَّحَ سَرِينَا
بِرَوْضَةٍ نَعْمِي فَذَاتِ الْأَسَاوِدِ
وَكُلُّ مِلْثٍ ذِي أَهَاضِيبٍ رَاعِدِ
إِلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ فَارِدِ
عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِ خَرَائِدِ
وَأَيَّاتِنَا يَوْمًا بِذَاتِ الْمَرَاوِدِ

يَقُودُهُمُ النُّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصَّفٍ
وَشِيمَةٍ لَا وَاَنٍ وَلَا وَاهِنٍ الْقَوَى
قَابَ بِأَنْسِكَارٍ وَغَوْنٍ عَقَائِلِ
يُخَطِّطْنَ بِالْعِيدَانِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ
وَيَضْرِبْنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ
غَرَائِزٍ لَمْ يَلْقَيْنَ بَأْسَاءَ قَبْلَهَا
أَصَابَ بَنِي غَيْظٍ فَأَضْحَوْا عِبَادَهُ
فَلَا بُدَّ مِنْ عَوَجَاءٍ تَهْوِي بِرَأْسِ
نَحْبٍ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى تَنَالَهُ
فَسَكَنْتَ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَارَ رُوحُهَا
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سَوْفَةً
سَبَقَتْ الرِّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَى
عَلَوْتُ مَعْدًا نَائِلًا وَنِكَابَةً

وَكَيْدٍ يَمُّ الْخَارِجِي مُنَاجِدٍ
وَجَدٍ إِذَا خَابَ الْمُفِيدُونَ صَاعِدٍ
أَوَانِسَ يَحْمِيهَا امْرُؤٌ غَيْرُ زَاهِدٍ
وَيَخْبَانُ رُمَّانَ الشَّيْءِ النَّوَاحِدِ
حَسَانَ الْوُجُوهِ كَالْطُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ
لَدَى ابْنِ الْجُلَاحِ مَا يَثْقَنُ بِوَاقِدِ
وَجَلَّلَهَا نَعْمَى عَلَى غَيْرٍ وَاحِدِ
إِلَى ابْنِ الْجُلَاحِ سَبْرَهَا اللَّيْلَ قَاصِدِ
فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيقِي وَتَالِدِي
وَالْبَسْتَنِي نَعْمَى وَلَسْتُ بِشَاهِدِ
فَلَسْتُ عَلَى خَيْرٍ أَتَاكَ بِحَاسِدِ
كَسَبَقِ الْجَوَادِ أَصْطَادَ قَبْلِ الطَّوَارِدِ
فَأَنْتَ لَيْثُ الْحَمْدِ أَوَّلُ رَائِدِ

(وقال أيضاً)

فِي وَقْعَةِ غَزْوِ عَمْرِو بْنِ الْحَرْثِ الْأَصْفَرِ النَّسَائِيَّ ابْنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ

أَهَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءِ رَسْمِ السَّنَائِلِ
أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى كَانَمَا
وَكُلُّ مَيْثٍ مَكْفَهَرٍ سَحَابَةٍ
بَرَوْضَةٍ نَعْمَى فَذَاتِ الْأَجَاوِلِ
تَهَادَيْنِ أَعْلَى تَرْبَاهَا بِالْمَنَاخِلِ
كَمَبَشِ التَّوَالِي مَرْتَعِنِ الْأَسَاقِلِ

إِذَا رَجَعْتَ فِيهِ رَحَى مَرْجَحُهُ
 عَدْتُ بِهَا حَيًّا كِرَامًا فَبَدَلْتُ
 رَى كُلِّ ذِيَالٍ يُعَالِجُ رَبًّا
 يَثْنُ الْحَصَى حَتَّى يُبَا شَرْنُ بَرْدَةٍ
 وَنَاجِيَةٍ عَدَيْتُ فِي مَتْنٍ لَا حَبِ
 أَهْ خَلَجٌ تَهْوِي فُرَادَى وَتَرْعَوِي
 وَإِنِّي عَدَانِي عَنْ لِقَائِكَ حَادِثُ
 نَصَحْتُ نَبِيَّ عَوْفٍ فَلَمْ يَقْبَلُوا
 فَقُلْتُ لَهُمْ لَا أُعْرِفَنَّ عَقَائِلًا
 ضَوَارِبَ بِالْأَيْدِ وَرَاءَ بَرَاغِرِ
 خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَصَلْنَ وَقَدْ أَنْتَ
 وَخَلَاؤُهُ بَيْنَ الْجَنَابِ وَعَالِجِ
 وَلَا أُعْرِفُنِي بَعْدَ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ
 وَيَبِضْ غُرِيرَاتٍ تَفِيضُ دُمُوعَهَا
 وَقَدْ خَفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي
 مَخَافَةً عَمُرُوا أَنْ تَسْكُونَ جِيَادُهُ
 إِذَا اسْتَعْجَلُوهَا عَنْ سَجِيَةِ مَشِيهَا
 شَوَارِبَ كَالْأَجْلَامِ قَدْ آلَ رَمَاهَا

تَبَعُ ثَجَاجُ غَزِيرِ الْحَوَافِلِ
 خَنَا طِيلَ آجَالِ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ
 عَلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَائِلِ
 إِذَا الشَّمْسُ مَجَتْ رِيْقَهَا بِالسَّكَلِ
 كَسَحَلِ الْيَمَانِي قَاصِدِ لِلْمَنَاهِلِ
 إِلَى كُلِّ ذِي نَبْرَيْنِ يَادِي الشَّوَاكِ
 وَهُمْ أَنَّى مِنْ دُونِ هَيْكَلِ شَاغِلِ
 وَصَاتِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْنِهِمْ وَسَائِلِ
 رَعَايِبَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ وَعَاقِلِ
 حَسَانِ كَأَزْمِ الصَّرِيمِ الْخَوَافِلِ
 قِنَانُ أَبَدٍ دُونَهَا وَالْكَوَافِلِ
 فِرَاقِ الْخَلِيطِ ذِي الْأَذَاةِ الْمَزَايِلِ
 أَجَادِلُ يَوْمًا فِي شَوِيٍّ وَجَامِلِ
 بِمَسْتَكْرِهِ يَذَرِيهِ بِالْأَنَامِلِ
 عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلِ
 يُقَدِّنَ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلِ
 تَلْعُ فِي أَغْنَاقِهَا بِالْجَحَافِلِ
 سَمَاحِقَ صَفْرًا فِي تَلِيلٍ وَقَائِلِ

بَرَى وَقَعَ الصَّوَّانَ حَدَّ نُسُورَهَا
 وَيَقْذِفَنَّ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
 تَرَى عَافِيَاتِ الطُّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لَهَا
 مَقَرَّةً بِالْعِيسِ وَالْأَدَمِ كَالْقَنَا
 وَكُلُّ صَوْتٍ ثَمَلَةٌ تُبْعِيهِ
 عَلَيْنَ بَكِيدِيونَ وَأَبْطُنُ كُرَّةً
 عَتَاذُ امْرِئٍ لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ
 تَحِينُ بِكَفِّهِ الْمَنَابَا وَتَارَةً
 إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْبَرِّيَّةِ أَصْبَحَتْ
 يَوْمَ بَرْنَعِي كَانَ زُهَاوَهُ

(وقال أيضاً)

بمدح النعمان بن المنذر

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدِّمَنِ الْبَوَالِي
 فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَعَوَّزُضَاتٍ
 تَأْبَدُ لَا تَرَى إِلَّا صَوَارًا
 تَعَاوَرَهَا السَّوَارِي وَالْعَوَادِي
 أَثْبِثْ نَبْتَهُ جَعِيدُ ثَرَاهُ
 بِمَرْفُضِ الْحَبْنِي إِلَى وَعَالٍ
 دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالٍ
 بِمَرْفُومِ عَالِيهِ الْعَمْدُ خَالٍ
 وَمَا تُذْهِبُ الرِّيحُ مِنَ الرَّمَالِ
 بِهِ عَوْدُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِ

يُكشِفْنَ الْأَلاءَ مُزِينَاتٍ
كَأَنَّ كُشُوحَهُنَّ مِبْطِنَاتٍ
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا
نَهَضْتُ إِلَى عِذَافِرَةٍ صَوْتٍ
فِدَاءُ لَا مَرِيءَ سَارَتْ إِلَيْهِ
وَمَنْ يَغْرِفُ مِنَ التُّغْمَانِ سَجَلًا
فَإِنْ كُنْتَ امْرَأً قَدْ سَوَتْ ظَنًّا
فَارْسِلِ فِي بَنِي ذِيانٍ فَاسْتَلِ
فَلَا عَمْرُ الَّذِي أَتْنِي عَلَيْهِ
لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصَحَنِي
وَلَوْ كَفَى الْيَمِينَ بَغْتَاكَ خَوْنًا
وَلَكِنْ لَا تُخَانَ الدَّهْرَ عِنْدِي
أَهْ بَحْرٌ يَقْتَضِ بِالْعَدَوِي
مُخِرٌ بِالْمُصَوِّرِ يَذُودُ عَنْهَا
وَهَوْبٌ لِلْمُخَاسَةِ التَّوَاجِي

(وقال أيضاً)

نما كان يئنه بن رمد بن سيار المري بسبب الحاس لعاقب بي مره على إيسارهم
وخالقهم عليه وعلى قومه واجتماع قومه عليه مع طلب حوائجهم عند الملوك وكان النابغة
محسودا لعفنه وسرفه

أَلَا أَيْلَعَا ذِيانَ عَنِّي رِسَالَةً
 أَجِدْكُمْ لَنْ تَزْجُرُوا عَنْ ظُلَامَةٍ
 وَلَوْ شِئْتُ سَهْمٌ وَأَفْنَاءَ مَا لِكِ
 أَجَاوُا بِجَمْعٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
 لِيَهْنِي لَكُمْ أَنْ قَدْ تَفَيْتُمْ يُوتِنَا
 وَإِنِّي لَا لَقَى مِنْ ذَوِي الضَّغْنِ مِنْهُمْ
 كَمَا لَقَيْتُ ذَاتُ الصَّفَامِنِ حَلِيفَهَا
 فَقَالَتْ لَهُ أَدْعُوكَ لِلْعَقْلِ وَافِيَا
 فَوَائِقَهَا بِاللَّهِ حَبْنِ تَرْضَايَا
 فَلَمَّا تَوَفَّى الْعَقْلَ إِلَّا أَقْلَهُ
 تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةً
 فَلَمَّا رَأَى أَنْ ثَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ
 أَكَبَّ عَلَى فَأْسٍ يُحِدُ غُرَابَهَا
 فَقَامَ أَبَا مِنْ فَوْقِ حَجَرٍ مُشِيدٍ
 فَلَمَّا وَقَّاهَا اللَّهُ ضَرْبَةً فَأَسِهُ
 فَقَالَ تَعَالَى نَجْعَلِ اللَّهُ بَيْنَنَا
 فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنِّي
 أَبِي لِي قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُقَابِلِي

فَقَدْ أَصْبَحْتُ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ جَائِرَةٌ
 سَفِيهَا وَلَنْ تَزْعُوا لِدِي الْوَدَّ أَصِرَةٌ
 فَتَعَذِّرْنِي مِنْ مَرَّةِ الْمُتَنَاصِرَةِ
 تَضَائِلُ مِنْهُ بِالْعَشِيِّ قُصَايِرَةٌ
 مُنْدَى عَيْدَانِ الْمُحَلِيِّ بِاقِرَةٌ
 وَمَا أَصْبَحْتُ تَشْكُو مِنْ الْوَجْدِ سَاهِرَةٌ
 وَمَا أَتَشَكَّتُ إِلَّا مِثَالُ فِي النَّاسِ سَائِرَةٌ
 وَلَا تُعْشِينِي مِنْكَ بِالظُّلْمِ بَادِرَةٌ
 فَكَانَتْ تَدِيرُ الْمَالَ غِبَاوْظًا هِرَةٌ
 وَجَارَتْ بِهِنَّ نَفْسٌ عَنِ الْحَقِّ جَائِرَةٌ
 فَيُصْبِحُ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلُ وَاتِرَةٌ
 وَأَثَلُ مَوْجُودًا وَسَدُّ مَفَاقِرَةٍ
 مَذْكُورَةٍ مِنَ الْمَعَاوِلِ بَاتِرَةٌ
 لِيَقْتُلَهَا أَوْ تُخْطِئُ الْكَفَّ بَادِرَةٌ
 وَلِلْبَرِّ عَنِّي لَا تُعْمِضُ نَاطِرَةٌ
 عَلَى مَالِنَا أَوْ تُنْجِزِي لِي آخِرَةٌ
 رَأَيْتُكَ مَسْجُورًا يَمِينُكَ فَاجِرَةٌ
 وَضَرْبَةُ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَافِرَةٌ

(وقال أيضاً)

وقيل انها ليست من روايات الطوسي ولا الاصمعي وقيل زوى لأوس بن حجر
 وَدَرِّعْ أَمَامَةَ وَالتَّوَدِّيعُ تَعْدِيرُ وَمَا وَدَاعُكَ مِنْ قَفْتٍ بِهِ الْعِيرُ
 وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةً عَرَضَتْ يَوْمَ النَّمَارَةِ وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورُ
 إِنْ الْقُفُولَ إِلَى حَيٍّ وَإِنْ بَعْدُوا أَمْسُوا وَدُونَهُمْ تَهْلَانُ فَالْئِثَرُ
 هَلْ تُبَلِّغُهُمْ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِذَا لَجَّ وَتَهَجِيرُ
 قَدَعَرَيْتَ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدًّا يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحَبْرَةِ الْمُورُ
 وَفَارَقْتَ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفِيرُ
 لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا لِقَاوَرًا كِبُهَا نَشْوَانٌ فِي جَوْهَةِ الْبَاغُوثِ مَخْجُورُ
 تُلْقِي الْإِوزِينَ فِي أَكْنَافِ دَرَاتِهَا يَيْضَا وَيَيْنَ يَدَيْهَا التَّبَنُّ مَشُورُ
 لَوْلَا الْهَمَامُ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ لَقَالَ رَا كِبُهَا فِي عُصْبَةِ سِيرُوا
 كَأَنَّهَا خَاضِبٌ أَظْلَافُهُ لَهَقُ قَهْدُ الْإِهَابِ تَرَبُّتُهُ الزَّانِيرُ
 أَصَاخَ مِنْ نَبَاةٍ أَصْنَى لَهَا أَذْنَا صِمَاخُهَا بِدِخْسِ الرُّوقِ مَشُورُ
 مِنْ حَسٍّ أَطْلَسَ تَسْعَى تَحْتَهُ شَرْعُ كَأَنَّ أَخْنَاكَهَا السُّفْلَى مَا شِرُ
 يَقُولُ رَا كِبُهَا الْجَنِيُّ مُزْتَفِّيًا هَذَا لَكِنَّ وَلَحْمَ الشَّاةِ مَخْجُورُ

كلت القصائد رواية الطوسي عن سيوحه . ويليه الشعر المنحول اليه ولم يثبت برواية نقاة

(١)

فَإِنْ يَكُنْ قَدْ قَضَى مِنْ خَلِّهِ وَطَرًا فَأِنِّنِي مِنْكَ لَمَّا أَقْضَى أَوْطَارِي
يُذْنِي عَلَيْنَ دَفًّا رِيشُهُ هَدِيمٌ وَجُوجُوا عَظْمُهُ مِنْ لَحْيِهِ عَارِ

(٢)

تَقَدَّمَ لَمَّا فَاتَهُ الدُّخْلُ عِنْدَهَا وَكَانَتْ لَهُ إِذْ خَاسَ بِالْعَهْدِ قَاهِرَةٌ

(٣)

الْمَرْءُ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ وَطَوَّلُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ
تَفْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبْقَى بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ مُرُّهُ
وَتَخُونُهُ الْأَيَّامُ حَتَّى لَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهُ
كَمْ شَامِتٍ بِي أَنْ هَلَكَ وَقَائِلٍ لِلَّهِ دَرُّهُ

(٤)

ظَلَّلْنَا بِبَرْقَاءِ اللُّهَيْمِ تَلْفُنَا قَبُولُ تَسْكَادٍ مِنْ ظِلِّهَا تُنْسِي

(٥)

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْزُ آبِيكُمْ طَوِيلًا كَأَيِّزِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ

(٦ الوافر)

كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ بَيْتِ دَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَا

(٧ الوافر)

قَذَاهَا أَنْ صَاحِبَهَا بَخِيلٌ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ بِكُمْ اشْتَرَاهَا

(٨ الرمل)

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبَ

(٩ المتقارب)

بِعَارِي النُّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبَى نِيسَتْنِ كَأَلْتَنِسِ ذِي الْحَلْبِ

(١٠ الطويل)

لَعَمْرِي أَيْعَمَ أَلَمْرُ مِنْ آلِ ضَجْعَمِ تَزُورُ يَبْضَرِي أَوْ يَبْزَقَةِ هَارِبِ
فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بَاتَ عَمَّ قَرِيْبَةٍ فَيَضُوي وَقَدْ يَضُوي سَلِيلُ الْأَقَارِبِ

(١١ البسيط)

مَنْ يَطْلُبُ الدَّهْرُ تَذْرِكُهُ مَخَالِبُهُ وَاللَّهْرُ بِالْوَرِّ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبِ
تَمَامِنَ أَنْاسٍ ذَوِي مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ الذَّيْبِ
حَتَّى يُبَيِّدَ عَلَى عَمْدٍ سَرَائِهِمُ بِالنَّافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَابِيغِ
إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ التَّوْبِ مُغْرَضَةً بِكُلِّ حَتَفٍ مِنَ الْآجَالِ مَكْتُوبِ

(١٢ الطويل)

أَرْسَمَا جَدِيدًا مِنْ سَعَادَةٍ تَجَنَّبُ عَفَتْ رَوْضُهُ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَنْقُبُ
عَفَا آبَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا وَأَسْنَحَمُ دَانٍ مَزْنُهُ مُتَصَوِّبُ

(١٣ الطويل)

كَأَنَّ قَتُودِي وَالنُّسُوعَ جَرَى بِهَا مِصَكٌ يُبَارِي الْجَوْنَ جَابٌ مُعَقَّرُ
رَعَى الرُّوْضِ حَتَّى نَشَتِ الْغُذُرُ وَالنُّوتُ بِرِجْلَاتِهَا قِيَمَانُ شَرْجٍ وَأَيْهَبُ

(١٤ البسيط)

جَذَاهُ مُذْبِرَةٌ سَكَاهُ مُقْبَاهَةٌ لِّلْمَاءِ فِي النَّخْرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ عَجَبُ
تَدْعُو الْقَطَا وَبِهَا تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَا حُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

(١٥ الزجر)

أَنَامٌ أُمُّ سَامِعٌ ذُو الْقِبَّةِ
الْوَاهِبُ النُّوقُ الْهَجَانُ الصَّلْبَةُ
ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذِيَّةُ
ذَاتَ نَجَاءٍ فِي يَدَيْهَا بَجَلَةٌ
فِي لَاحِبٍ كَأَنَّهُ الْآطِبَةُ

(١٦ الوافر)

وَمَا تَحَاوَلْتُمَا بَنِيَا دَخِيلُ يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ
إِلَى ذُبْيَانَ حَتَّى تَصْبَحَتْهُمْ وَذُونَهُمُ الرَّبَائِعُ وَالْخُبَيْتُ

(١٧ الوافر)

كَأَنَّ الظُّفْنَ حِينَ طَفُونِ ظَهْرًا سَفِينُ الْبَحْرِ يَمْنَنُ الْقَرَّاحَا
قَهَا قَتِينَا أُعْرِيَتِنَاتِ يَوْضَى الْحَيِّ أُمُّ أُمُّوَا لُبَّاحَا
كَأَنَّ عَلَى الْحُدُودِ نَعَاجَ رَمْلٍ زَهَاهَا الذُّغْرُ أَوْ سَمِعَتْ صِيَاحَا

(١٨ الكامل)

وَأَسْتَبِقِ وَذَلِكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَتْبًا يَعْضُ بِغَارِبٍ مِلْحَاحَا

وَالْيَأْسُ مِمَّا فَاتَ يُعِيبُ رَاحَةً وَلَرَبِّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَابًا
يَعِدُّ ابْنُ بَحْفَنَةَ وَأَبْنَاهَا تِلْكَ عَرَشِيهِ وَالْحَارِثَيْنِ بَأْنَ يَزِيدَ فَلَاحًا
وَلَقَدْ رَأَى أَنْ الَّذِي هُوَ غَالَهُمْ قَدْ غَالَ حَنْبَرٌ قَبْلَهَا الصَّبَاحَا
وَالْتَبَعْنِ وَذَا نُوَاسٍ غُدُوَّةً وَهَلَا أُذَيْنَةُ سَالِبَ الْأَنْوَاحَا

(١٩ الطويل)

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْتِي تَهْوِسُهُمْ وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالِ جُنُوحُ
وَلَمْ تَلْفِظِ الْمَوْتَى الْقُبُورُ وَلَمْ تَزَلْ نَجُومُ السَّمَاءِ وَالْأَدِيمِ صَبِيحُ

(٢٠ الطويل)

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

(٢١ الطويل)

أَبْقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً وَمُخَمَّدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْمَحَامِدِ
حَبَابَ شَقِيقٍ فَوْقَ أَكْظَمِ قَبْرِهِ وَمَا كَانَ يُحِبُّ قَبْلَهُ قَبْرٌ وَافِدِ
أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حَبَابٌ وَنِعْمَةٌ وَرُبَّ أَمْرٍ يَسْعَى لِأَخْرَاقَعِدِ

(٢٢ الكامل)

بِالدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ زَيْنَ نَحْرُهَا وَمَنْفُصٍ مِنْ لَوْلُوءٍ وَزَبَرْجَدِ
فَلَاكَتْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا مَعَا وَأَخَذَتْهَا قَسْرًا وَقُلْتُ لَهَا أَقْعُدِي
وَإِذَا يَعْضُ تَشْدُهُ أَعْضَاؤُهُ عَضُّ الْكَبِيرِ مِنْ أَلْرِ جَالِ الْأُذْرِدِ

وَيَكَادُ يَنْزِعُ جِلْدَ مَنْ يَصِلُ بِهِ بِلَوَافِحٍ مِثْلِ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ

(٢٣ الكامل)

يَا عَامَ لَا أَعْرِفَنَّكَ تَنْكِرُ سُنَّةَ بَعْدَ الَّذِينَ تَتَابَعُوا بِالْمَرْصَدِ
أَوْ عَايَنَتِكَ كَمَا تَنَا بَطْوَالَةَ بِالْحَزَوِيَّةِ أَوْ بِلَايَةِ ضَرْغَدِ
مَلِكٍ يُلَاعِبُ أُمَّهُ وَقَطِينَةَ رَخْوِ الْمَفَاحِلِ أَيْزُهُ كَالْمِرْوَدِ

(٢٤ البسيط)

إِذَا فَمَا قَبَنِي رَبِّي مُعَاقِبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ
هَذَا لَا بُرَأَ مِنْ قَوْلٍ قَذِفْتُ بِهِ طَارَتْ نَوَافِدُهُ حَرًّا عَلَى كِبَدِي

(٢٥ الوافر)

فَأَصْنَحْتُ بَعْدَ مَا فَصَلْتُ بِدَارِ شَطُونٍ لَا تَعَادُ وَلَا تَعُودُ

(٢٦ الرجز)

صِلْ صَفَا لَا تَنْطَوِي مِنَ الْقَصَرِ
طَوِيلَةُ الْأَطْرَافِ مِنْ غَيْرِ خَفَرِ
دَاهِيَةٍ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ
كَأَنَّمَا قَدْ ذَهَبَتْ بِهَا الْفِكْرُ
مَهْرُوتُهُ الثَّدْبَيْنِ حَوْلًا، النَّظَرُ
تَقَرُّ عَنْ غَوْجٍ حَدَادٍ كَالْإِبْرِ

(البسيط ٢٧)

يَوْمًا حَلِيمَةً كَانَا مِنْ قَدِيمِهِمْ وَعَيْنُ بَاغٍ فَكَانَ الْأَمْرُ مَا اثْمَرَا
يَا قَوْمِ إِنْ أَبْنَى هُنْدُ غَبْرٌ تَارِكَكُمْ فَلَا تَكُونُوا لِأُذُنِي وَقْعَةً بَجَزَرَا

(البسيط ٢٨)

أَخْلَاقُ مَجْدِكَ جَلَّتْ مَا أَلْهَا خَطَرُ فِي الْإِبَاسِ وَالْجُودِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْخَبَرِ
مُسَوِّجٌ بِالْمَعَالِي فَوْقَ مَفْرِقِهِ وَفِي الْوَعَى ضَيْغٌ فِي صُورَةِ الْقَمَرِ

(الطويل ٢٩)

بِمَخَالَةِ أَوْمَاءِ الذَّنَابَةِ أَوْ سَوَى مَظْنَةِ كَلْبٍ أَوْ مِيَاهِ الْمَوَاطِرِ
تَرَى الرَّاعِيْنَ أَلْمَا كَفَيْنَ بِيَابِهِ عَلَى كُلِّ شَبْرٍ أَتَرَعَتْ بِالْعَرَاوِرِ
لَهُ بَفَنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَخْصَةٍ تُلْقَمُ أَوْصَالُ الْجَزُورِ الْعَرَاوِرِ
بَقِيَّةٌ فِذْرِ مَنْ قُدُورٌ تُورَثُ لِأَلِ الْجُلَاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ
تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَتَنَدَّرُونَ قَدِيحَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاهِ قُرَاقِرِ
وَهُمْ ضَرَبُوا أَنْفَ الْفَزَارِيِّ بَعْدَمَا أَتَاهُمْ بِمَعْقُودٍ مِنَ الْأَمْرِ قَاهِرِ
أَتَطْمَعُ فِي وَادِي الْقُرَى وَجَنَابِهِ وَقَدْ مَنَعُوا مِنْهُ جَمِيعَ الْمَعَاشِرِ

(الكامل ٣٠)

مَنْ مُبْلَغٌ عَمَرُو بْنُ هِنْدٍ آيَةً وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْدَارِ
لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا فِي جُفَى تَلَبَّ وَارِدِي الْأَمْرَارِ
يَا لَهْفَ أُمِّي بَعْدَ أُسْرَةٍ جَعُولِ إِلَّا إِلَّا فِيهِمْ وَرَهْطُ عَرَارِ

(٣١ البسيط)

عَوجُوا فَحَيُّوا لِنُعمِ دِمنَةِ الدَّارِ
 أَقْوَى وَأَقَرَّ مِنْ نُعمِ وَغَيْرِهِ
 دَارُ لِنُعمِ بَأَعْلَى الْجَوِّ قَدْ دَرَسَتْ
 وَقَفَتْ فِيهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا
 فَاسْتَجَبَتْ دَارُ نِعمِ لَا تُكَلِّمُنَا
 فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ
 وَقَدْ أَرَانِي وَلِنُعمَا لَا بَيْنَ مَعَا
 أَيَّامٍ تُخْبِرُنِي نُعمِ وَأُخْبِرُهَا
 لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نُعمِ عَطِفَتْ بِهَا
 فَإِنْ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائَتُهُ
 تَبَيَّتْ نُعمِ عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةٌ
 رَأَيْتُ لِنُعمَا وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
 فَرِيعَ قَلْبِي وَكَانَتْ نَظْرَةٌ عَرَضَتْ
 بَيْضَاءَ كَالشَّمْسِ وَافَتْ يَوْمَ اسْتَعْدِهَا
 تَلَوْتُ بَعْدَ انْتِضَاءِ الْبَرْدِ مِثْرَهَا
 وَالطِّيبُ يَزْدَادُ طِيبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا
 تَسْقِي الضَّجِيعَ إِذَا اسْتَسْفَى بِذِي أَنْسَرِ

مَاذَا تُحْيُونَ مِنْ نُويٍّ وَأُخْبَارِ
 هُوَجِ الرِّيحِ بِهَابِ التُّرْبِ مَنَوَارِ
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ بَيْنَ أُخْبَارِ
 عَنْ آلِ نِعمِ أُمُونًا عُبْدَ اسْفَارِ
 وَالِدَارُ لَوْ كَلَّمْتُنَا ذَاتُ إِخْبَارِ
 إِلَّا الشَّمَامَ وَالْأَ مَوْقِدَ النَّارِ
 وَالذَّهْرُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَهْتَمَّ بِإِمْرَارِ
 مَا أَكْتَمُ النَّاسَ مِنْ بَادٍ وَأَسْرَارِ
 لَا اقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيُّ اقْصَارِ
 وَالْمَرْءُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ
 سَقِيَا وَرَعِيًّا لِذَلِكَ الْعَاتِبِ الزَّارِ
 وَالْعَيْشُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَسْكَوَارِ
 حَبْنًا وَتَوْفِيقَ أَقْدَارِ لَا أَقْدَارِ
 لَمْ تُؤْذِ أَهْلًا وَلَمْ تَفْحَشْ عَلَى جَارِ
 لَوْ تَأْتَى عَلَى مِثْلِ دِغْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِ
 فِي جِيدٍ وَأَضْحَفِ الْخَدَّيْنِ مِغْطَارِ
 عَذْبِ الْمَذَاقَةِ بَعْدَ النَّوْمِ مِخْمَارِ

كَأَنَّ مَسْمُوءَةً صِرْفًا بَرِيْقَتِهَا
أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ
الْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرْقِ رَأْيِ بَصَرِي
بَلْ وَجْهَهُ نَعْمَ بَدَاوَالْلَّيْلِ مُتَكِرُّ
إِنْ الْحُمُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةٌ
نَوَاعِمُ مِثْلِ تَيْضَاتٍ بِمَحْنَةٍ
إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوُزُقُ ذَكَرَنِي
وَمَهْمُهُ نَازِحٌ تَأْوِي الذِّئَابُ بِهِ
جَاوَزْتُهُ بِعَلَنَدَةٍ مُذَكَّرَهُ
تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ لَدَى رَجُلٍ
إِذَا الرَّكَّابُ وَانْتَ عَنْهَا رَكَابُهَا
كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جَدَدٍ
مُطَرَّدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَالُهُ
مُحَرَّسٍ وَاحِدٍ جَابِ اطَّاعَ أَهْ
سَرَاتُهُ مَاخِلًا أَبَاتِهِ نَهَقَ
بَاتَتْ لَهُ أَيْلَةُ شَبَابٍ نَضْرِبُهُ
وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَلْجَاهُ
حَنِي إِذَا مَا أَنْجَلَتْ طَلْمًا أَيْلُهُ

مِنْ بَعْدِ رَفْدَتِهَا أَوْ شَهْدَ مُشْتَارٍ
إِلَى الْمَغِيبِ تَبَيَّنَ نَظْرَةُ حَارٍ
أَمْ وَجْهَهُ نَعْمَ بَدَالِي أَمْ سَنَانَارٍ
فَلَاخٍ مِنْ بَيْنِ أَثْوَابٍ وَأُسْتَارٍ
يَتَّبَعْنَ أَمْرَ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارٍ
بَحْفَنُ ظَلِيمٍ فِي نَقَا هَارٍ
وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارٍ
نَأَى الْبِيَاهِ عَنِ الْوُرَادِ مِقْفَارٍ
وَعَثَ الطَّرِيقُ عَلَى الْأَحْزَانِ مِخْمَارٍ
مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرِ مِخْيَارٍ
تَسَدَّرَتْ بِبَعِيدِ الْفَرِّ خَطَّارٍ
ذَبَّ الرَّثَادُ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارٍ
مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارٍ
بَنَاتُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْنِيِّ مِذْرَارٍ
وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْمَقَارِ
مِنْهَا مَخَاشِبُ شَفَانٍ وَأَمْطَارٍ
مَعَ السَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلُ سَارٍ
وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ عَنْهُ أَيُّ إِسْفَارٍ

أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْتَعِي بِأَسْكَبِهِ
 مُحَالِفٌ الصَّيْدِ تَبَاعٌ لَهُ لَحِيمٌ
 يَسْتَعِي بِغُضْفٍ بَرَاهَا وَهِيَ طَاوِيَةٌ
 حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعْدَ النَّفْرِ أَمَكَنَهُ
 فَكَّرَ مَخِيئَةً مِنْ أَنْ يَهْرُ كَمَا
 فَشَكَ بِالرُّوقِ مِنْهَا صَدْرَ أُوْلِيهَا
 ثُمَّ أَتَتْهُ يَعْدُ الثَّانِي فَأَقْصَدَهُ
 وَأَثْبَتَ الثَّالِثَ الْبَاقِي بِنَافِذَةٍ
 وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا لَحِصْنَ بِهِ
 حَتَّى إِذَا مَاقَضَى مِنْهَا أَبَاتَهُ
 انْقَضَ كَالْكُوكَبِ الذَّرِّيِّ مُنْصَلِنًا
 فَذَلِكَ شِبْهُ قُلُوصِي إِذَا أَضْرُ بِهَا
 عَارَى الْأَشَاجِعِ مِنْ قُنَاصِ أَنْمَارِ
 مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارِ
 طُولُ أَرْتِحَالِ لَهَا مِنْهُ وَتَسْيَارِ
 أَشْلَى وَأَرْسَلَ غُضْفًا كُلُّهَا ضَارِ
 كَرَّ الْمُحَامِي حِفَاطًا خَشِيَةَ الْعَارِ
 شَكَ الْمَشَاعِبِ أَعْشَارًا بِأَعْشَارِ
 بَذَاتٍ ثَمَرٍ بَعِيدٍ الْقَمَرِ نَعَارِ
 مِنْ تَبَاسِلِ عَالِمٍ بِالطَّغْنِ كَرَارِ
 يَكُرُّ بِالرُّوقِ فِيهَا كَرَّ أُسْوَارِ
 وَعَادَ فِيهَا بِاقْبَالٍ وَإِذْبَارِ
 يَهْوِي وَيَخْلِطُ تَقْرِيًا بِاحْضَارِ
 طُولُ الشَّرَى وَهَجِيرٌ بَعْدَ إِبْكَارِ

(٣٢)

إِذَا أَنَا لَمْ أَتَمَّ خَلِيلِي بَوْدِهِ فَإِنْ عَدُوِّي لَا يَضُرُّهُمْ بَغْضِي

(٣٣)

إِذَا تَلَقَّيْتُمْ لَا تَأْتِ لِلْبَّاتِ عَوْرَةً وَلَا الْجَارَ حَزْوَ مَاوِلَا الْأُمْرَضَائِمَا

(٣٤)

صَبْرًا بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ حَبِشُ بِهَا فَأَنَا خَتَمُكُمْ بِجَعْبَاعِ

(٣٥)

وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَا تَعُ

(٣٦)

تَمْنَى الْإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَذَا لَعَرُكَ فِي الْمَقَالِ بَدِيعُ
 أَوْ كُنْتَ تُصَدِّقُ حُبَّهُ لَا طَعْنَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

(٣٧)

إِذَا غَضِبْتَ أَمْ يَشْعُرُ الْحَيُّ أَنَّهَا غَضُوبٌ وَإِنْ نَالَتْ رِضًى لَمْ تَزْهَرْ

(٣٨)

يَا مَانِعَ الضَّيْمِ أَنْ يَغْنَى سَرَائِهِمْ وَحَامِلَ الْإِضْرِ عَنْهُمْ بَعْدَ مَا غَرِقُوا

(٣٩)

كَادَتْ تُهَالُ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحَتِي قَالَ النَّابِغَةُ
 وَالشَّعْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَوْحَشَتْ خَلْقُ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ
 لَوْلَا أَنَّهُنَّهَا بِالسَّوْطِ لَا جَذَبَتْ قَالَ النَّابِغَةُ
 مِنِّي الزِّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِقُ قَالَ الرَّبِيعُ
 قَدْ مَلَّتِ الْحَبَسَ فِي الْإِطَامِ وَاشْتَفَعْتُ قَالَ النَّابِغَةُ
 إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا طَلُقُ قَالَ الرَّبِيعُ

(٤٠)

تَخِفُ الْأَرْضُ إِنْ تَفَقَّدَكَ يَوْمًا وَتَبْقَى مَا بَقِيََتْ بِهَا ثَقِيلًا

لَا نَكَ مَوْضِعُ الْقُسْطَاسِ مِنْهَا فَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيلَا

(٤١)

حَدِّثُونِي بِنَبِيِّ الشَّقِيقَةِ مَا يَه
تَبِخَ اللَّهُ ثُمَّ تَنْتِي بِلَعْنِ
مَنْ يَضُرُّ الْأَذْنَى وَيَعْجِزُ عَنْهُ
يَجْمَعُ الْجَبِشَ ذَا الْأُفَى وَيَنْزُو
نَعُ فَقْعًا بِمَرَقَرٍ أَنْ يَزُولَا
وَارِثَ الصَّائِغِ الْجَبَانَ الْجَهُولَا
رَ الْأَقَاصِي وَمَنْ يَخُونُ الْخَلِيلَا
ثُمَّ لَا يَزِرَا الْعَدُوَّ فَتِيلَا

(٤٢)

عَهْدُ بِهَا حَيًّا كَرَامًا فَبَدَّاتِ
خَنَا طِيلَ آجَالِ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ

(٤٣)

مَاذَا رُزِقْنَا بِهِ مِنْ حَبَةٍ ذَكَرِ
لَا يَهْنِي وَالنَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَامِ
بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّأْوِي عَلَى أَبَوِي
سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءَ بِأَقْدَحِهِ
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَائِي الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا
نَضَاضَةً بِالرُّزَامَا صَلِّ أَصْلَالِ
وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مَالِ
أُضْحَى بِلَدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالِ
إِلَى ذَوَاتِ الذُّرَى حَمَالِ أَثْقَالِ
هَذَا عَلَيَّهَا وَهَذَا نَحْتَهَا بِأَلِ

(٤٤)

وَعَرَّيْتُ مِنْ مَالٍ وَخَازِ جَمْعَتُهُ
كَمَا عَرَّيْتُ مِمَّا تُعِيرُ الْمَغَازِلُ

(٤٥)

الطَّاعِنُ الطَّائِفَ يَوْمَ الْوَغَى
يُعَلِّ مِنْهَا الْأَسْلَ الْإَاهِلِ

(٤٦)

هَذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّعَامِ
لِلْعَارِثِ الْأَكْبَرِ وَالْعَارِثِ الْأَصْغَرِ وَالْأَعْرَجِ خَيْرُ الْأَنَامِ
ثُمَّ لِإِنْدٍ وَإِنْدٍ وَقَدْ أَسْرَعَ فِي الْخَيْرَاتِ مِنْهُ إِمَامٌ
خَمْسَةٌ آبَاؤُهُمْ مَا هُمْ هُمْ خَيْرٌ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

(٤٧)

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَزْرٌ صَائِمَةٌ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا

(٤٨)

تَقَسُّ عِصَامٌ سَوْدَتْ عِصَامَا
وَعَلَّتُهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا
وَصَدْرَتُهُ مَلِكَا هُمَامَا
حَتَّى عَادَ وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا

(٤٩)

تَعْدُو الذِّئَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَنْفِي مَرَبِضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي

(٥٠)

وَأَسْتُ بَدَاخِرٍ إِنْغَدَ طَعَامَا حَذَارَ غَدٍ إِكْلٍ غَدٍ طَعَامُ
تَمَخَّضَتِ الدُّنُوزُ أَهْ يَوْمٍ أَنِي وَإِكْلٍ تَحَامِلَةٍ تَمَامُ

أَلَا أُنِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبَارَكُ . أَلَسَّمَاءُ غَطَاؤُكَ . وَالْأَرْضُ
 وَطَاؤُكَ . وَوَالِدِي فِدَاؤُكَ . وَالْعَرَبُ وَقَاؤُكَ . وَالْعَجَمُ حَيَاؤُكَ .
 وَالْحِكْمَاءُ جُلْسَاؤُكَ . وَالْمُدَارَاةُ سِيَمَاؤُكَ . وَالْمَقَاوِلُ إِخْوَانُكَ . وَالْعَقْلُ
 شِعَارُكَ . وَالسَّلَامُ مَنَارُكَ . وَالْحِلْمُ دِيَارُكَ . وَالسَّكِينَةُ مِهَادُكَ . وَالْوَقَارُ
 غِشَاؤُكَ . وَالْبِرُّ وَسَادُكَ . وَالصَّدَقُ رِدَاؤُكَ . وَالْيَمْنُ حِذَاؤُكَ . وَالسُّخَاءُ
 ظَهَارَتُكَ . وَالْحَيَّةُ بَطَانَتُكَ . وَالْعُلَى غَايَتُكَ . وَكَرَمُ الْأَحْيَاءِ أَخْيَاؤُكَ
 وَأَشْرَفُ الْأَجْدَادِ أَجْدَادُكَ . وَخَيْرُ الْآبَاءِ آبَاؤُكَ . وَأَفْضَلُ الْأَعْمَامِ
 أَعْمَامُكَ . وَأَسْرَى الْأَخْيَالِ أَخْوَالُكَ . وَأَعَفُ الْإِسَاءِ حَلَا ئِلُكَ . وَأَفْخَرُ
 الْفِتْيَانِ أَبْنَاؤُكَ . وَأَطْهَرُ الْأُمَمَاتِ أُمَمَاتُكَ . وَأَعْلَى الْبُنْيَانِ بُنْيَانُكَ . وَأَعَذَبُ
 الْمَيَاهِ أَمْوَاهُكَ . وَأَفْسَحُ الدَّارَاتِ دَارَتُكَ . وَأَنْزَهُ الْحَدَائِقِ حَدَائِقُكَ .
 وَأَزْفَعُ اللَّبَاسِ لِبَاسُكَ . وَأَذْفَعُ الْأَجْنَادِ أَجْنَادُكَ . فَذُحَالِفَ الْإِضْرِيحِ
 عَاتِقَتُكَ . وَلَا تَمَّ إِلَيْكَ مَسْكُكَ . وَجَاوَرَ الْعَبْرَ تَرَائِمُكَ . وَصَاحِبَ
 النَّعِيمِ جَسَدُكَ . الْعَسْجَدُ آئِنَتُكَ . وَاللَّجَنُ صِيحَا فُكَ . وَالْعَصَبُ مَادِي لُكَ
 وَالْحَوَارِي طَعَامُكَ . وَالشَّهْدُ أَدَامُكَ . وَاللَّذَابُ غِيَاؤُكَ . وَالْخَرْطُومُ
 شَرَابُكَ . وَالْأَبْكَارُ مُسْرَاحُكَ . وَالشَّرَفُ مَنَاصِفُكَ . وَالْخَيْرُ بِفَنَائِكَ
 وَالنَّزْرُ بِسَاحَةِ أَغْدَائِكَ . وَالنَّصْرُ مَوْطُ يُلُوءَائِكَ . وَالْخِذْلَانُ مَعَ أَمْرِ
 حُسَادِكَ . زَيْنُ قَوْلِكَ فِعْلُكَ . فَذُحْطَحَ عَدُوُّكَ غَضَبُكَ . وَهَزَمَ مَقَانِيَهُمْ

مَشْهُدُكَ . وَسَارَ فِي النَّاسِ عَذْلُكَ . وَشَسَعَ بِالنَّصْرِ ذِكْرُكَ . وَسَكَنَ
 فَوَارِعَ الْأَعْدَاءِ ظَفْرُكَ . الذَّهَبُ عَطَاؤُكَ وَالذُّوَابُ رَمْزُكَ وَالْأُورَاقُ
 لِحْظُكَ وَالْغَنَى أَطْرَافُكَ . وَأَلْفُ دِينَارٍ مَرْجُوحَةٌ إِيْمَاؤُكَ أَيْفَا خِرُكُ الْمُنْذِرُ
 اللَّخْمِيُّ فَوَاللَّهِ لَقَفَّاكَ خَيْرٌ مِنْ وَجْهِهِ وَأَشْيَاكَ أَجْوَدُ مِنْ يَمِينِهِ
 وَلَا خَمَصُكَ خَيْرٌ مِنْ رَأْسِهِ وَلَخَطَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ صَوَابِهِ وَلَصَنَّتُكَ
 خَيْرٌ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا مُلْكُكَ خَيْرٌ مِنْ أَيْهِ وَلَخَدْمُكَ خَيْرٌ مِنْ قَوْمِهِ
 فَهَبْ لِي أَسَارِي قَوْمِي وَاسْتَبْقِ بِذَلِكَ شُكْرِي فَإِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ قَحْطَانَ
 وَأَنَا مِنْ سَرَوَاتِ عَذْنَانَ

انتهى ما هو منحول إلى النابغة

وهو ماروي من مصادر غير موثوق بها

ويليه بجمهره وشرحها

(وهذه)

جمهرة النابتة الديباني بشرح أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي وقد أوردها في كتابه جمهرة أشعار العرب ضمن المعلقات لكن جميع الرواة أجمعوا على أنها من المجهرات

عُوجُوا فَحَيُّوا لِنُعمِ دِمْنَةِ الدَّارِ (١)
 أَقْوَى وَأَقْفَرُ مِنْ نُعمٍ وَغَيْرِهِ (٢)
 وَقَفْتُ فِيهَا سِرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا (٣)
 دَارُ لِنُعمٍ بَأَعْلَى الْجَوْقِ دَرَسَتْ (٤)
 فَاسْتَنْجَبَتْ دَارُ نِعمٍ لَا تُكَلِّمُنَا (٥)
 فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ (٦)
 وَقَدْ أَرَانِي وَلَنَعْمَا لَا هَيْبَنَ بِهَا (٧)
 أَيَّامَ تُخْبِرُنِي نُعمٍ وَأَخْبِرَهَا (٨)

مَآذَا تُحْيُونَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَخْبَارِ (١)
 هُوجُ الرِّيحِ بِهَا بَيْتُ لَتَرْبِ مَوَارِ (٢)
 عَنْ آلِ نِعمٍ أُمُونًا عُبْرَ أَسْفَارِ (٣)
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ بَيْنَ أَظْأَرِ (٤)
 وَالْأَدَارُ لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتُ إِخْبَارِ (٥)
 إِلَّا الشَّامَ وَالْأَمُونَةَ النَّارِ (٦)
 وَالْأَمُونَةُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَهْتَمَّ بِإِمْرَارِ (٧)
 مَا أَكْتَمُ النَّاسَ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِ (٨)

- (١) (عوجوا) أي تقفوا (الدمنة) ما اجتمع من آثار الديار (النؤي) الذي يكون حول الحياء لمنع المطر
- (٢) (أقوى) خلا (هوج الرياح) جمع هو جاء وهي الشديدة (الهاني) الذي يسفي عليه وفي رواية بهاوي (موار) يحكي ويذهب
- (٣) (سراة اليوم) أي وسطه (أمون) الناقه أمنت أن تكون ضحية (عبر أسفار) أي يعبر عليها للأسفار
- (٤) هذا البيت لم يذكره صاحب الجمهرة
- (٥) (الشمم) الشجر (الموحد) حيث يستوفد الحي ناره
- (٦) (لاهين) أي في هو ولعب وفي رواية لايتين
- (٧) في رواية من باد وأسرار

لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نَعْمٍ عَظِمَتْ بِهَا
فَإِنْ أَفَاقَ لَقَدْ طَلَّتْ عَمَائَتُهُ
تَبَيَّتْ نَعْمٌ عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةٌ
رَأَيْتُ نَعْمًا وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
فَرِيعَ قَلْبِي وَكَانَتْ نَظْرَةٌ عَرَضَتْ
يَتَضَاءُ كَالشَّمْسِ وَأَفْتِ يَوْمَ أَسْهَدِيهَا
تَلَوْتُ بَعْدَ انْتِضَاءِ الْبُرْدِ مِثْرَهَا
وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا
تَسْنِي الضَّجِيعِ إِذَا اسْتَسْقَى بِذِي أَشْرِ
كَانَ مَشْمُولَةً صِرْفًا بِرِيْقَتِهَا

لَا أَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيُّ إِقْصَارٍ ^(١)
وَالْأَمْرُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ
سَقَاوَرَعِيًّا لِذَلِكَ الْعَاتِبِ الزَّارِي ^(٢)
وَالْعَيْسُ لِلْيَيْنِ قَدْ شَدَّتْ بِأَكْوَارٍ ^(٣)
حِينًا وَتَوْفِيقَ أَقْدَارٍ لَا أَقْدَارٍ ^(٤)
لَمْ تُؤْذِ أَهْلًا وَلَمْ تَفْحَشْ عَلَى جَارٍ ^(٥)
لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دَغْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِ ^(٦)
فِي جِيدٍ وَأَضْحَى الْخَدَّيْنِ مِغْطَارٍ
عَذَبَ الْمَذَاقَةَ بَعْدَ النَّوْمِ مِخْمَارٍ ^(٧)
مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شَهْدَ مُشْتَارٍ ^(٨)

(١) (الحبائل) من المودة

(٢) في رواية تبئت بها

(٣) (العيس) الابل و(الأكوار) الرحال واحدها كور و(اليين) البعد

(٤) (فريع) من الروع وهو الفزع (بغنى) يوم تطلع الشمس في سعد السعود

لا غيم ولا قاتم

(٥) (تلوت) تأثرو و(الافضال) لبس البوب الواحد و(المثرز) الأزار و(الدغص)

الرمال (والهاري) المهازل ومنه قوله تعالى (على شفا جرف هار)

(٦) (أشمر) مؤنر الاسنان و(مخمار) متبها بالحمر بعد النوم لأن الثوم يغير بعد النوم

(قول) ان رائحة فيها بعد انوم كرائحة الحمر

(٨) (مشمولة) خمر او (صرفا) خالصة بلامزاج والمشتار الذي يزرع العسل من بيوت النحل

أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدَمَالَتْ أَوَاخِرُهُ
 أَلْنَحَةُ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي
 بَلْ وَجْهُهُ نَعْمَ بَدَاوَا لِّلَّيْلِ مُشْكِرٌ
 إِنْ أَلْحُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةٌ
 نَوَاعِمٌ مِثْلَ بَيْضَاتٍ بِمَخْنِيَةٍ
 إِذَا تَغَيَّيَ الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي
 وَمَهْمُهُ نَازِحٌ تَأْوِي أَلَذَّ ثَابٍ بِهِ
 جَاوَزَتْهُ بَعْلَنْدَاةٌ مُنَاقِلَةٌ
 تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ بِذِي زَجَلٍ
 إِلَى الْمَغِيبِ تَثَبَّتْ نَظْرَةٌ حَارٌ^(١)
 أَمْ وَجْهُهُ نَعْمَ بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارٍ
 فَلَاخَ مِنْ بَيْنِ اثْوَابٍ وَأُسْتَارٍ^(٢)
 يَتَّبَعْنَ كُلُّ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارٍ^(٣)
 يَحْفَزْنَ مِنْهُ ظَلِيمًا فِي نَقَا هَارٍ^(٤)
 وَإِنْ تَغَرَّبْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارٍ^(٥)
 نَأَى الْمِيَاهِ عَنِ الْوُرَادِ مِقْفَارٍ^(٦)
 وَعَرَّ الطَّرِيقِ عَلَى الْحَزَانِ مِضْمَارٍ^(٧)
 مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرِ مِغْيَارٍ^(٨)

(١) (النجم) الثريا ههنا و(حار) اراديا حارث فرخم

(٢) (الاعتكار) سدة الظلام

(٣) (الحول) (الرقعة) وهي جمع حمل من الاحمال التي تحمل على الابل ولذلك سميت به و (سفيه الرأي) يعني أمير رقتهم و (مغيار) كثير الفيرة

(٤) (الحنية) (جوانب الوادي) حيث تبيض النعام (يحفزن) يدفعن (وفي نسخة يحفرون) و(النقا) من الرمل الكتيب و (هار) منهار بمعنى هار

(٥) (الورق) من الحمام ما شبه لونه لون الرءاد وهو الازرق ويقال بل هو أخضر منه

(٦) (المهمه) (التعاطط الواسع) والتعاطط ما انخفض من الأرض و(نازح) بعيد (ونأى المياد) بعيدها و(الوراد) جمع وارد و(مقفار) لأحد فيه

(٧) (العائداه الشديدة) و (المنافلة) التي تنقل في سيرها و (الحزان) ما صاب من الأرض و (مضمار) أي كثير الضر

(٨) (تجتاب) تدخل (الزجل) شدة الصوت و (الهول) شدة الخوف (وهاد) أي مهتد

إِذَا الرِّكَّابُ وَنَتْ عَنْهَا رَكَائِبُهَا
 كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جَدِّ
 مَطْرِدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَالُهُ
 مَجْرَسٍ وَحِيدٍ جَابِ اطَّاعَ لَهُ
 سَرَائِهِ مَا خَلَا لَبَّائِهِ لَهَقُ
 بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَبَاهَ تَسْفَعُهُ
 وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَلْجَاءُ
 حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَتْ ظُلُمَاءَ لَيْلَتِهِ
 أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْتَعِي بِأَكْلِهِ
 تَشَذَّرَتْ يَبِيدُ الْقَتْرِ خَطَارُ^(١)
 ذَبَّ الرِّيَادُ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارُ^(٢)
 مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارِ^(٣)
 نَبَاتٌ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْنِيِّ مَبْكَارُ^(٤)
 وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ^(٥)
 بِحَاصِبٍ ذَاتِ شِفَانٍ وَأَمْطَارُ^(٦)
 مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارُ^(٧)
 وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ عَنْهُ أَيُّ اسْفَارِ
 عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قُنَاصٍ أَنْمَارِ^(٨)

(١) (الركاب) الابل المركوبة و (ونت) فزرت (وتشذرت أي استتفرت بذنبها نشاطا) (يبيد القتر) أي القصور لقوتها ونشاطها (خطار) كثير الخطر ان على نخذها ههنا وههنا
 (٢) (جدد) خطوط بيض وحمراء وانما يريد نور الوحش و (الاشباح) ما تخايل لك في النيا في وهو ظل كل شيء يتخايل لك و (ذب الرياد) اسم نور الوحش لانه يرود يحمي ويذهب
 (٣) (وجرة وذوقار) موضعان و (مجرس) أي مرة بعد مرة والجرس الصوت
 اطاع له المرتع وطاع له اذا اتسع وأمكنه من الرعي و (وحد) وحيد و (جأب غلبظ) اطاع
 له أخصب وأعشب و (أوسمي) أول المطر و (المبكار) كذلك

(٥) (سرائه) ظهره و (لبائه) صدره (واللهق) الأبيض و (القار) شيء أسود تظلي به السفن وغيرها وهو الزفت المطوم

(٦) (شفان) ريح باردة و (الحاصب) الريح التي فيها الحصباء الصغار
 (٧) (الأرطى) نبت في الرمل و (الساري) ماجاء بالليل من الغيث و (وابل) كثير المطر
 (٨) (أنمار) قبيلة من زار معروفون بالصيد و (الاشاجع) عروق ظهر الكف وهي تحمد في الرجال و (أهوى) قصد

مُحَافِئُ الصَّيْدِ هَبَّاشٌ لَهُ لَحِيمٌ مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارٍ^(١)
 يَسْعَى بِنُصْفِ بَرَاهِافِي طَاوِيَةٍ طَوْنٌ أَرْتَحَالِيهَا مِنْهُ وَتَسْيَارٍ^(٢)
 حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعْدَ النَّفْرِ أَمَكَنَهُ أَشْلَى وَأَزْمَلُ غَضْفًا كَثَلَهَا ضَارٍ^(٣)
 فَكَّرَ مَخْنِيَةً مِنْ أَنْ يَفِرَّ كَمَا كَرَّ الْمُحَامِي حِفَاطًا خَشِيَةَ الْعَارِ^(٤)
 فَشَكَ بِالرَّوْقِ مِنْهَا صَدْرَ أَوَاهَا شَكَّ الْمُشَاغِبِ أَعْتَازًا بِأَعْشَارٍ^(٥)
 ثُمَّ أَتَيْتَنِي بَعْدَ الثَّانِي فَافْصَدَهُ بَذَاتٍ تَفْرِى بَعِيدِ الْقَفْرِ نَعَارٍ^(٦)
 وَأَثْبَتَ الثَّالِثَ الْبَاقِي بِنَافِذَةٍ مِنْ بَاسِلٍ عَالِمٍ بِالطَّغْنِ كَرَارٍ^(٧)
 وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا أَحْفَنَ بِهِ بَكَرٌ بِالرَّوْقِ فِيهَا كَرَّ أُسْوَارٍ^(٨)

(١) (محالف الصيد) أي قد ألهه و(هباش) كهاب و(اللحم) الذي يكبر أكل اللحم و(أطمار) أحلاق

(٢) (براهاف) أي أضربها فري لحما و(المصنف) المذبحه الادان و(الطاوى) الحائض
(٣) يرد سدة قفرو وحذره و(أشلى) أي أعزى كلاله و(الصارى) المماد لا صيد
(٤) يقول كرهذا الثور على هذه الكلاب لدودها زووه وهو قفرو (نخبة) أي حمية
وحفاظا أي محاطة حسية حوى

(٥) (المساع) المسار (أعسار) أعسار أي قدح دار عر قطع فسك المسار
بعضه في بعض

(٦) (أفصده) فله (ذات مر) ثم واسع (نعار) نعى طعنه معر بالمد

(٧) (الباسل) الشجاع سمى بذلك كراهه لهاته لأن أصل البسل الكراهه ولذلك
سمى الخطل بسل

(٨) يرد أن الكلاب كى عسرا هتل لانه وبى فى سعه و(الاسوار) الهاند المسور
من الفرس واحد الاسورة

حَتَّى إِذَا مَاقَصَىٰ مِنْهَا لُبَاتُهُ وَعَادَ فِيهَا بِأَقْبَالٍ وَإِذْ بَارِ (١)
 انْقَضَىٰ كَالْكَوْكَبِ الذَّرِّيِّ مُنْصَلِّيًا يَهْوِي وَيَخْلُطُ تَقْرِيًّا بِأَحْضَارِ (٢)
 فَذَلِكَ شَبَهِ قُلُوصِي إِذَا أَضْرَبَهَا طُولُ الشَّرَى وَالشَّرَى مِنْ بَعْدِ أَصْفَارِ (٣)
 لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُيَّانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ (٤)
 فَقُلْتُ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّيْثَ مُفْتَرِشٌ عَلَى بَرَاتِنِهِ لِلْوَثْبَةِ الضَّارِ
 لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّ بَا حُورًا مَدَامِمْهَا كَأَنَّهِنَّ نِجَاجٌ حَوْلَ دَوَّارِ (٥)
 يَنْظُرُنَّ شُرُورًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عَرْضِ بِأَوَجِهِ مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارِ (٦)
 خَافَ الْعَضَارِي طِمَ مِنْ عَوْذِي وَمِنْ عَمَمِ مُرَدِّفَاتٍ عَلَى أَخْنَاءِ أَكْوَارِ (٧)

(١) (البانة) الحاجة (بأقبال وإدبار) أي مبعلا ومديرا

(٢) (انقض) هوي و (الانصالات) استرسال النجم و (هوي) بخرج

(٣) (القلوص) الناقة الشابة التي لم تطرقها فحل و (السري والسري) مرة بعد مرة وهو

سير الليل

(٤) (أقر) موضع و (التربع) أكل الربيع و (أصفار) جمع صفري وهو المطر الذي

بأى في الحر

(٥) (الربرب) قطيع بقر الوحش والنعاء والظباء و (حور) جمع حوراء والحور شدة

بياض العين مع شدة سواد سوادها و (دوار) اسم صنم شبه نساء الحي بالنعاج وهي بقر الوحش

(٦) (الشُرر) النظر بمؤخر العين و (منكرات) أي ينكرن الرق وهو العبودية (عن

عرض) أي عن ناحية و (أحرار) صفة لأعين

(٧) (العضاريط) الخدم والتبع أي قدسين فمن مردفات و (عوذى) جوار حديثات

و (عمم) قديمات وفي غير هذا الكتاب ان عودا وعمما قيتان و (أخناء) جمع حنو وهو

خشب الرجل

يُذْرِبِينَ دَمْعَ عُيُونٍ دَمْعُهَا دِرَرٌ يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ حِصْنٍ وَأَبْنِ سَيَّارٍ^(١)
سَاقِ الرِّقِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ جَدَدٍ وَمَاشٍ مِنْ رَهْطِ رَبِّي وَحَجَّارٍ
قَرَمًا قَضَاعَةً حَلًّا حَوْلَ حَجَرَتِهِ مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَثَارٍ
حَتَّى اسْتَنَاثَ بِجَمْعٍ لَا كَفَاءَ لَهُ يَنْفِي الْوُخُوشَ عَنِ الصُّخْرَاءِ جَرَّارٍ^(٢)
لَا يَخْفِضُ الصَّوْتُ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بِهَا وَلَا يَصِلُ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِ^(٣)
قَدْ عَبَّرْتَنِي بَنُو ذِيَّانَ خَشِيَّتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بَأْسُ أَخْشَاءَ مِنْ عَارٍ
إِنَّمَا غَضِبْتَ فَإِنِّي غَيْرُ مَنْفِلَةٍ مِنِّي اللَّصَابُ فَجَنَّبَا حَرَّةَ النَّارِ^(٤)
فَمَوْضِعَ الْيَتِّ مِنْ صَمَاءٍ مُظْلِمَةٍ بَعِيدَةِ الْقَعْرِ لَا يَجْزِي بِهَا الْجَارِي^(٥)
تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا يَوْمَ نَزَكَبُهَا مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ^(٦)

(١) (يذربن) يذرف (دِرَر) أي دارة (يأملن) يردن (رحلة حصن وابن سيار)

رحلان من بني ذبيان

(٢) (لا كفاء له) لا عدل له و(الجرار) منابع السير

(٣) (لا يخفض الصوت) من عره و(ألم) نزل و(يصل) يموي ولا نخي مصباحه

لمن لم يري

(٤) (اللصاب) جمع لصب وهو السق في الحبل و(حرة النار) أمم مكان

(٥) (موضع اليت) يعني يته و(صماء) صحرة (هول) من عري في قومي لا ارحل

عنهم لندتهم

(٦) أم صبار الحرة يعني بني سليم

(انتهى)

اعلن

من المطبعة الجمالية *

الكاشنة بحارة الروم عطقة الثرى نمرة ٩ : بتوفيق الله تعالى وعونه
قد تم لنا تأسيس المطبعة المذكورة على أكمل استعداد وقد أحضرنا لها
ما كنه من الطرز الجديد وأعدنا لها الحروف من سائر الاجناس الاسلامبولية
والمصرية مع كامل الأدوات وانا مستعدون لقبول المقاولات لطبع الكتب
العربية العلمية كبيرة كانت أو صغيرة بشكل وبدونه بأجرة معتدلة مع المحافظة
على مواعيد المقاولات : وكذلك أعدنا الاصناف الكثيرة من الورق اللازم
لطبع الكتب فمن رغب المقالة على طبع الكتاب وورقه فله ذلك مع
الاعتماد على أن أسعار الورق عندنا هي أرخص قيمة من أسعاره الموجودة في
السوق لاسنحضرنا إياه من معامله في أوروبا رأسا والخبرة أعدل شاهد

أصحاب المطبعة

(محمد أمين الخانجي وشركاه وأحمد عارف)

اعلان

﴿ مكتبة الرشاد لصاحبها محمد افندي آدم ﴾

هي المكتبة الوحيدة التي يمكن للادباء والفضلاء أن يجدوا فيها مطلوبهم من جميع أنواع الكتب الادبية والتاريخية من مطبوعات أوروبا وسوريا والهند ومصر



المنتخب من كتيبات الادباء واشارات البلقاء

تاريخ الحكماء لابن الففطي

أحكام المرجان في أحوال الحان

شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري الشهيد

حاضر المعريين أو سر تأخرهم

سر العالمين وكشف ما في الدارين للغزالي

مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق لابن حزم

طراز المجالس للخفاجي

كشف التمام عن وجه التورية والاستخدام لابن حجة

بلاغات النساء

الفرق بين الفرق وبيان الفرقه الناجية منهم

ديوان ابن هاني الاندلسي

حلبة الكميث

شعراء النصرانية

تهذيب الالفاظ لابن السكيت